المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

المد الرافضي في أوغندا وسبل مواجهته

(دراسة ميدانية)

رسالة علمية مقدّمة لنيل الدرجة العالمية (الماجستير)

إعداد الطالب

سيكابيمبي أشرف موسى

إشراف الدّكتور

عبد الله بن صالح العبود

الأستاذ المشارك في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

العام الجامعي ١٤٤١-١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا للإسلام وأرسل إلينا خير الأنام نبينا محمدﷺ وبعد:

فإن الدعوة الإسلامية من أسباب نجاة الأمم دنيا وأخرى، وإن تركها والغفلة عنها يورث ضعف الدين والأخلاق، ويفتح المجال لدعاة الضلال لنشر فسادهم وعقائدهم بين الأمم بلا مقاومة.

والرافضة من أشد الفرق التي ما فتئت تهجم على عقيدة التوحيد منذ قرون وما زالت تبذل الغالي والنفيس ويستعملون جميع المكائد والحيل في سبيل مُحاولة القضاء على دين الإسلام وعلى أهل السنة أينما كانوا.

فرغم النشاط الذي يقوم به الرافضة لنشر مذهبهم الباطل بين عوام أهل السنة وما يتطلبه ذلك من تعاون أهل السنة للوقوف أمام هذا الغزو العقائدي إلا أن التصدي لهذا الخطر المحدِق ليس بالصورة أو المستوى المطلوب.

وهذا يرجع إلى سببين:

أحدهما: جهل كثير ممن ينتسبون إلى السنة بحقيقة الرافضة.

والآخر: عقيدة التقية عند الرافضة حيث لم تظهر حقيقة مذهبهم عند كثير من المسلمين.

ونظرا لما لوحظ في السنوات الأخيرة من زيادة النشاط الرافضي في أوغندا مستخدمين جميع الطرق الممكنة لنشر مذهبهم. وإحساسا بالمسؤولية العظيمة تجاه مسلمي أوغندا للذب عن عقيدة أهل السنة فيها ونبذ العقائد المنحرفة، رأيت أن أقوم بهذا البحث بعنوان: «**المد الرافضي في أوغندا وسبل مواجهته منطقة مايوغي–كمبالا–أنموذجا– دراسة تحليلية ميدانية**»وذلك لإلقاء الضوء على التوسع الرافضي الذي يهدد دعوة أهل السنة في أوغندا، لعل أن يكون هذا اسهاما في الدفاع عن الدعوة الإسلامية وإزاحة ما ينسب إليها من العقائد المنحرفة.

كما أن هذا البحث يعتبر نوعا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال الله تعالى فيه﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾[1].

١() سورة آل عمران آية(١٠٤).

وقال الرسول ﷺ «**مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ**»(١).

أسأل الله التوفيق والسداد، وأن يبارك لي في عملي، إنه تعالى سميع مجيب.

(١) صحيح مسلم،كتاب الإيمان، باب كون النهي عن المنكر من الإيمان،رقم(٤٩)، (١/ ٦٩)، أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

التمهيد

التعريف بمفردات البحث،

وفيه المباحث الآتية:

المبحث الأول: تعريف موجز عن أوغندا، ودخول الإسلام فيها.

المبحث الثاني: التعريف بالمد الرافضي وبيان أهم عقائدهم.

المبحث الأول: تعريف موجز عن أوغندا، ودخول الإسلام فيها.

الغرض من هذا المطلب، ذكرُ تعريفٍ مختصرٍ عن دولة أوغندا جغرافيًا، وتاريخيًا، وثقافيًا ودينيًا؛ لئلا يفاجأ القارئ بذكر حوادث عن دولة لا يعرفها، وسأتناول هذه الأمور على النقاط التالية:

أولاً: التعريف بأُوغَنْدَا:

أصل التسمية أوغندا (باللوغندية والإنجليزية–uganda–يوغندا–)، رسميًا جمهورية أوغندا، اشتُق اسم (أوغندا) من اسم إحدى الممالك القديمة[١] التي كانت تضم أوغندا قبل اتحادها، وهي مملكة(بوغندا)Buganda وكانت بوغندا أكبر هذه الممالك، وأكثرها تقدمًا، فيطلق على الشخص من هذه القبيلة (موغندا) وجمعها في لغة اليوغنديين (باغندا).

ولغتها (لوغندا): ويطلق على بلادهم (بُوغَنْدَا)، والمستكشفون القادمون من ساحل شرق أفريقيا اعتادوا على استخدام المقطع الأول في اللغة السواحلية وهو (أو) فأصبح الاسم (أوغندا) وهو ما أطلقه البريطانيون بعد ذلك على جميع المناطق التي أدمجت في محمية أوغندا[٢].

---

١ () وهذه الممالك هي: مملكة بوغندا، مملكة بونيوروا، ومملكة بوسوغا، ومملكة أنكولي وكانت كل هذه المماليك مستقلة عن الأخرى تمام الإستقلال ثم أدمجت فحصلت على استقلالها عن بريطانية عام ١٩٦٢م. انظر أطلس جمهورية أوغندا ص٣٦ بدون بيانات.

(٢) ينظر: أوغندا بين الإستعمار البيريطاني والكفاح الوطني، محمد عبد المنعم، (٣–٦) دار القلم القاهرة ١٩٦٠م. وينظر: أوغندا قبل الحماية، لسيد عبد المجيد بكر(ص:٦٧)، مجلة كلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز، العدد (٣) ١٣٩٧هـ (ص:٦٧). ومقال بعنوان: مسلموا أوغندا تاريخ وتحديات، د/ زياد لوبانغا، مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (٩٩) ذو القعدة (١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م)، (ص:٦٧).

ثانية: المساحة، والموقع الجغرافي:

مساحتها:

تبلغ مساحة دولة أوغندا حوالي(٢٤١،٥٥١كم٢)[١]، و(١٥٪) من هذه المساحة المذكورة مائيةٌ، تأخذها عدد من الأنهار والبحيرات التي تصرف المياه العذبة.

من أشهر بحيراتها، بحيرة فِكْتُورِيَهْ[٢]. وهي: التي ينبع منها نهر النيل التي يعد أطول الأنهار في العالم، وبحيرة كِيُوغَا، وأجزاء من بحيرة أَلْبَرْتِ وَإِدْوَارْدْ. وبهذا تعتبر أوغندا من الدول الصغيرة في أفريقيا.

وأوغندا: دولةٌ كثيرة الأمطار طوال العام، ويكثر فيها انتشار المساحات المائية، والغابات الخضراء الكثيفة[٣]، كل ذلك يترك أثرًا على درجة الحرارة فيها، رغم وقوعها على الخط الإستوائي الحار؛ إذ لا تزيد درجة الحرارة غالبًا على(٢٧)[٤].

١() ينظر: الأطلس الأوغندية(ص:٣٤) بالإنجليزية، إصدار Norway Arendal UNEP-GRID ٢٠٠٩م، وينظر الأقليات المسلمة في أفريقية(ص:١٢٣)، ط هيئة الإغاثة الإسلامية ط عام ١٣١٢هـ، وبنظر موسوعة بلاد العالم، محمد غريب جودة(ص: ٥٥)، ط الأولى سنة٢٠٠٢م، مكتبة القرآن القاهرة.

(٢) ينبع من هذه البحيرة نهر النيل الذي يعد من أهم أنهار العالم وهي أطولها حيث يبدأ من أوغندا ويخترق أراض السودان ومصر وإثيوبيا ليصب في البحر المتوسط. وهي أهم مُسَطَّح مائي في أوغندا، وتعتبر ثاني بحيرات العالم مساحة وقدرة على تصريف المياه العذبة. ينظر داخل أفريقيا، جون جيت مراجعة وتقديم: حسن جلال العروسي٢/٣٩٤، ط /مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت.

٣() وكانت الغابات تغطي معظم أوغندا، لكن أزيلت أكثرها أمام زحف الإنسان، لكن آثارها باقية في بعض المناطق كالمنطقة الشرقية من البلد. ينظر أفريقيا دراسة عامة وإقليمية، ل أحمد نجم الدين ص: ٤١٠ ط :مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨ م، بتصرف.

(٤) نفس المرجع: (ص:١٢٤).وينظر داخل أفريقيا، جون جيت٢/٣٩، وينظر: أفريقيا :دراسة شخصية الإقليم، د/محمد عبد الغني سعودي،(ص:٢٩٦) ط :مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨م.

الموقع الجغرافي:

وتقع دولة (أوغندا) في وسط شرق أفريقيا، على خط الاستواء[١]، سمَّاها المستعمرون لُؤْلُؤَة إفريقيا؛ وذلك بسبب وجود المعَالِم الجميلة فيها[٢]؛ ولها خمس جارات من الدول: تجاورها على حدودها الشرقية دولة (كينيا)، و(الكنغوا الديمقراطية حاليا) غرباً، و(جنوب السودان حاليا) شمالاً، و (تنزانيا) و (رواندا) جنوباً، ولعدم إطلالها على البحر، انتظمت في مجموعة الدول البرية الحبيسة، التي ظلت سنين طويلة دون أن تطأها الأقدام الأجنبية، مما ساعدها على المحافظة على أصولها البشرية؛ فسكانها أفارقة أقحاح، ينتمون إلى قبائل (البانتو)، و (النيليين)، و(لووا)[٣].

من أهم مدنها كمبالا: وهي العاصمة الرسمية للدولة. وعِنْتِبِي: وهي المدينة السياسية، وبها يوجد المطار الدولي. وجِنْجَا: وهي المدينة الصناعية[٤]. واقتصاد أوغندا يعتمد على الزراعة أكثر، تُزرَع فيها محاصيل عديدة مثل: الموز والكاسافا والبطاطا والذرة والأرز والشاي وهي أكبر منتج الشاي بعد كينيا، كما هي ثاني أكبر منتج البن بعد أثيوبيا، والقطن وقصب السكر هذا إلى جانب صيد الأسماك وتربية الحيونات واستخراج النحاس وقطع الأخشاب الجيدة[٥].

---

(١) خط الاستواء هو: خط وهمي يلتف حول كوكب الأرض أفقياً في منتصف المسافة بين قطبيه. يقسم خط الاستواء الأرض إلى قسمين هما: نصف الكرة الأرضية الشمالي ونصف الكرة الأرضية الجنوبي. بالتعريف يكون خط الاستواء على دائرة عرض جغرافي "صفر"، وهو بمثابة مرجع لمعرفة أغلب المناخات في العالم. راجع موقع: https://ar.wikipedia.org. تاريخ الدخول: ٨/١/١٤٤٢،وقت الدخول:١٠:٢٥

(٢) كنهر النيل، وبحيرة فكتوريا، وجبل روينزول، وغيرها، وبهذا تعدَّ من أجمل بقاع الشرق إفريقيا، حيث إن ثلاثة أرباع أراضيها هضبة. انظر داخل أفريقيا، جون جيت ٢/٣٩٤ مراجعة وتقديم : حسن جلال العروسي، ط /مكتبة الأنجلو المصرية.

٣() ينظر: جغرافية العالم الإقليمية، علي حسن موسى(ص:١٣٧)، دار الفكر- دمشق، ط الأولى عام ١٣١٨هـ ،وينظر حقائق تاريخية عن العرب والإسلام في إفريقيا الشرقية، لمحمد أحمد مشهور ص ٧٥، النّاشر :دار الفتح بيروت ط الأولى١٩٧٣م.

(٤) البلدان الإسلامية الأقليات المسلمة في العالم المعاصر، غلاب، محمد السيد وآخرون (ص١٦٧), جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، صفر ١٣٩٩هـ-يناير ١٩٧٩م.

(٥) ينظر جغرافية العالم دراسة إقليمية، جمال الدين الدناصوري وزملاءه،(٥١٨/٢) مكتبة أنجلو-القاهرة المصرية،ط الثانية بدون عام.

ثالثة: عدد السكان ونسبة المسلمين بها:

بلغ عدد سكانها قرابة (٤٥) مليون نسمة حسب إحصائية عام (٢٠٢٠م). وتُعتَبر أوغندا ضمن الدول الحبيسة التي نسبة سكانها عالية إذ تأتي في المرتبة الثانية بعد إثيوبيا[١].

ويمثل تعداد المسلمين بجمهورية أوغندا قرابة ٤٠٪ من إجمال السكان[٢]، وهذا هو الأقرب إلى الصواب بين من يرفع عدد المسلمين إلى ٦٠٪ وبين من يَقلُّه إلى ١٧٪[٣].

والمسلمون في أوغندا لا يتمركزون في مكان واحد، وإنما ينتشرون في مناطق مختلفة من البلاد، ولكن المقاطعات التي تكثر فيها تجمعات المسلمين هي مقاطعة بوتامبالا وموبيندي وبمبوا وبسوغا وعلى طول مجرى نهر النيل إلى الولايات الشمالية من البلاد[٤].

ويتكلم أهالي أوغندا باللغة السواحلية، وفيها خلط من لغة البنتو، كما فيها نسبة كبيرة من كلمات العربية، أما اللغة الرسمية فهي اللغة الإنجليزية ومع ذلك تتكلم كل قبيلة لغتها الخاصة، وأشهرها اللوغندية، وقليل من يتكلم بالعربية وهم الذين تعلموها في المدارس الإسلامية[٥].

---

(١) ينظر الموقع الرسمي لإدارة الإحصاء في أوغندا: htpp//www.ubos.org تاريخ الزيارة٦/٢٢/١٤٤٠ الساعة ١٠:٥٧.

٢() واقع تعليم اللغة العربية في منطقة جنجا بشرق جمهورية أوغندا، جميل سالم امبابالي.(ص:١٩) مشروع بحث لإكمال متطلبات الحصول على درجة العالمية (الماجستير)، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،١٤٣٥/١٤٣٦هـ.

٣() ينظر استهداف اليهود والنصارى للقادة الأفارقة المسلمين: الرئيس الأوغندي عيدي أمين دادا، نموذجا،أحمد صباح الخير رزق الله، بحث محكم، جامعة أفريقيا العالمية،سنة ٢٠١٣م.

(٤) ينظر واقع الدعوة الإسلامية في أوغندا، شعيب محمود سيموويمبا، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة (١٤١٧هـ -١٩٩٦م) ص ٢٧-٢٨ بتصرف يسير.

(٥) نفس المرجع (ص:٢٦).

خريطة جمهورية أوغندا(١).

(١) http:www.almrsal.com.

رابعا: دخول الإسلام في أوغندا والأطوار التي مرت بها:

ظلت (أوغندا) سنين طويلة بلداً وثنيّاً يعبد أهلها القوى الطبيعية ويعبدون ملوكهم ويعظمونهم، حتى فتح الله عليها بالإسلام، فدخلها سنة(١٢٦٠هـ/١٨٤٤م)، والمعروف أن الإسلام أول دين سماوي وصولا إلى أوغندا؛ ليُخرِج أهلها من عبادة الأصنام والأوثان إلى عبادة خالق السموات والأرض[١]، ويأخذ دخول الإسلام في أوغندا مكاناً رئيساً في تاريخها، إذ المؤرخون يبدؤون عنده، ولا تتكلم المصادر كثيرا عن هذا البلد قبل الإسلام[٢].

وقد دخل الإسلام أوغندا عبر محورين أساسين:

المحور الأول: التجار العرب والمسلمون السواحليون، الذين أتوا من شرق إفريقيا، أيام الدول الإسلامية التي قامت في تلك المنطقة في عهد النبهانيين[٣]، وإمبراطورية الزنج الإسلامية، ودولة بنى سعيد الإباضية في (زنجبار)[٤]، وقد دخل هؤلاء أوغندا سنة (١٢٦٠هـ ١٨٤٠م)، وكان أولهم وصولاً الشيخ: أحمد بن إبراهيم العمري (رحمه الله)[٥]، وذلك في عهد الملك (سونا الثاني) وقد وقف هذا الشيخ (رحمه الله) في مجلس الملك، وتحدث عن الإسلام ومحاسنه وآدابه، حتى اقتنع الملك، فأسلم ومن معه، وتعلم القرآن الكريم، وحفظ منه أربعة

١() ينظر: الأقليات المسلمة في العالم ظروفها وآمالها، الندوة العالمية للشباب الإسلامي لسيد غلاب ٢ /٩٧١.وينظر البلدان الأقلية المسلمة في العالم المعاصر ص (٦٧٧-٦٧٩).

٢() حسب علم الباحث.

٣() بنو نبهان حكموا عمان من(٥٤٩هـ إلى ١٠٣٤هـ)، بدأ حكمهم بعد قيام دولة النبهانة بطرد السلاجقة من عمان، وانتهى بعد مغادرة سليمان بن مظفر النبهاني الملك الشاعر لعمان وهجرته إلى أفريقيا حيث أسس هناك لحكم النبهانة في جزيرة بت في كينيا. انظر الهجرات العمانية إلى شرق إفريقيا ما بين القرنين الأول والسابع الهجري ل سعد بن سالم النعماني ص ٣٠٠.

٤() في زمن السلطان سعيد بن سلطان١٨٠٤م كانت عمان أمبراطورية البحر فقد امتدت من سواحل الهند إلى أفريقيا تحديدا زنجبار وجزر القمر. ينظر تأسيس المدن الإسلامية في شرق إفريقا موسى بن محمد البوسعيدي ص ٨. وانظر العمانيين في شرق أفريقية ل السهاد البوسعيدي، ص٢٠

٥() ولد عام١٢٣٥هـ وتوفي ١٣٠٢هـ)، ووصل إلى لمنطقة الجنوبية في أوغندا سنة ١٢٦٠هـ، وكان داعية، بالإضافة إلى عمله المتمثل بتجارة العاج، وقد قتل في أحداث قمع المسلمين في مدينة كافورو. انظر ترجمته في كتاب بعنوان أول العرب دخولا إلى أوغندا لجري، ج،م ص١١. GrayK j .m (1947)Ahmed bin ibrahim the first arab to reach uganda" the ugandan journal, vol

أجزاء، إلا أنه لم يعثر على أنه فعل شيئاً يُذكَر لنشر هذا الدين[١].

المحور الثاني: عن طريق مصر والسودان: حيث انضم عدد منهم إلى الحملات الاستكشافية لمنابع نهر النيل، التي لَقِيَت ترحيباً كبيراً من الملك (موتيسا الأول) الذي ورث عرش الملك بعد أبيه (سونا الثاني)، وقد أسلم هو أيضاً وحَسُنَ إسلامه، وطلب من (الخديوي إسماعيل)[٢] حاكم مصر أن يرسل له علماء لهداية شعبه، وأبدى هذا الملك حماساً منقطع النظير للإسلام وعمل على نشره، ليس وسط قومه في مملكة (بوغندا) فحسب، بل تعداها إلى الممالك الأوغندية المجاورة، عندما كتب إلى (كابا ريغا) ملك مملكة (بونيورو) داعياً إياه إلى الإسلام، كما حث أمراءه في مملكته وشعبه كله على اعتناق هذا الدين الرباني، وإقامة شعائره الدينية، وتشييد مساجده، ومنح المسلمين السواحلين مشيخات وولايات لتدبير شئوونهم الدينية، كما أدخل التقويم الهجري في أنحاء مملكته، وأمر الناس بالتحلي بآداب الإسلام وأخلاقه: في معاملاتهم اليومية، وشؤونهم الاجتماعية[٣].

ويقال أيضا أن الإسلام دخل في أوغندا عن طريق ثالث وهو عن طريق التجار الهنود، لكن في نظر الباحث فإنهم لا يُعَدُّون ممن أدخل الإسلام في أوغندا، فإنهم لم يدخلو أوغندا إلا في زمن متأخر وذلك وقت وصول بريطانيا إلى هذا البلد وكان سنة ١٨٩٤م – ١٣١١هـ فجاءت بالهنود والباكستانين لمد السكة الحديدية.

وهكذا انتشر الإسلام في أراضي أوغندا، وكان انتشاره في مملكة (بوغندا) أقوى وأسرع من أي مملكة أخرى مما جعل التيارات الوافدة تتآمر عليها لتمنع المد الإسلامي المتدفِّق منها،

---

(١) ينظر الأقليات المسلمة في أفريقيا، ل سيد عبد المجيد بكر(ص ١٣٢) البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم، ل محمد السيد غلاب وزملاءه(٦٧٧-٦٧٩)، ومجلة البيان العدد ٢٣٨، تصدر عن المنتدى الإسلامي (ص٩٩-٦٦).

٢() إسماعيل (باشا) بن إبراهيم بن محمد علي الكبير: خديوي مصر. ولد في القاهرة، وولي مصر سنة ١٢٧٩هـ وهو أول من أطلق عليه لقب (الخديوية) من رجال أسرته. زل سنة١٢٩٦هـ (١٨٧٩م) وقضى بقية أيامه في أوربة وتركية إلى أن توفي في الآستانة سنة١٨٩٠هـ. الأعلام للزركلي(١/ ٣٠٨)، الناشر: دار العلم للملايين ط: الخامسة عشر-أيار/ مايو٢٠٠٢م.

(٣) ينظر الإسلام في أوغندا، مجلة البيان العدد تصدر عن المنتدى الإسلامي العدد(٢٣٨)، (ص٩٩-٦٦).

ولولا هذه التيارات لكانت ممالك أوغندا كلها مسلمة بإذن الله، ولكانت بمثابة ركيزة إسلامية كبيرة في منطقة الشرق الإفريقي كلها.

خامسا: واقع المسلمين في أوغندا:

فما أن الباحث من أبناء هذه الدولة ميلادًا ومُعايشةً يتبين من خلال السطور التالية بعض أحوال المسلمين الدينية والاجتماعية والسياسية:

حالة المسلمين الدينية:

فحال المسلمين الديني قد تحسَّن أفضل مما مضى وذلك بسبب وجود طلبة العلم الذين وفدوا إلى مختلف بلدان العالم الإسلامي فتعلموا العلوم الشرعية من الجامعات الإسلامية خاصة في السعودية ثم مصر والسودان وغيرها ثم رجعوا إلى قومهم منذرين، فهؤلاء خاصة خرّيجوا الجامعة الإسلامية قد بذلوا الجهد الكثير في تحويل المسلمين من العادات الوثنية والشركية، ومحاربة البدع والخرافات إلى عبادة الله واتباع سنة النبي ﷺ.

مسلموا- أزغندا – رغم تحسن حالهم الديني ، يجدر التنبيه أنه بقي كثير من العادات الشركية الوثنية والبدع، والعادات القديمة التي ما زالت تمارس بين المسلمين:

فمن الممارسات الشركية والوثنية التي ما زالت تمارس بين مسلمي أوغندا مثل التبرك ببعض الأشجار، والإيمان بالتمائم، والاستعانة بالجن، والذبح لغير الله، والاغتسال من ماء معين لغرض التبرك وصرف المصائب، وكثير منهم يستعينون بالسحرة والدجالين باعتقادهم أن لهم القدرة على دفع المصائب وجلب المنافع، وهذه الممارسات تَكثُر في القرى التي ينتشر فيها الجهل والأمية ويوصف أهلها بشدة التمسك بالعادات القديمة.

أما ممارسة البدع مثل إقامة الموالد، والاجتماع للدعاء على الأموات وترديد أدعية مخصوصة للميت أثناء دفنه وبعده التي تخالف تعاليم الإسلام، إعتقاداً أن هذا من الإحسان للميت وإن لم يفعل ذلك فروح الميت تغضب وبِغَضَبِها يسبب لهم المصائب. فهذا من بقايا العادات التي كانت عليها الآباء[١].

ومن العادات أيضا أن مسلمي أوغندا يحرِّمون الزواج من الأقارب كزواج الرجل من بنات الأعمام وبنات الأخوال ويعتبرون ذلك جريمة وفضيحة وهذا موجود حتى لدى الدارسين للعلوم الشرعية.

---

(١) ينظر: واقع الدعوة الإسلامية في أوغندا شعيب سيموبما ص ٢٦٠-٢٧٠.

ومسلموا أوغندا يُلاَحظ فيهم إقامة شعائر الدين الظاهرة من إقامة الصلوات الخمس في المساجد وإقامة الجمع والأعياد وصيام رمضان وأداء الحج لميسوري الحال، لكن الإسلام كنظام حاكم لجميع مجالات الحياة غير مشاهد في حياتهم اليومية.

فلما كان الجهل بالدين مُنتشرا في أوغندا فإن بعض مسلمي أوغندا يكثر فيهم التهاون بأحكام الدين، مثل التهاون بأحكام الطلاق، الرجل يُطَلِّق ما شاء ويرجع متى شاء ويتخذون أحكام الطلاق لعبا وهزوا من غير مراعاةٍ لعدد المرات، واحكام العدة وغيرها(١).

إضافةً إلى ما سبق يكثر عند مسلمي أغندا التهاون في أداء فريضة الزكاة وإعطائها لمستحِقِيْها، والظلم في توزيع الميراث على أصحابها وظلم اليتامى والأرامل يكثر لدى مسلمي أوغندا، وهذا كله يرجع إلى الجهل بالدين وغياب القضاء الشرعي عن الأحوال الشخصية في أوغندا، أما الأئمة والدعاة فليس لديهم قدرة على إلزام المسلمين بتلك الأحكام لأن الأنظمة الحاكمة التي تحكم الدولة لا تسمح لهم بذلك ويفرض عليهم التحاكم إلى المحاكم التابعة للدولة وطبيعتها نصرانية.

والمسلمون في أوغندا أغلبهم ينتمون إلى عقيدة أهل السنة والجماعة مع وجود الإتجاهات الدعوية الأخرى مثل الصوفية، وجماعات التبليغ، وفي الآونة الأخيرة وُجِد نشاط للمذهب الرافضي التي اقتحم البلاد بنشاطات واسعة وجهود بارزة.

ونظرا لاختلاط أفراد المجتمع ببعضهم، فإن كثيرا من المسلمين يقلدُّون غيرهم من النصارى، والوثنيين في الملبس، وفى الاحتفال بالأعياد غير الإسلامية مثل : الاحتفال بيوم الزواج، وأعياد الميلاد، وتهنئتهم بأعيادهم، وتقديم الهدايا الرمزية لهم(٢).

ولا حرج في أن يتزوج المسلم امرأة غير مسلمة – نصرانية أو وثنية على زوجته المسلمة، وقَلَّما توجد الغيرة بسبب الدين بين الزوجات(٣) وهذا سبب في ارتداد كثير من بنات المسلمين عن دينهن واعتناقهن بالديانة النصرانية.

١() المرجع السابق(ص: ٢٨١).

(٢) اطلالة على واقع الإسلام والمسلمين في أغندا، مطاريد، رمضان محمد علي مبروك ص ١٩، بحث محكم.

٣() المرجع السابق .

الأحوال الاجتماعية والسياسية والثقافية:

لم يأتي في تاريخ أوغندا أن حكمها حاكم مسلم إلا مرة واحدة وذلك ما بين عام ١٩٧٢-١٩٧٩م بقيادة عيد أمين السلم، خلال هذه الفترة تحسن حال المسلمين دينيا وثقافيا وسياسيا ثم بعد الإطاحة بحكومة عيد أمين رجعت الأمور كما كانت سابقا.

وفى عام١٩٩٥م ثارت مناقشات حول إنشاء محاكم شرعية للحكم والفصل في قضايا المسلمين الشخصية مثل: الزواج والطلاق والعدة والمهور والمواريث ..الخ، مما يخص المسلمين ولا يشمله قانون الدولة.

وقد تم بالفعل موافقة البرلمان الأوغند على إدراج قضاة الشريعة الإسلامية في محاكم الدولة ليحكموا في قضايا المسلمين، ويعملوا على حل مشكلاتهم التي تُرفع إليهم، غير أنهم لا يملكون سلطة عليا في المحاكم، إن الغرض الأساس من وجودهم هو استشارة رئيس المحكمة لهم في الحكم فيما يخص المسلمين، وفيما أشكل عليه من قضاياهم. وتلت ذلك دعوات ونداءات للنظام الحاكم من أعضاء البرلمان الأوغندي المسلمين الذين وصل عددهم إلى(٣٥) عضوا من جملة) (٣٣٨) عضوا، حتى يتبنوا التغيير في قوانين الأحوال الشخصية التي تخص المسلمين، والدعوة إلى إنشاء محاكم شرعية للفصل في قضايا المسلمين الشخصية[١].

فمستقبل الإسلام في أوغندا فيه أمل وذلك بوجود كثير من طلبة العلم وزيادة عدد المثقفين في المجالات المختلفة من المسلمين ومشاركة بعض أبناء المسلمين في سياسة الدولة.

غير ذلك كله ما زال المسلمون ينتابهم بعض المشاكل والنكبات منها الإقتصادية والسياسية والثقافية:

أما من الناحية الاجتماعية فإن مسلمي أوغندا يعانون من الفقر والجهل وذلك يرجع إلى المخطط التنصيري الذي جعل الحكم والتعليم في أيدي النصارى فبسبب أن الحكم والسلطة ونظام التعليم في أيدي النصارى جعل المسلمين أن يبعدوا عن المناصب العليا في الدولة، وجعلهم يبقون في فقر وجهل.

وللأسف يوجد الفُرقة والتَناحر بين المسلمين خصوصًا بين الشباب والشيوخ، وبين

---

(١) شبكة المعلومات الدولية على الرابط التالي: http;//www.alukah.net/sharia/ / مقال بعنوان: لماذا فشل مخطط التنصير في أوغندا /أحمد الطنيخي. تاريخ الزيارة١٥/٢/١٤٤٣هـ، الساعة ٧:٣٥ صباحا.

المؤسسات الدعوية، وبعضها بُنيت أساسها على القبلية، وبعضها بُنيت على المصالح الشخصية للأفراد كل هذا سبَّب تخلف المسلمين في أوغندا.

ولقضية تحديد النسل مكانة في ثقافة الأوغنديين؛ ومما يندى له الجبين أن القائمين على أمر هذه الدعوة من المسلمين هم المثقفون .وتُعتبر جمعية الأطباء المسلمين في أوغندا هي الرائدة في تبني هذه الفكرة، حيث تقوم الجمعية بإرسال الدعوات والخطابات إلى الجمعيات والمنظمات الإسلامية لمشاركتها حملتها، ولتوفير الدعاة وإرسالهم إلى جمعية الأطباء المسلمين للانضمام إلى قوافل التوعية التي تجوب البلاد شرقا وغربا[١].

وتزداد نسبة العنوسة بين المسلمين بشكل كبير وذلك لبعض الأسباب والتي منها زيادة عدد المواليد من الإناث، وكثرة الحروب الداخلية بين القبائل واكتفاء كثير من المثقفين المسلمين بزوجة واحدة فقط ومحاربتهم للتعدد[٢].

أما واقع التعليم للمسلمين ففيه تطور ملحوظ وذلك في كثرة إنشاء المدارس الإسلامية التي تدرس المادة الدينية والمواد الدنيوية، وفي بناء المؤسسات التعليمية الكبرى على رأسها الجامعة الإسلامية بأمبالي، وكلية إعداد المعلمين في كِيْبُوْلِيْ وغيرها. وأيضا يلاحظ زيادة في إنشاء المساجد في العاصمة كمبالا وفي مختلف مدن أوغندا على رأسها مسجد المجلس الأعلى الأوغندي في شارع كمبالا القديمة الذي يعد الأكبر في شرق إفريقيا. والمشاكل التي تعرضت للمساجد والأراض الخاصة بمؤسسات المسلمين منها البيع من قبل الأشخاص الذين لا يُعرَف قصدهم وراء هذا الفعل.

وتوجد تحديات كثيرة تعمل على إعاقة نشر الثقافة الإسلامية في الوقت الراهن، ومن أهم هذه التحديات:

١) الصراع بين الرموز الإسلامية على السلطة الدينية.

٢) الجهل وقلة العلم وعدم الفقه لكثير من قضايا الإسلام رغم انتشار المعاهد والمدارس

١() ينظر واقع الدعوة الإسلامية في أوغندا شعيب سيموبما(ص:٨٧).

٢() اطلالة على واقع الإسلام والمسلمين في أغندا، مطاريد، رمضان محمد علي مبروك(ص:١٩)، بحث محكم.

الإسلامية، حيث لم يزل الجهل مُتَفَشِّيًا بين كثير من المسلمين. وهذا يرجع إلى أسباب منها، ضعف إمكانات المدارس الإسلامية، وارتفاع الرسوم التعليمية، حيث تعجز الكثير من الأسر المسلمة عن دفع المصروفات لأبنائها، وانحصار المدارس الإسلامية والمعاهد في بعض المناطق مثل العاصمة (كمبالا) وضواحيها.

٣) عودة المذاهب المنحرفة عن الإسلام مثل، الشيعة والأحمدية، والبهائية إلى الساحة الأوغندية مرة أخرى ومحاربتها للإسلام.

٤) التنصرانية، ودعوة المسلمين إلى النصرانية وإغرائهم بشتى المغريات وهو من أكبر التحديات التي تواجه المسلمين.

٥) انتشار البدع والخرافات وانتشار الشرك والسحر مما هو موجود في المجتمع الأوغندي المسلم.

ورغم وجود هذه التحديات والمشكلات إلا أن دور الدعاة والمؤسسات الدعوية ما زالت تبذل قصارى جهدها في الوقوف أمام هذه التحديات.

المبحث الثاني

التعريف بالمد الرافضي وبيان أهم عقائده،

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى الرافضة لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: مجمل عقائد الرافضة.

المطلب الثاني: أقوال أئمة السلف والخلف في الرافضة والحكم فيهم.

المطلب الأول: **معنى الرافضة لغة واصطلاحا وبيان أهم المسائل المتعلقة بهم**:

الرافضة لغة: مأخوذ من الرفض، وهو الترك، تقول رفضت الشيء أي تركته[١]، ويعرفهم أهل اللغة بقولهم: والروافض جند تركوا قاعدهم وانصرفوا[٢].

وأما في اصطلاح أهل العلم: فقد عرفها غير واحد[٣] من العلماء برفض إمامة الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما رضي الله عنهم والتبرؤ منهما وتنقيص أصحاب النبي وسبهم.

قال ذلك الإمام أحمد أثناء ذكره لأقوال أهل البدع ومنهم الرافضة فقال: هم الذين يتبرؤون من أصحاب محمد رَسُول اللَّهِ ﷺ ويسبونهم وينتقصونهم[٤].

ولم يرفضهما أحد من أهل الأهواء غيرهم، والشيعة دونهم، وهم الذين يفضلون عليا على عثمان ويتولّون أبا بكر وعمر رضي الله عنهم[٥].

---

(١) لسان العرب لإبن منظور (٧/ ١٥٦) مادة رفض، الناشر: دار صادر–بيروت،ط: الثالثة–١٤١٤هـ. وانظر العين للفراهيدي (٢٩/٧)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

(٢) ينظر الصحاح للجوهري (١٠٧٨/٣) مادة رفض، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين–بيروت،ط: الرابعة ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م، وانظر القاموس المحيط للفيروز آبادي(٦٤٣/١)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثامنة، ١٤٢٦هـ.

٣() ومنهم: أبو القاسم التيمي، الملقب بقوام السنة.وانظر الحجة في بيان المحجة لقوام السنة(٥١٤/٢) إذ قال هم الَّذين يشتمون أَبَا بكر وَعمر–رَضِي الله عَنْهُمَا–وَرَضي عَن محبيهما، ويرون السَّيْف عَلَى الْأمة. الناشر: دار الراية، ط: الثانية،١٤١٩هـ–١٩٩٩م وابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين(٩٥/١)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي–بيروت، ط: الثالثة،١٤١٦هـ–١٩٩٦م.

٤() طبقات الحنابلة، لإبن أبي يعلى(٣٣/١)، تحقيق: محمد حامد الفقي الناشر: دار المعرفة–بيروت. وانظر الصارم المسلول على شاتم الرسول(ص:٥٦٧)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية بدون طبعة.

٥() العقد الفريد،لإبن عبد ربه الأندلسي (٢٤٥/٢)،الناشر: دار الكتب العلمية–بيروت ط: الأولى، ١٤٠٤هـ.

ولعل أحسن ما عرِّف به الرافضة أن يقال أنها هي تلك الطائفة ذات الأفكار والآراء الاعتقادية الذين رفضوا خلافة الشيخين وأكثر الصحابة، وزعموا أن الخلافة في عليﷺ وذريته من بعده بنص من النبيﷺ، وأن خلافة غيرهم باطلة [١].

والذي تختص به الرافضة من بين الفرق الأخرى المنتسبة للإسلام مسبة الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهم، وجعلوا محبة الشيخين وتوليهما من عدمها هي الفيصل بينهم وبين غيرهم ممن يطلقون عليهم (النواصب) فقد روى حسين الدرازي بسنده إلى محمد بن علي بن موسى: قال كتبت إلى علي بن محمد [٢]عن الناصب هل يحتاج في امتحانه إلى أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت[٣] واعتقاد إمامتهما؟ فرجع الجواب: من كان على هذا فهو ناصب[٤].

ومما سبق يتضح أن الرافضة هم كل من سب الشيخين وتبرأ منهما ورفض خلافتهما، وسب سائر أصحاب النبيﷺ. أما الذي يكفر الصحابة ويقول بارتدادهم عن الإسلام فمن باب أولى دخوله في هذا التعريف.

سبب التسمية:

يرجع سبب إطلاق هذه التسمية على الرافضة: إلى الحادثة التي حدثت في سنة إحدى وعشرين ومائة، حين أراد زيد بن علي الخروج على هشام بن عبد الملك، وتبعه نفر من الشيعة، فأظهروا البراءة من الشيخين، فأنكر عليهم زيد فقالوا: إذا نرفضك، وتفرقوا عنه بعد

---

(١) فرق معاصرة،ل غالب بن علي عواجي (٣٤٤/١) الناشر: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة جدة، ط: الرابعة،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢() هو: أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا، ويعرف بالعسكري؛ وهو أحد الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، ولد فِي رجب سنة مائتين وأربع عشرة من الهجرة، ومضى فِي يوم الإثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة مئتين وأربع وخمسين من الهجرة، ينظر وفيات الأعيان لإبن خلكان(٢٧٢/٣)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر-بيروت،١٩٠٠م، وتاريخ بغداد، الخطيب البغدادي(٥١٨/١٣)، تحقيق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي-بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

(٣) يعنون بالجبت والطاغوت، أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

٤() انظر وسائل الشيعة للحر العاملي،(ص:١٣٣)، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط الثانية عام١٤١٤هـ.

أن كانوا في جيشه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: لم يظهر اسم الرفض إلا حين خروج زيد بن علي بن الحسين بالكوفة في خلافة هشام، فسألته الشيعة عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهم، فترحم عليهما، فرفضه قوم، فقال: رفضتموني رفضتموني فسموا رافضة، وتولاه قوم فسموا زيدية لانتسابهم إليه. ومن حينئذ انقسمت الشيعة إلى رافضة إمامية وزيدية، وكلما زادوا في البدعة زادوا في الشر، فالزيدية خير من الرافضة(١).

فمما سبق يظهر أن عقيدة سب الشيخين والتبرؤ منهما كانت موجودة قبل هذه الحادثة وإن لم يتسم بهذه التسمية، ثم ظهرت التسمية إبان هذه الحادثة.

موقفهم من التسمية:

فالرافضة لهم رأيان في التسمية، ذهب جمع من علمائهم إلى إثبات هذه التسمية وأنه على سبيل المدح وأن الله تعالى هو الذي سماهم رافضة.

جاء في الكافي عن محمد بن سليمان عن أبيه أنه قال لأبي عبد الله "جعلت فداك إنا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا، وماتت له أفئدتنا، واستحلت له الولاة دمائنا. فقال أبو عبد الله عليه السلام: الرافضة؟ قال: قلت: نعم. قال: لا والله ما هم سماكم ولكن الله سماكم به"(٢). ويقول ابن رستم الطبري(٣)" إنهم سموا رافضة؛ لأنهم رفضوا الباطل وتمسكوا

---

(١) منهاج السنة النبوية، لابن تيمية(٢/٩٦)،تحقيق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ط: الأولى،١٤٠٦هـ–١٩٨٦م وينظر كذلك مجموع الفتاوى له(ي٢٨/٤٩٠)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي–بيروت ط الأولى،١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م، وكذلك ينظر مقالات الإسلاميين(ص:٦٩)، تحقيق: نعيم زرزور الناشر: المكتبة العصرية، ط: الأولى،١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م، والحجة في بيان المحجة(٢/ ٣٧٢)، ومقدمة ابن خلدون(١/١٩٨)، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت–لبنان بدون طبعة.

٢() روضة الكافي، للكليني(٨/٣٤)، تحقيق علي أكبر الغفاري، ط الرابعة، تاريخ النشر١٣٦٢هـ.

(٣) هو: محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير من أعلام الشيعة في النصف الثاني من القرن الرابع ويشبه اسمه باسم ابن جرير بن يزيد الطبري صاحب التفسير المتوفى سنة١٣٠هـ، وله من المؤلفات مثل المسترشد في الإمامة ودلائل الإمامة وغيره، ينظر :كتاب أعيان الشيعة ل محسن أمين (٨/١٩٩)، تحقيق: حسن الأمين بدون طبعة. وكذلك ينظر:كتاب معالم العلماء لإبن شهر آشوب المازندراني(٢/١٤١) بدون بيانات.وينظر: ميزان الإعتدال للذهبي(٣/٤٩٩)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط: الأولى، ١٣٨٢ هـ–١٩٦٣م.

بالحق"[١].

وممن ذهب إلى هذا الرأي محمد بن طاهر في كتابه الأربعين[٢].

وبعضهم يغضبون من هذه التسمية ولا يرضونها، ويرون أنها من الألقاب التي ألصقها بهم مخالفوهم[٣].يقول محسن الأمين: "الرافضة لقب ينبز به من يقدم علياً–رضي الله عنه–في الخلافة وأكثر ما يستعمل للتشفي والانتقام"[٤] وبهذا الرأي ذهب النباطي في كتابه الصراط المستقيم لمستحقي التقديم[٥] وغيره من علماء الشيعة [٦].

وهذا موقف الرافضة من التسمية ولعل من استحسنها وتسموا بها أرادوا بهذا تطييب نفوس أتباعهم بتحسين هذا الاسم لهم، ولكن حتى الأخبار التي ذكروها في تحسين هذه التسمية فيه ما يشير أن الناس سموهم رافضة من باب الذم لا المدح والواقع يثبت ذلك لأن الرافضة الموجودين اليوم يسمون أنفسهم شيعة بل ويفرحون بذلك وذلك سعيا للتخلص من اسم الرافضة الذي كثر ذم السلف به، بل إن تسميتهم «بالشيعة» يوهم التباسهم بالشيعة القدماء الذين كانوا في عهد عليﷺ ومن بعدهم؛ فإن هؤلاء مجمعون على تفضيل الشيخين على عليّ–رضي الله عنه–وإنما كانوا يرون تفضيل علي على عثمان به[٧]وهؤلاء أيضا مخطئون، عدا من غلا منهم بعلي وألهَّه فقد كفر؛ ولذلك فإن تسميتهم بالرافضة هو الحق والأنسب حتى لا يَلتبس مع الشيعة القدماء– الذين قالوا بمجرد تفضيل علي على عثمان

---

(١) دلائل الإمامة لابن رستم الطبري(ص٢٥٥)، ط مؤسسة البعثة– قم، ط الأولى١٤١٣هـ.

٢() انظر: كتاب الأربعين لمحمد طاهر الشيرازي (٢٣١/٥) تحقيق مهدي الرجائي، ط الأولى، ١٤١٨.

(٣) انظر: الانتصار للصحب والآل من افتراءات السماوي الضال(ص:٢٣)– د. إبراهيم الرحيلي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ط: الثالثة،١٤٢٣هـ–٢٠٠٣م.

٤() أعيان الشيعة لمحسن أمين(٢١/١).

(٥) انظر: كتاب الصراط المستقيم لمستحقي التقديم، لعلي بن يونس العملي النباطي(٧٦/٣)، تحقيق محمد الباقر البهبودي بدون طبعة.

٦() وممن ذهب إلى هذا الرأي، محمد بن العقل في كتاب تقوية الإيمان(ص٥١) ط الأولى ١٤١٤هـ، وكذالك علي النماري في مستدرك سفينة البحار(٣٠٠/٩)، تحقيق الشيخ حسن بن علي النماري، تاريخ النشر١٤١٩هـ.

٧() ينظر الانتصار(ص:٢٣) مرجع سابق.

رضي الله عنهم مع شناعة خطئهم في تقديم علي وتفضيله على عثمان.

ألقاب الرافضة:

المقصود بالرافضة في هذا البحث هم الاثنا عشرية، ولهم اسماء تُطلق عليهم، بعضها من قبل مخالفيهم وبعضها تسمو بها أنفسهم ومن هذه الأسماء ما يلي:

أوَّلًا: الشيعة:

وهو أشهر ألقابهم، وشامل لجميع فرقهم، ولا يوجد خلاف بين العلماء في إطلاقه عليهم كاسم علم. ومصطلح الشيعة اليوم إذا أُطلق–في نظر جمع من الشيعة وغيرهم–لا ينصرف إلا إلى الاثني عشرية. يقول أمير علي:" أصبحت الإثنا عشرية مرادفة للشيعة"[١].

يقول كاشف الغطا"[٢] يختص اسم الشيعة اليوم على إطلاقه بالإمامية"[٣].

ويقول عرفان عبد الحميد" مصطلح الشيعة إذا أطلق من غير تحديد وحصر لا يعني إلا المذهب الإثنا عشري"[٤]. وبهذا الرأي، قال الطبرسي[٥]، ومحمد حسين العاملي[٦].

فمما سبق يظهر أن اسم الشيعة هو أشهر أسمائهم ويشمل جميع فرقهم وأن إطلاق اسم الشيعة على كل طوائف التشيع لا يرد عليه اعتراض إذا أريد به اسم علم، بغض النظر عن

١() روح الإسلام، سيد أمير علي(٦٧/١٤)، ترجمة أمتن الشريف، ط النموذجية.

٢() هو: جعفر بن خضر النجفي المعروف بـ«جعفر كاشف الغطا» المولود:١١٥٦هـ، المتوفى١٢٢٨هـ وهو من علماء الشيعة وله مؤلفات من أشرها كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغرّاء ومنه سمي بكاشف الغطاء نسبة الى هذا الكتاب. ينظر معارف الرجال في ترجمة الأدباء والعلماء لمحمد حرز الدين(١٥٣/١).

٣() أصل الشيعة وأصولها مقارنة مع المذاهب الأربعة، محمد حسين آل كاشف الغطاء ،(ص:٢١٨)تحقيق: علاء الجعفر، ط الأولى١٤١٠هـ.

(٤) ينظر: أصول مذهب الشيعة لناصر القفاري نقلا عن مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد الأول، ١٣٨٧هـ(٣٥/١).

٥() مستدرك الوسائل للطبرسي(٣١١/٣)، ط الثانية١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.

(٦) يقول العاملي: "بما أن الزيدية اليوم ومثلهم الإسماعيلية لا يعرفون إلا بهذين الانتسابين، وبما أن الفطحية والواقفية لا وجود لها في هذا العصر انحصر اسم الشيعة بالإمامية الاثني عشرية". (الشيعة في التاريخ(ص:٤٣).

صدق هذا الاسم عليهم[١]، أو عدم صدقه، فقد يكون الاسم للمسلمين وصاحبه من الملحدين، وقد يكون العكس، فأحيانا لا تأثير للأسماء في الحقيقة والواقع[٢].

ثانيا– الإمامية:

يطلق عليهم هذا اللقب، لأنهم قالوا بإمامة علي رضي الله عنه بعد النبيﷺ بنص ظاهر وتعيين صادق، من غير تعريض بالوصف، بل إشارة إليه بالعين وجعلوا تعيين الإمام أهم وأعظم الأمور في الدين[٣].

وقيل: سموا بذلك لجعلهم أمور الدين كلها للإمام، أو كالنبي، ولا يخلو وقت من إمام يحتاج إليه في أمور الدين والدنيا[٤].

ولقب الإمامية يطلق على كثير من فرق الشيعة، لكن نقل عن جمع من المؤلفين تخصصه على الإثني عشرية، ولعل أول من ذهب إلى ذلك الإثني عشري في زمانه " المفيد" في كتابه أوائل المقالات[٥].

ويظهر أن إطلاق الإمامية ظهر بعد شيوع مصطلح الشيعة، وأن ظهوره مرتبط ببدء اهتمام الشيعة بمسألة الإمام والإمامة، وظهور الفرق الشيعية تقول بإمامة أفراد من أهل البيت[٦].

١() وذلك؛ لأنهم يدّعون أنهم أتباع علي وشيعته كما قال القمي وغيره"الشيعة هم فرقة علي بن أبي طالب المسمون شيعة علي في زمان النبي ﷺ وبعده، معروفون بانقطاعهم إليه والقول بإمامته" الفرق والمقالات للقمي(ص:١٥)، حققه وعلق عليه محمد جواد مشكور. وهم خلاف ذلك ليسوا أتباعه بل هم أعدائه وأعداء عترة النبي ﷺ.

٢() ينظر: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها(٣١٧/١).

(٣) ينظر: الملل والنحل للشهرستاني(١/ ١٦٢)، ط مؤسسة الحلبي، وانظر: الفصول للشريف المرتضى المختارة(٢٩٦)،ط الثانية ١٩٩٣م .

٤() المنية والأمل في شرح الملل والنحل، للمهدي أحمد ابن يحي بن مرتضى(ص:٢١).

٥() ينظر: أوائل المقالات، للشيخ المفيد، ط الثانية ١٩٩٣م-١٤١٤هـ(ص:٤١) وممن أيضا خصصه للإمامية شيخهم كاشف الغطا، انظر: كتابه أصل الشيعة وأصولها(ص: ١٩)، ط مؤسسة الإمام علي. وأشار إلى ذلك صاحب مختصر التحفة الإثنى عشرية(ص:٢١)، حققه وعلق حواشيه: محب الدين الخطيب، الناشر: المطبعة السلفية، القاهرة عام النشر: ١٣٧٣ هـ.

(٦) انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية، لناصر القفاري(١٣٠/١-١٣١).

ثالثًا: الإثنا عشرية:

هـذا المصـطلح لا يوجـد في كتـب الفـرق والمقـالات المتقدمـة. ولعـل أول مـن ذكـره المسعودي[١].

أما من غير الشيعة فلعله عبد القاهر البغدادي حيث ذكر أنهم سموا بالاثني عشرية لدعواهم أن الإمام المنتظر هو الثاني عشر من نسب علي بن أبي طالب–رضي الله عنه–"[٢].

قال الرافضي المعاصر محمد جواد مغنية "الاثنا عشرية نعت يطلق على الشيعة الإمامية القائلة باثني عشر إمامًا تعيّنهم بأسمائهم"[٣].

وظهور هذا الاسم كان بلا شك بعد ميلاد فكرة الأئمة الاثني عشر، والتي حدثت بعد وفاة الحسن العسكري (سنة٢٦٠هـ) حيث أنه"قبل وفاة الحسن لم يكن أحد يقول بإمامة المنتظر إمامهم الثاني عشر، ولا عرف من زمن علي ودولة بني أمية أحد ادعى إمامة الاثني عشر"[٤].

وفيما يلي بيان بأسمائهم وألقابهم، وكناهم، وسنة ميلاد كل إمام ووفاته[٥].

١() التنبيه والإشراف للمسعودي(ص:١٩٨) تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي الناشر: دار الصاوي –القاهرة.

٢() الفرق بين الفرق(ص:٤٧). ودعواهم هي: أن الأئمة اثنا عشر إماما وأن آخرهم لم يظهر حتى الآن وفيه تشبه بأسباط بني إسرائيل الإثنا عشر.

(٣) الشيعة في الميزان، محمد جواد مغنية(ص:٤٢٧)، ط الرابعة سنة١٩٧٩م–١٣٩٩هـ. الناشر دار التعارف للمطبوعات–بيروت

(٤) منهاج السنة النبوية(٨/٢٤٩).

٥() انظر: كشف الغمة في معرفة الأئمة للأربلي، أبن أبي الفتح(٢/٢٠٥)، ط دار الأضواء–بيروت ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م، ودلائل الإمامة لمحمد رستم الطبري (ص٩٤) ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ط الثانية، والكافي،للكليني(١/٥٠٣) تحقيق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية ١٣٦٣هـ، وكتاب مناقب آل أبي طالب للمازندراني (ص٤)، ط دار الأصول. انظر في ذلك أيضا: أعلام الورى للطبرسي، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط الأولى، تاريخ النشر١٤١٧هـ.

م	اسم الإمام	كنيته	لقبه	سنة ميلاده ووفاته
١	علي بن أبي طالب ﷺ	أبو الحسن	المرتضى	٢٣قبل الهجرة –٤٠بعد الهجرة
٢	الحسن بي عليﷺ	أبو محمد	الزكي	٣-٥١هـ
٣	الحسين بن عليﷺ	أبو عبد الله	الشهيد	٤-٦١هـ
٤	علي بن الحسين	أبو محمد	زين العابدين	٣٨-٩٤هـ
٥	محمد بن علي	أبو جعفر	الباقر	٥٧-١١٤هـ
٦	جعفر بن محمد	أبو عبد الله	الصادق	٨٣-١٤٨هـ
٧	موسى بن جعفر	أبو إبراهيم	الكاظم	١٢٩-١٨٣هـ
٨	علي بن موسى	أبو الحسن	الرضا	١٤٨-٢٠٢هـ
٩	محمد بن علي	أبو جعفر	الجواد	١٩٥-٢٢٠هـ
١٠	علي بن محمد	أبو الحسن	الهادي	٢١٢-٢٥٤هـ
١١	الحسن بن علي	أبو محمد	العسكري	٢٣١-٢٦٠هـ
١٢	محمد بن الحسن	أبو القاسم	المهدي	يزعمون أنه ولد سنة ٢٥٥أو ١٥٧هـ ويقولون بحياته إلى اليوم

رابعًا: الجعفرية:

وتسمى الاثنا عشرية بالجعفرية نسبة إلى جعفر الصادق إمامهم السادس–كما يزعمون– وهو من باب التسمية للعام باسم الخاص. وهو الذي بنوا مذهبهم في الفروع على أقواله وآرائه كما يزعمون وهو بريء من أكاذيب الشيعة، فإنهم نسبوا إليه معتقدات لا يقول بها من له أدنى علم في الإسلام، فكيف به؟ ويجبون التسمية بالجعفرية بخلاف تسميتهم بالرافضة، فإنهم يغضبون منه، وهم أحق يسمُّوا بالرافضة لا الجعفرية؛ لأنهم لا يعرفون مذهب جعفر الصادق، وإنما مذهبهم كذبات وتخرصات جمعوها واستحسنوها ثم نسبوها إليه[١] روى الكشي أن شيعة جعفر في الكوفة (أو من يدعون التشيع لجعفر) سموا بالجعفرية، وأن هذه التسمية نقلت إلى جعفر فغضب ثم قال: إن أصحاب جعفر منكم لقليل، إنما أصحاب جعفر من اشتد ورعه وعمل لخالقه[٢].

وقد جاء في الكافي ما يدل على أن الناس كانوا يطلقون على من يدعي التشيع لجعفر الصادق "جعفري خبيث"، وأن بعض الشيعة اشتكى من ذلك لجعفر فأجابه: "ما أقل والله

(١) ينظر فرق معاصرة بتصرف يسير(١/٣٥١).

(٢) تهذيب المقال في تنقيح الرجال لمحمد علي الأبطحي ط الثانية، قم بإيران١٤١٧هـ(١/٣٠١).

من يتبع جعفراً منكم، إنما أصحابي من اشتد ورعه، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، فهؤلاء أصحابي[١]. فهذا يدل–إن صحت الرواية–على أن اسم الجعفرية كان معروفا في زمن جعفر، وأن جعفر لا يرضى عن الكثيرين منهم، كما يدل على أن لقب الجعفري كان يطلق على الإسماعيلية والاثني عشرية، ثم افترقوا إلى الطائفتين بعد وفاة جعفر[٢].

خامسًا: القطعية:

وهو من ألقاب الاثني عشرية عند طائفة من أصحاب الفرق، كالأشعري[٣]. والشهرستاني[٤]، والإسفراييني[٥]، وغيرهم. وهم يسمون بالقطعية؛ لأنهم قطعوا على موت موسى بن جعفر الصادق،[٦]، وهذا ما تذهب إليه الاثنا عشرية.

يقول المسعودي: وفي سنة ستين ومائتين قبض أبو محمد الحسن بن علي...وهو أبو المهدي المنتظر الإمام الثاني عشر عند القطعية من الإمامية[٧].

سادسًا: أصحاب الانتظار:

يلقب الرازي الاثني عشرية بأصحاب الانتظار؛ وذلك لأنهم يقولون بأن الإمام بعد الحسن العسكري ولده محمد بن الحسن العسكري وهو غائب وسيحضر.. ويقول: وهذا المذهب هو الذي عليه إمامية زماننا[٨]. والانتظار للإمام مما يشترك في القول به جمع من فرق الشيعة على اختلاف بينهم في تعيينه، ولا يختص به طائفة الاثني عشرية.

---

(١) أصول الكافي للكليني(٢/٧٧).

(٢) أصول مذهب الشيعة الإثنى عشرية،ناصر القفاري،(١/١٠٩).

٣() انظر: مقالات الإسلاميين، للأشعري(١/٩٠-٩١).

(٤) انظر: الملل والنحل، للشهرستاني(١/١٦٩).

٥() التبصير في الدين،للإسفراييني(٣٣)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: عالم الكتب – لبنان ط: الأولى،١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٦() انظر: المقالات والفرق،للقمي(ص:٨٩)،ط مؤسسة مطبوعات عطاني حيدر طهران١٣٢١هـ، ومسائل الإمامة، الناشئ الأكبر،(ص:٣٧)،ومقالات الإسلاميين(١/٩٠).

٧() انظر: مروج الذهب للمسعودي(٤/١٩٩) نقلًا عن أصول مذهب الشيعة الإمامية لناصر القفاري.

(٨) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، للرازي(ص: ٥٥).

سابعًا: الخاصة:

وهو لقب يطلقه علماء الشيعة على طائفتهم، ويلقبون أهل السنة والجماعة بالعامة. جاء في دائرة المعارف الشيعية ما نصه: "الخاصة في اصطلاح بعض أهل الدارية: الإمامية الاثنا عشرية، والعامة: أهل السنة والجماعة"[١].

ويجري كثيراً استعمال هذا اللقب في رواياتهم للأحاديث، فيقولون: هذا عن طريق العامة، وهذا عن طريق الخاصة[٢].

وقد ذكر العلماء كثيراً من الأمور التي شابه الشيعة اليهود فيها[٣] ، ومن ذلك تسميتهم لأنفسهم الخاصة، ومن عداهم العامة كما فعلت اليهود حينما سموا أنفسهم –شعب الله المختار، وسموا من عداهم الجوييم أو الأمميين وتوجد بينهم وبين اليهود مشابهات في أشياء كثيرة[٤].

خلاصة: فهذه بعض ألقاب الرافضة المشهورة منها ما سمو بها أنفسهم تسترًا وتمدحًا كما قال العلماء "لهم دعوة في كل زمان، ومقالة جديدة بكل لسان"[٥]، ومنها ما سماهم بها غيرهم ذما، والعبرة بالحقيقة وليست بالمسميات ولذا فالشعار الذي يجمعهم كلهم هو رفض إمامة الشيخين أبوبكر وعمر رضي الله عنهما.

١() دائرة المعارف الشيعية، حسن أمين(١٢٢٩/١٧).

٢() انظر: وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، الحر العاملي(٥٢/١٨،دار إحياء التراث الغربي–بيروت لبنان.

(٣) انظر: الشيعة والتشيع، إحسان إلهي ظهير(ص: ٢٧١).

٤() أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية–عرض ونقد–(١١٠/١).

٥() الملل والنحل(١٩٢/١).

المطلب الثاني: مجمل عقائد الرافضة

عقائد الرافضة في أوغندا هي عقائد الإثني عشرية ومن أهمها على سبيل الإيجاز:

أوَّلًا: عقيدة الرافضة في الإمامة:

لقد اهتم الرافضة بأمر الإمامة في القديم والحديث، ذلك لأن معظم تعاليم الشيعة الإمامية تدور حول الإمامة وما يتصل بها من قضايا كادعاء عصمة الأئمة ورجعتهم بعد الغيبة والقول بالمهدي وتوظيف التقية في الدعوة إليهم، ولتأكيد هذه المعتقدات أدى بهم إلى الطعن في القرآن الكريم، والشك في السنة المطهرة، والطعن في الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، فعلوا ذلك كله ليثبتوا أن الإمام علي رضي الله عنه قد عينه الرسولﷺ وأن الخلافة من بعده من ذريته ولهم خصائص تميزهم عن غيرهم من المسلمين.

وخلاصة بعض آرائهم في الإمامة والأئمة على النحو الاتي:

١) أن الإمامة ركن من أركان الإسلام بل أعظمها:

عن أبي زرارة عن أبي جعفر قال" بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والحج والولاية: قال زرارة: وأي شيء من ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضل لأنه مفتاحه"(١).

٢) تكفير من أنكر إمامة أحد من الائمة:

فإن من أنكر واحدا من الأئمة عند الرافضة فهو كافر خارج من الدين لا يقبل منه ومخلد في النار.

قال المفيد: «اتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الائمة، وجحد ما أوجبه الله له من فرض طاعة، فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار»(٢).

٣) غلو الراوفض في الأئمة:

فإن الرافضة لهم غلو شنيع في أئمتهم، فقد وصفوهم بصفات النبوة تارة بل فضلوهم على الأنبياء، ويصلون بهم إلى منزلة الألوهية تارة أخرى، ولقد كثرت الروايات في ذلك:

---

(١) أصول الكافي، للكليني، باب دعائم الإمام(١٨/٢)، ومن لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق(٧٤/٢)، تحقيق علي أكبر الغفاري، ط الثانية، وعلل الشرائع للصدوق(٣٠٣/١)، تحقيق السيد محمد صادق، بدون طبعة ١٣٨٥هـ

(٢) أوائل المقالات للمفيد(ص:٤٤).

كما جاء في بصائر الدرجات فيما نسبوه إلى علي ﷺ أنه قال: "أنا عين الله، وأنا يد الله، وأنا جنب الله، وأنا باب الله"(١).

وذكر الخميني: "وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل"(٢).

وذكر الكليني صاحب الكافي أن الأئمة يعلمون الغيب ويتصرفون في الكون : ففي باب أن الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون ولا يخفى عليهم شيء صلوات الله عليهم(٣).

قال: عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: «إني لأعلم ما في السموات وما الأرض، وأعلم ما في الجنة وما في النار وأعلم ما كان وما يكون»(٤).

وبناء على عقيدة الرافضة في الأئمة والغلو فيهم بوصفهم بصفات الربوبية جعلهم يتوجهون إليهم بالدعاء ، والاستغاثة والذبح التي لا تفعل إلا لله تعالى.

١() بصائر الدرجات، لمحمد بن الحسن الصفار(ص:٨٤)، تحقيق الحاج ميرزا حسن كوجه،١٤٠٤هـ.

(٢) الحكومة الإسلامية للخميني(ص:٥٢)، ط الثانية١٣٨٩هـ، وانظر: كتاب بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار(٣٩٧)في باب أن الأئمة لهم أسرار الله يؤدي بعضهم إلى بعض وهم أمناؤه.

٣() هذا غاية الضلالة لأن لا أحد من البشر يعلم الغيب قال الله تعالى:" {قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ} [النمل:٦٥].

(٤) أصول الكافي للكليني(١/١٨٨)، وانظر مثل هذا في كتاب العقائد الإسلامية لمحمد الشيرازي(٩٩-١٠٢)

ثانيًا: اعتقاد الرافضة في القرآن الكريم:

فالقرآن الكريم الذي هو المصدر الذي كان ينبغي أن يجمعنا معهم ويكون نقطة الوحدة فإن أصول مذهب الرافضة تقتضي صرف آيات القرآن عن المعاني التي عرفها الصحابة وما فهمها منها أئمة الإسلام[١]؛ بل ويعتقد الروافض أن المصحف الذي بين أيدينا ناقص إذ بُدِّل فيه وحُرِّف، وقد صرح ذلك غير واحد من علمائهم[٢].

فقد روى الكليني بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن القرآن الذي جاء به جبريل عليه السلام سبعة عشر ألف آية»[٣].

ويقول الشيخ إحسان إلهي ظهير[٤]رحمه الله تعليقًا على هذا: والمعروف أن القرآن ستة آلاف ومائتان وثلاث وستون آية، ومعناه أن ثلثي القرآن، راح على أدراج الرياح، والموجود هو الثلث[٥].

وقد ألَّف أحد[٦] علماء الروافض كتابا سماه "فصل الخطاب في تحريف كتاب رب

١() الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الاثني عشرية(ص:١١). تقديم محمد نصيف، الناشر بدون.

٢() ينظر: مثلا بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار، حيث عقد بابا أن الأئمة عندهم جميع القرآن الذي أنزل على محمد(ص:٢١٣)، وانظر تفسير العياشي(١٣/١) حيث قال: لو أنه زيد في كتاب الله ونقص منه ما خفي حقنا على ذي حجى، ولو قام قائما فنطق صدقه القرآن"، وانظر تقسير القمي(٥/١)، صححه وعلق عليه السيد الطيب الموسوي، ط دار السلام بيروت، وكتاب الصافي في تفسير الكلام الوافي، للفيض الكاشاني(٤١/١)، مكتبة الصدد–إيران

٣() أصول الكافي للكليني، باب فضائل االقرآن(٧٢٦/٢).

(٤) هو: الشيخ العلامة الداعية إحسان إلهي ظهير بن أحمد الدين بن نظام الدين ولد بمدينة سيالكوت بباكستان ١٣٤٥هـ وتوفي في شعبان ١٤٠٧هـ وهو من أفضل من تصدى للرافضة في قرن٢٠ ينظر كتاب " الشيخ إحسان إلهي منهجه وجهوده في تقرير العقيدة الصحيحة والرد على الفرق المخالفة، ل علي بن موسى الزهراني(ص:٣٠) وما بعده

٥() الشيعة والقرآن لإحسان إلهي ظهير(ص:٣١).

(٦) وهو: وهو الحاج ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي وهو من كبار علماء ومحدثي الطائفة، وموثق لديهم بالإجماع فهو صاحب أحد الأصول والمراجع الروائية الثمانية المعتمدة لديهم والمسمى(مستدر الوسائل) توفي ١٣٢٠هـ، أنظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آغا برزك الطهراني٢١/٧، منشورات دار الأضواء.

الأرباب وقال في مقدمته: "فيقول العبد المذنب المسيئ حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي جعله الله من الواقفين ببابه المتمسكين بكتابه: هذا كتاب لطيف، وسفر شريف عملته في إثبات تحريف القرآن وفضائح أهل الجور والعدوان، وسميته:(فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب)، وأودعت فيه من بدائع الحكمة ما تقر به كل عين، وأرجوا ممن ينتظر رحمته المسيئون أن ينفعني يوم لا ينفع مال ولا بنون"[١].وزعم أن هناك بعض السور تم حذفها من قبل الصحابة ومنها سورة الولاية ألا ونصها: «بسم الله الرحمن الرحيم "يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنبي والولي الذين بعثناهما يهديانكم إلى صراط مستقيم* نبي وولي بعضها من بعض وأنا العليم الخبير * إن الذين يوفون بعهد الله لهم جنات نعيم. فالذين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآيتنا مكذبين، إن لهم في جهنم مقام عظيم* نودي لهم يوم القيامة أين الضالون المكذبون للمرسلين* ما خلفهم المرسلين إلا بالحق، وما كان الله لنظرهم إلى أجل قريب فسبح بحمد ربك وعلي من الشاهدين"[٢].

وهذا الكتاب عظيم الشأن عند الشيعة وأوثق كتاب في التعبير عن عقيدة الشيعة في القرآن ويدل على ذلك عدة أمور:

أ- لقد طبع هذا الكتاب على الحجر عام ١٢٩٨هـ وعليه خاتم الدولة الإيرانيةالرسمي.

ب- مؤلفه يُعَدُّ مرجعا من مَراجعهم، ولما مات وضعوه في أشرف بقعة عندهم بين العترة والكتاب في الإيوان الثالث عن يمين الداخل الى الصحن من باب القبلة في النجف[٣]

وأما من نقل عن بعضهم إنكار ذلك فإن ما حملهم على ذلك هو تقية، وقد ذكر ذلك أحد علماء الشيعة في الهند أحمد سلطان حيث بيَّن أن علماء الشيعة الذين أنكروا التحريف في القرآن ما حملهم على إنكارهم إلا التقية»[٤].

١() فصل الخطاب للطبرسي(ص:١)

٢() واعتقادهم أن سورتين تم حذفهما من القرآن وهما سورة النورين وسورة الولاية.فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب، لحسين بن محمد النوري الطبرسي(ص:١٨٠-١٨١)، إيران، ١٣٩٨هـ، النسخة الإلكتروني المصورة. وينظر الموسوعة الإيرانية. دابستان مذهب ١٩٩٣ ص٥٣٣-٥٣٤، ومقدمة في الإسلام الشيعي: تاريخ وعقائد الإثني عشرية، جورج رونالد ص ١٧٣، اكسفورد.

٣() أعلام الشيعة، ل أغا برزك الطهراني، القسم الثاني من الجزء الأول(ص:٥٥٣).

(٤) انظر: تصحيف كاتبين(ص:١٨)، نقلا عن: الشيعة والقرآن لإحسان إلهي ظهير(ص:٩١).

ثالثًا: عقيدة الرافضة في الصحابة:

فالرافضة يكفرون الصحابة ويقولون بارتدادهم عن الإسلام إلا نفرا قليلا كما يزعمون، فتجدهم أحيانا يسبون الثلاثة أبوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، وتارة يشتمون أمهات المؤمنين وتارة المهاجرين والأنصار رضوان الله عليهم أجمعين[١].

لقد ذكر الكليني في فروع الكافي: "عن جعفر عليه الصلاة والسلام كان الناس أهل الردة بعد النبي إلا ثلاثة فقلت من الثلاثة؟ فقال المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي"[٢].

قال المفيد: «واتفقت الإمامية، والزيدية، والخوارج، على أن الناكثين والقاسطين: من أهل البصرة، والشام، أجمعين كفار ضلال ملعونون بحربهم أمير المؤمنين، وأنهم بذلك في النار مخلدون»[٣].

وقد جاء في دعاء لهم في كتاب مفتاح الجنان" اللهم صل على محمد وعلى آل محمد والعن صنمي قريش وجبتيهما وطاغوتيهما وابنتيهما،... إلخ"[٤] ويعنون بذلك أبابكر وعمر وعائشة وحفصة رضي الله عنهم.

هذه إشارة سريعة إلى بعض ما يُنقل عن الرافضة في الصحابة[٥]، وما ذكر هنا، قليل مما

١() ينظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية(٣٥٦/٣) المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، والفرق بين الفرق،ل عبد القاهر الأسفراييني الناشر: دار الآفاق الجديدة– ،وانظر عن الشيعة إحقاق الحق للمرعشي(٩٧/١)، تحقيق: تعليق : السيد شهاب الدين المرعشي النجفي/ تصحيح : السيدإبراهيم الميانج.

(٢) فروع الكافي(ص:١١٥).

٣() أوائل المقالات للمفيد(ص:٤٢).

(٤) انطر: بحار الأنوار للمجلسي(٢٦٠/٧٥)، الرواية الخامسة باب رقم(٣٣)، وانظر مفتاح الجنان للقمي(ص:١١٤).

٥() ينظر: في ذلك كتاب كشف الأسرار للخميني، تحقيق محمد أحمد الخطيب، عمان، دار عمار، ١٢٠٨هـ.في فصلين سماهما "مخالفة أبي بكر لنصوص القرآن"(ص:١١١-١١٤). ثانيهما بعنوان: "مخالفة عمر لكتاب الله"(ص:١١٤-١١٧) حيث يقول: (أولئك الصحابة الذين لم يكن يهمهم إلا الدنيا والحصول على الحكم دون الإسلام والقرآن، والذين اتخذوا القرآن مجرد ذريعةٍ لتحقيق نواياهم الفاسدة، قد سهّل عليهم إخراج تلك الآيات من كتاب الله، التي تدلُّ على خلافة علي

هو موجود في كتبهم من سباب وشتائم، لا يطلقها أصحاب الدين والمروءة على أكفر الناس، بينما تفرح بها الرافضة، وتسارع بها ألسنتهم في حق أصحاب رسول الله ﷺ وخلفائه ووزرائه وأصهاره، بل ويعدون ذلك ديناً يرجون عليه من الله أعظم الأجر والمثوبة.

فهم يلعنون الصحابة ويؤذونهم، وفي الحقيقة هم الذين يستحقون اللعنة لأنهم آذوا النبيﷺ في أهله وصحابته وآذوا المؤمنين وقد قال الله عز وجل فيمن يؤذي الرسول والمؤمنين قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾[1].

إذا كان إيذاء المؤمن العادي محرما ومفضيا إلى اللعنة فكيف بأصحاب رسول اللهﷺ. وقد قال النبي ﷺ«**اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي، لاَ تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَه**»[2].

وقد نهى النبي عن سب أحد من الصحابة. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ :«**لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَه**»[3].

عليه السلام وعلى إمامة الأئمة، وكذلك تحريف الكتاب السماوي، وإقصاء القرآن عن أنظار أهل الدنيا على وجه دائم، بحيث يبقى هذا العار في حق القرآن والمسلمين إلى يوم الدين، تهمة التحريف التي يُوجَّهونها إلى اليهود والنصارى إنما هي ثابتة عليهم).

١() سورة الأحزاب: ٥٧، ٥٨.

٢() أخرجه الترمذي، أبواب المناقب باب فيمن سب أصحاب النبيﷺ رقم٣٨٦٢ (١٧٩/٦)، رقم٣٨٦٢..

(٣) رواه البخاري في صحيحه ،كتاب فضل أصحاب النبيﷺ، باب لو كنت متخذا خليلا رقم الحديث٣٦٧٣ (٨/٥). ومسلم في صحيحه، باب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب تحريم سب أصحاب النبيﷺ رقم الحديث ٢٥٤٠ (١٩٦٧/٤.

رابعًا: عقيدة الرافضة في السنة النبوية:

إن الشيعة لا يعتبرون السنة مصدرا من مصادر الشريعة بل ينكرونها جملة وتفصيلا، وذلك بناءا على اعتقادهم في الصحابة أنهم كفروا بعد وفاة رسول الله ﷺ وارتدوا عن دين الله, لذلك فإنهم لا يثقون بأخبارهم ولا يعتمدون عليها بل يردون ما جاء عن طريقهم باعتبارها ساقطة وكاذبة.

ويمكن تلخيص عقيدة الرافضة في السنة في النقاط التالية:

- **مفهوم السنة عند الرافضة:**

فالسنة عند الرافضة تختلف تماما على ما عليه أهل السنة والجماعة، فإن السنة عندهم هي كل ما يصدر عن المعصوم من قول أو فعل أو تقرير[١]، والمعصوم عندهم ليس رسول اللهﷺ وحده، بل معه الأئمة الاثنا عشرة.

يقول عبد الله فياض" لذلك لما اعتقدوا عصمة الأئمة صححوا كل الأحاديث التي تصدر عنهم دون النظر إلى اتصال سندها إلى النبيﷺ كما هو الحال عند أهل السنة."[٢]

- وكتب الأحاديث التي يعتمدون عليها في كثير من أحكامهم هي: كتاب الكافي لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني وهو عندهم مثل صحيح البخاري عند أهل السنة ، وكتاب من لا يحضره الفقيه لمحمد بن بابويه القمي الملقب بالصدوق، وكتاب التهذيب والاستبصار كلاهما لمحمد بن الحسن الطوسي.
- ولذا فالرافضة ردوا أحاديث النبيﷺ، بل يعتبرون شعراءهم الملاحدة خير مما ثبت عن النبيﷺ في صحيح البخاري ومسلم قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله تعالى "ومع هذا يردون أحاديث رسول الله ﷺ الثابتة المتواترة عنه عند أهل العلم مثل أحاديث البخاري ومسلم ويرون أن شعر شعراء الرافضة: مثل الحميري وكوشيار الديلمي وعمارة اليمني خيرا من أحاديث البخاري ومسلم. وقد رأينا في كتبهم من الكذب والافتراء على النبي ﷺ

---

(١) ينظر: الأصول العامة للفقه المقارن، محمد تقي الدين الحكيم(ص:١٢٢)، مؤسسة آل البيت للطباعة والنشر ١٩٧٩م.

٢() ينظر: تاريخ الإمامة وأسلافهم من الشيعة لعبد الله فياض(ص:١٥٧)، بتصرف يسير.

وصحابته وقرابته أكثر مما رأينا من الكذب في كتب أهل الكتاب من التوراة والإنجيل"[١].

خامسًا: عقيدتهم في المهدي:

واسمه عند الرافضة: «هو: محمد بن الحسن العسكري (الإمام الغائب المزعوم) ويكنى أبو القاسم وأبو صالح ويقال له : الحجة وصاحب الزمان، وخاتمة الأئمة الإثنى عشرية، والمهدي المنتظر، وصاحب الدار، ويمنع بعضهم من تسميته باسمه لما رواه الكليني عن: محمد بن يحي عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن ابن رآب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: "صاحب هذا الأمر لا يسميه باسمه إلا كافر»[٢].

قيل: ولد سنة ٢٠٦هـ،وغاب غيبة صغرى سنة٢٦٠هـ وغيبة كبرى سنة٣٢٩ هـ.

فالشيعة يوجبون الإيمان بالمهدي وغيبته، ذكر الشيرازي– وهو أحد علمائهم– عن عبد الله بن عبد الله بن الحسن قال: «دخلت على سيدي محمد بن علي وأنا أريد أن أسأله عن القائم منا فقال منا هو المهدي أم غيره فابتدأني فقال لي: يا أبا القاسم إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي ... يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما...ثم قال "أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج"[٣].

الإمام الثاني عشر شخصية خرافية:

من المعلوم عند الباحثين المحققين أن الإمام الثاني عشر شخصية خرافية، ليس لها وجود سوى في خيالات الروافض، حيث لم يولد قط، وأن الإمام الحادي عشر الحسن العسكري لم يعقب ولدا[٤].

ومما يؤكد أن الإمام الثاني عشر شخصية خرافية، اختلافهم في اسم أمه: قيل: اسمها سُوسَنْ.

---

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية(٤٨١/٢٨).

(٢) الكافي للكليني(٣٣٣/١)، باب النهي عن الإسم، حديث رقم(٤)، ط الخامسة١٣٦٣هـ

٣() الإمام المهدي عجل الله فرجه، للسيد محمد الحسيني الشيرازي(ص:٣٩)، مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر، بيروت لبنان، ط الأولى١٤٢٠هـ–١٩٩٩م. نقلته نصًّا بدون تصرف مع الركاكة في النقول

(٤) منهاج السنة النبوية، لابن تيمية(١٦٣/٢).

وقيل: جارية، وقيل: نرجس.

وقيل: هي: جارية واسمها: صَيْقَل، ومُلَيْكة، وقيل: خَمط، وقيل: حَكِيمة، وقيل: ريحانة، وقيل: أمةٌ سوداء، وقيل: هي امرأة حرة اسمها مريم. وهذه تدل أنها مجهولة.

أمه لا تعرف! وتاريخ ولادته مجهول، قيل ولد بعد وفاة أبيه بثمانية أشهر، وقيل أنه ولد قبل وفاة أبيه سنة ٢٥٢، أو أنه ولد سنة ٢٥٥، أو ولد سنة ٢٥٦، أو ولد سنة ٢٥٧، أو ولد في ٨ من ذي القعدة، أو ولد في ٨ من شعبان، أو ولد في ١٥ من شعبان، أو ولد في ١٥ من رمضان. وعمره وزمن خروجه مجهول(١).

السر وراء القول بالغيبة:

إن وراء دعوى غيبة الإمام وانتظار رجعته الرغبة في الاستئثار بالأموال، وأن هناك فئات منتفعة بدعوى التّشيّع تغرّر بالسُّذَّج، وتأخذ أموالهم باسم أنّهم نوّاب الإمام، فإذا ما توفّي الإمام أنكروا موته لتبقى الأموال في أيديهم، ويستمرّ دفع الأموال إليهم باسم خمس الإمام الغائب.

«وهكذا تدور عمليات النهب والسلب والضحية هم أولئك السذج المغفلون الذين يدفعون أموالهم إلى من زعموا أنهم نواب الإمام في بلدان العالم الإسلامي. والذين استمرأوا هذه الغنيمة الباردة فظلوا يذكون في النفوس محبة آل البيت، واستشعار ظلم آل البيت، والحديث عن محن آل البيت، والمطالبة بحق آل البيت...ليفرقوا الأمة، ويتخذوا من تلك الأموال وسيلة لتغذية جمعياتهم السرية التي تعمل على تقويض كيان الدولة الإسلامية.

ولعل من أسباب القول بالمهدية والغيبة أيضًا تطلع الشيعة إلى قيام كيان سياسي لهم مستقل عن دولة الإسلام، وهذا ما نلمسه في اهتمامهم بمسألة الإمامة، ولما خابت آمالهم، وغلبوا على أمرهم وانقلبوا صاغرين هربوا من الواقع إلى الآمال والأحلام كمهرب نفسي ينقذون به أنفسهم من الإحباط وشيعتهم من اليأس، وأخذوا يبثون الرجاء والأمل في نفوس أصحابهم، ويمنونهم بأن الأمر سيكون في النهاية لهم؛ ولذلك فإن القول بالمهدية والغيبة ينشط دعاته بعد وفاة كل إمام لمواجهة عوامل اليأس وفقدان الأمل، بالإضافة إلى تحقيق المكاسب المادية»(٢).

---

(١)أنظر :الغيبة للطوسي(ص٢١٤-٢١٥)

(٢) أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية–عرض ونقد، ناصر القفاري (٨٣٢/٢).

سادسًا: عقيدة الرجعة:

الرجعة هي: العودة مرة ثانية وتعني عند الرافضة: عودة كثير من الأموات إلى الحياة الدنيا قبل يوم القيامة، وعلى صورتهم التي كانوا عليها ذلك يكون وقت خروج المهدي المزعوم.

والعائدون إلى الدنيا في اعتقادهم هم: الأئمة وشيعتهم وأعداؤهم يقول الأحسائي: «والمراد بالرجعة هي رجوع الأئمة وشيعتهم وأعدائهم، ممن تقدم من أوليائه وشيعته، ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته، وقوم من أعدائه ينتقم منهم وينالون بعض ما يستحقون من العذاب والقتل على أيدي شيعته، وليبتلوا بالذل والحزن بما يشاهدونه من علو كلمته»[١].

وقد كثرت الروايات عنهم في هذا الشأن: قال محمد بن النعمان الملقب بالمفيد "واتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات»[٢].

ونقل شيخهم محمد باقر المجلسي: «أنهم أجمعوا على القول بها في جميع الأعصار»[٣].

وهي: من ضرورات المذهب وقد حكم علماء الشيعة على أنَّ منكر الضروري عندهم: أنه كافر[٤].

سابعًا: القول بالبداء:

البداء في اللغة له معنيان:

الأول: الظهور بعد الخفاء, الثاني: نشأة الرأي الجديد يقول الجوهري: بَدا الأمر: أي ظَهَرَ، وبدا له في هذا الأمر بَداءٌ:أي نشأ له فيه رأى[٥].

وقد وصلت الشيعة إلى هذا الحد فوصفوا الله بأخس الصفات فوصفوه بالجهل والنسيان بل جعلوا هذا من أصول مذهبهم وأعظموا الثواب لمن اعتقد بهذا الإعتقاد فعن أبي عبدالله

١() عقائد الإمامية الإثنى عشرية، لأشرف الجيزاوي(٢/٢٢٨)

(٢) أوائل المقالات، للشيخ محمد بن النعمان المفيد(ص:٥١).

٣() بحار الأنوار، محمد باقر للمجلسي(٥٣/٩٢).

(٤) ينظر: الاعتقادات للمجلسي(ص:٩٠).

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(٦/٢٢٧٨).

قال: «ما عُبد الله بشيء, مثل البداء»[١].

وقالوا أيضًا: لو علم الناس ما في القول بالبداء من الأجر، ما فتروا من الكلام فيه"[٢].

وإذا تأمل الواعي الكلام المتقدم يرى أن الرافضة قد رفعوا بعض المخلوقات وهم الأئمة فوق منزلة الخالق فقالوا بعصمتهم وأنهم لا يتطرق عليهم جهل ولا نسيان، وجعلوا الله أهون الناظرين إليهم إذ نسبوا إليه البداء وهو الظهور بعد الخفاء، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

فالخلاصة: في الكلام الذي تقدم يظهر أن عقائد الرافضة منافية للإسلام تماما حتى إن أحدا من عوام المسلمين لو عرف هذه العقائد لغضب منهم غيرة على دينه لكن الشيعة بمكرهم وخداعهم لا يظهرون هذه العقائد أمام المسلمين بل يكتمونها تقية، فتجد هذه المعتقدات مقتصرة على أتباعهم بل أكثرها لا يظهرونها لعوامهم فلذلك تجد عوامهم في جهل موغل عن حقيقة مذهبهم[٣].

---

(١) أصول الكافي : كتاب التوحيد، باب البداء(١/١٤٦).

٢() الكافي، للكليني(١/١٤٦), وبحار الأنوار(٤/١٠٨), والتوحيد لابن بابويه القمي الملقب بالصدوق (ص:٣٣١)، تحقيق هاشم الحسيني الطهراني، ط منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.

٣() وبعض هذه المعتقدات التي يظهرونها للعوام منه سب أبوبكر وعمر بل يتخذونها كالأذكار بعد كل صلاة ، وهذا رآه الباحث في أثاء زيارته لمدرسة الإمام علي في منطقة سومبا بدّوا في تاريخ(٣/١١/١٤٣٩هـ).

المطلب الثالث: أقوال بعض أئمة السلف والخلف في الرافضة والحكم عليهم

فالعلماء الربانيين من السلف والخلف قد اهتموا بشأن الرافضة ردا ونقدا وبيانا لبطلان مذهب تلك الطائفة، وإليك بعض أقوالهم في السطور التالية:

أوَّلًا: الإمام مالك رحمه الله:

روى الخلال عن أبي بكر المروذي، قال: سمعت أبا عبد الله(يعني الإمام أحمد) يقول: قال مالك رحمه الله: " الذي يشتم أصحاب النبيﷺ ليس له سهم، أو قال: نصيب في الإسلام"(١).

ويقول ابن كثير رحمه الله عند تفسير قول الله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾﴾ [الفتح:٢٩](٢).

قال: «ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك–رحمه الله، في رواية عنه–بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة، قال: لأنهم يغيظونهم، ومن غاظ الصحابة فهو كافر لهذه الآية. ووافقه طائفة من العلماء على ذلك»(٣).

ثانيًا: الإمام أحمد رحمه الله:

كثرت الروايات عن الإمام أحمد رحمه الله في ذم الرافضة ومنها:

قال الخلال أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد، قال: سمعت أبا عبد الله، قال: "من شتم أخاف عليه الكفر مثل الروافض، ثم قال: من شتم أصحاب النبي لا نأمن أن يكون قد مرق عن الدين"(٤).

١() السنة للخلال(٣/٤٩٣).

٢() سورة الفتح: ٢٩.

٣() تفسير القرآن العظيم، ابن كثير(٧/ ٣٦٢).

(٤) السنة للخلال(٣/٤٩٣).

وقال: أخبرني عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عن رجل شتم رجلاً من أصحاب النبي – فقال: ما أراه على الإسلام[١].

ثالثًا: قول الإمام البخاري رحمه الله:

قال رحمه الله تعالى: «ما أبالي صليت خلف الجهمي الرافضي أم صليت خلف اليهود والنصارى، ولا يسلم عليهم، ولا يُعَادون [٢]، ولا يناكحون، ولا يشهدون، ولا تؤكل ذبائحهم»[٣].

رابعًا: ابن حزم الظاهري رحمه الله:

«وأما قولهم في دعوى الروافض تبديل القراءات فإن الروافض ليسوا من المسلمين إنما هي فرق حدث أولها بعد موت النبيﷺ بخمس وعشرين سنة وكان مبدؤها إجابة من خذله الله تعالى لدعوة من كاد الإسلام وهي طائفة تجري مجرى اليهود والنصارى في الكذب والكفر»[٤].

وقال أيضًا: «ولا خلاف بين أحد من الفرق المنتمية إلى المسلمين من أهل السنة والمعتزلة والخوارج والمرجئة والزيدية في وجوب الأخذ بما في القرآن وأنه هو المتلو عندنا نفسه وإنما خالف في ذلك قوم من غلاة الروافض هم كفار بذلك مشركون عند جميع أهل الإسلام وليس كلامنا مع هؤلاء وإنما كلامنا في هذا الكتاب مع أهل ملتنا»[٥].

سادسًا: قول ابن تيمية رحمه الله:

قال رحمه الله: «والله أعلم وكفى بالله عليماً، ليس في جميع الطوائف المنتسبة إلى الإسلام مع بدعة وضلالة شر منهم: لا أجهل، ولا أكذب، ولا أظلم ولا أقرب إلى الكفر والفسوق والعصيان، وأبعد عن حقائق الإيمان منهم»[٦] يعني: الروافض.

١() مرجع سابق.

٢() ولا يعادون أي من العيادة وهي الزيارة لمرض وغيره.

(٣) خلق أفعال العباد للبخاري(ص:٣٥).

٤() الفصل في الملل والأهواء والنحل لإبن حزم(٢/٦٥).

(٥) الإحكام لابن حزم–دار الحديث(١/٩٢).

(٦) منهاج السنة النبوية لابن تيمية(٥/١٦٠).

ويقول: «والنفاق والزندقة في الرافضة أكثر منه في سائر الطوائف. بل لابد لكل منهم من شعبة من النفاق»[١].

سابعًا: ابن كثير رحمه الله:

يقول في وصف حال الرافضة: «فإن الطائفة المخذولة من الرافضة يعادون أفضل الصحابة ويبغضونهم ويسبونهم، عياذا بالله من ذلك. وهذا يدل على أن عقولهم معكوسة، وقلوبهم منكوسة، فأين هؤلاء من الإيمان بالقرآن، إذ يسبون من رضي الله عنهم»[٢].

فالملاحظ من الكلام السابق أن الأئمة متفقون على بُعد الرافضة عن دائرة الإسلام بل أشدهم بُغضًا وحِقدًا على المسلمين وهم أشبه باليهود والنصارى، وقد صرح بعض الأئمة بكفرهم نظرا لسوء اعتقادهم في تحريف القرآن وتكفير الصحابة، ولذلك فلا يمكن التقارب بين الإسلام الصحيح وعقيدة الشيعة.

---

(١) منهاج السنة النبوية لابن تيمية(٢/٤٦).

٢() تفسير القرآن العظيم، ابن كثير(٤/٢٠٣).

الفصل الأول

بداية النشاط الرافضي في أوغندا، وأسباب ظهوره،

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تاريخ دخول الرافضة في أوغندا.

المبحث الثاني: العوامل التي ساعدت على نشاة الرافضة في أوغندا.

المبحث الثالث: أهداف الرافضة في أوغندا.

المبحث الأول: تاريخ دخول الرافضة في أوغندا

كانت أوغندا خالية من عقيدة الرافضة منذ أن دخلها الإسلام. وكان أكثر المسلمين على عقيدة السلف الصالح التي تقوم على الكتاب والسنة. إلا أن بعض الذين وفدوا إلى أوغندا من الهنود والباكستانيين جاؤوا بمعتقدات منحرفة تخالف الكتاب والسنة.

قد يصعب تحديد وقت دخول الفكر الشيعي في أوغندا إذ لا يوجد أدلة قاطعة تثبت ذلك سواء من المصادر الأوغندية أو المصادر الخارجية، إلا أن المتأمل لأمور المسلمين في أوغندا وما كُتب في دراسات بعض المهتمين لأمور التشيع في أوغندا يجد أن دخول الرافضة في أوغندا يرجع إلى ما بين ١٩٢١م و١٩٣٠م؛ وذلك بقدوم بعض الهنود المعروفين ب «الخوجة»[١] من بريطانية ومن أقصى آسيا الذين جاؤوا على شكل تجار وبعضهم لغرض تشييد السكة الحديدية، وكان من بين هؤلاء الأغاخانية والإسماعيلية وقليل من ينتمي إلى المذهب الإثنى عشرية. فلما استقروا وتَقَوُّوا وأصبحوا من أثرياء التجار ورؤساء الأموال ، حتى أصبح اقتصاد البلد في أيديهم أسسوا مجتمعات ومنظمات مستقلة في أوغندا، واتخذوا لأنفسهم ما يناسب عقيدتهم من مساجد، ومدارس، ومراكز، ومستشفيات في بعض المدن الأوغندية الكبرى، ككمبالا (العاصمة)، وجنجا[٢]، وماساكا، وامبالي[٣]، وكانت الطقوس الدينية تمارس فيما بينهم، بسبب ذلك لم يعتنق حينئذ– ولله الحمد–عقيدة الشيعة من الأوغنديين إلا قليلًا[٤].

١() مصطلح يطلق على الهندوس الذين اعتنقوا الإسلام على أي مذهب كانوا وأساسهم من الهند، والبعض يقولون كلمة الخوجة معناه الباحث عن شيء، وأكثرهم كانوا على المذهب الإسماعيلية ثم تحولوا إلى المذهب الإمامية، وانتشرت دعوتهم في الهند حوالي سنة٩٠٠هـ. ومنها أخذوا اسم البهرة الذي يقال لهم التاجر. انظر مقال بعنوان:تاريخ الشيعة الخوجة دور المرجعية وفاعلية الجمهور للشيخ فوزي السيف محرري الموقع تاريخ الإصدار١١/١٨/٢٠١٢م ساعة ٧:٣٠. تاريخ الزيارة١٦/٦/١٤٤٠هـ الساعة١١:٢.

(٢) وهي: المدينة الصناعية في شرق البلاد وتعتبر ثالث أكبر مدينة صناعية في الشرق ووسط أفريقيا

٣() معلومة مستفادة من مقابلة الباحث مع الشيخ برهان بيكواسو في العاصة كمبالا تاريخ ١٢/٦/ ٢٠١٩م، وينظر التشيع في أفريقيا التقرير الميداني لنخبة من العلماء(ص:٤٨٠).

٤() انظر: الإسلام في شرق أفريقيا، لسبنسر ترمنجهام(١٩٠-١٩١)، ترجمة وتعليق محمد عاطف النواوي راجعه محمد فؤاد شبل، مكتبة الأنجلوا المصرية.

وفي عام ١٩٧٣م بعد أن أصبح عيد أمين دادا[١]–رحمه الله–رئيساً للبلاد ، أمر جميع الهنود والأسيويين مغادرة أوغندا إذ كانوا قد سيطروا على اقتصاد البلاد على حساب المواطنين الأصليين وأكثرهم لم يكونوا قد حصلوا على الجنسية الأوغندية. وبمغادرة هؤلاء الهنود زالت جميع المظاهر الشيعية من البلاد سوى المساجد والمدارس والمراكز والمستشفيات التي كانوا يستخدمونها وحينذاك اتخذ أكثرها من بعدهم بشكل رسمي أوقافا للمسلمين السُنّيين، ذلك أن هؤلاء الهنودلم يكونوا قد أشركوا المواطنين في معتقداتهم هذه.

الثاني: عودة الشيعة:

ظلت أوغندا سنوات بدون المعتقد الشيعي، إلى عام ١٩٧٩م ثم حدثت تغيرات سياسية في أوغندا مما أدت إلى الإطاحة بحكومة عيد أمين العسكرية، فتحول الحكم إلى فئات مناهضة للإسلام التي ساهمت في إثارة الفتنة والفوضى في صفوف المسلمين، فانتهزت الطوائف المنحرفة الفرصة وجعلت تطالب بالعودة إلى أوغندا بدعوى المطالبة بحقوقها المسلوبة من قبل عيد أمين وعملائه، وفعلا عادت الشيعة بهذه الطريقة واستعادت ممتلكاتها كلها، واستأنفت أنظمتها من جديد؛ ولكن ليست كالشيعة الإسماعيلية الأولى، التي كانت قاصرة على الآسيويين التي لم تقم بدعوة المواطنين الأصليين إليها[٢]. وإنما هي الشيعة الإثنى عشرية المدعومة من قبل الحكومة الإيرانية[٣].

---

(١) هو: عيد أمين دادا ولد سنة ١٩٢٥م في منطقة كوبوكو وهي تقع على حدود السودان، وهو الرئيس المسلم الوحيد في تاريخ أوغندا، استولى على الحكم سنة ١٩٧١م وعمل خلال سنوات حكمه على إعلاء شأن الإسلام في بلاده فقام بالحد من الحريات التي كانت تتمتع بها الإرساليات التبشيرية فطرد البعثة الدبلوماسية الإسرائيلية من كمبالا، وألقى القبض على أفرادها وقرر انضمام أوغندا إلى منظمة المؤتمر الإسلامي، وشن حرباً على الجماعات المرتدة مثل الشيعة والبهائية والقاديانية، التي عملت على إشعال نار الفرقة بين المسلمين، سقط حكمه عام١٩٧٩م، توفي سنة ٢٠٠٣م في جدة.انظر استهداف النصارى واليهود للقادة الأفارقة: الرئيس الأوغندي عيد أمين دادا،نموذجا، بحث محكم تاريخ النشر٢٠١٣م جامعة أفريقيا العالمية.

(٢) الإسلام في شرق أفريقيا،، لسبنسر ترمنجهام(١٩٠-١٩١).

(٣) ينظر: الإسلام في أوغندا وموقف المسلمين من العقائد المنحرفة لعبد القادر عيد بالوندي بحث مقدم لنيل درجة الماجستير(ص:٣٦٢)، جامعة أم القرى عام(١٩٩٠م).

وقد بدأت الشيعة الإثنى عشرية ممارسة أنشطتها في أوغندا في القرن العشرين في أوائل الثمانينات(عام١٩٨٢م) الذي يعد وقت انطلاق النشاط الإيراني الواسع في مختلف البلدان ومن ذلك ظهر الشيعة في منطقة بونيا بشرق أوغندا على يد عبد القادر سعود مويا، الذي كان المدير العام والممثل الروحي للمذهب الشيعي في أوغندا [١] –وقد لقب بالدكتور من قبل زعمائه لخدماته التي قام بها في أوغندا لصالح عقيدتهم التي بدء يدعو إليها، وكان وراءه مُمَوِّلون من إيران ودول الخليج من الكويت، والسعودية وغيرها[٢].

وبناء على الدعم القوي، استطاع في مدة وجيزة السيطرة على الأماكن وخاصة في بويمبا، وذلك من خلال بناء المساجد وإنشاء المدارس، وإقامة الحفلات وتوزيع الهدايا من الأغذية والألبسة؛ مما أكسبه شهرة سريعة بين الناس وجذب قلوب الناس إلى إجابة دعوته. وكان هذا النشاط بدايات النشاط الرافضي في أوغندا.

ومن خلال ما سبق يتبين أن دخول الرافضة في أوغندا مر على مرحلتين:

مرحلة الانغلاق: أي: خاصة بالآسيويين من الهنود والباكستانيين وغيرهم ما بين (١٩٣٠م) إلى أوائل الثمانينات وفي هذه المرحلة كانت مجتمعات الشيعة مغلقة، لا تتفاعل مع الأوغنديين لأن دعوتهم كانت قاصرة على الجاليات الآسيوية ولذلك لم ينتشر إلى أهالي أوغندا الأصليين فكانوا يمارسون أنشطتهم الدينية فيما بينهم من خلال مساجدهم وحسينياتهم ومدارسهم ولا يتجاوزهم إلى غيرهم. ويلاحظ في هذه المرحلة أنهالم يُر أي نشاط دعوي عدا إنشاء المدارس والمساجد وبعض الحسينيات الخاصة بهم. وانتهت هذه المرحلة في سنة ١٩٧٢حين طردهم عيد أمين.

مرحلة الانفتاح: وقد بدأت في أوائل الثمانينات بعد سقوط حكومة عيد أمين[٣] إلى وقتنا الحاضر، وتتسم بنشاط متصاعد فعال بشكل منظم ومدعومٌ ومكثَّف مما أدى إلى انفتاح الدعوة الشيعية على أهالي أوغندا مستخدمين كل الوسائل المادية والمعنوية[٤].

١() وسيأتي ترجمته عند الكلام عن أبرز شخصيات المذهب الرافضي في أوغندا (ص :٧٥).

٢() الإسلام في أوغندا وموقف المسلمين من العقائد المنحرفة،ل محمد حسين بوا(ص:٣٦٥)، بتصرف يسير.

٣() سقطت حكومة عيد أمين عام ١٩٧٩م، وهو الذي كان الحاجز لدعوتهم، وفي نفس الوقت جاءت الثورة الخمينية في إيران مما جعلت الشيعة تزداد نشاطها.

٤() ينظر تقرير عن الشيعة في أوغندا، كتبه الشيخ حسين محمد بوا، بدون تاريخ ص٢.

المبحث الثاني

العوامل التي ساعدت على نشأة الرافضة في أوغندا.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: العوامل الداخلية.

المطلب الثاني: العوامل الخارجية.

تمهيد

إن البشر ليسوا على درجة واحدة من الفهم والذكاء، ولا قوة الإيمان وضعفه، بل هم أصناف وأشكال: منهم الخامل، ومنهم الُمخادع، ومنهم من يحب المسكنة والذلة، ومنهم من يحب الرياسة والسلطة والشهرة، ومنهم من يطلب المعيشة واللقمة، ولهذا فكل صائح يجد له صدى، وكل داع يجد له أتباعاً، مهما كانت دعوته خَيْرة أو شريرة؛ الخيرة يقبلها أهل الخير، والشريرة يتلقفها أهل الشر، والتافهة يتقبلها التافه وضعاف النفوس من الناس(١).

والرافضي ودعوته الشريرة التافهة وجد لها من يتقبلها لأسباب والتي ساعدت على انتشارها في أوغندا، ويمكن عرضها في المطلبين التاليين.

المطلب الأول: العوامل الداخلية

على الرغم من أن المسلم في أوغندا سني العقيدة منذ أن دخلها الإسلام، فإن التشيع أصبح يتوغل فيها، وأصبحت الدعوة إلى التشيع ظاهرة(٢). للأسباب الداخلية الآتية:

أوَّلًا: جهل كثير من المسلمين بالعقيدة الصحيحة:

إن الجهل من الأسباب التي تزعزع الإيمان وتنقصه، فالجاهل يرتكب الخرافات والبدع التي تنقض دينه وتهدم عقيدته من غير إدراك، وما حصل للنصارى من تحريف التوراة، وتبديل الدين والافتراء على الله حيث نسبوا إليه الولد، وجزموا بعقيدة التثليث، كل ذلك بسبب الجهل وغيبة أهل العلم إذ البدع لا تنتشر إلا في ظل الجهل وغياب أهل العلم، ولذلك قال بعض السلف «من سعادة الحدث والأعجمي أن يوفقهما الله للعالم من أهل السنة»(٣)؛

١() ينظر فرق معاصرة(٨٢٩/٢).

(٢) ينظر: انتشار التشيع وتأثيره في النسيج الإجتماعي في غرب أفريقيا للكاتب محمد الأمين سوادغوا باحث في الشؤون الإفريقية من بركنافاسوا تاريخ الإصدار٩ /٢٠١٦/٢م، وتم النقل منه١٦/٣/٢٠٢١م تاريخ الساعة ١٠:٣٥.

٣() شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي(٦٦/١)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة–السعودية ،ط: الثامنة،١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

وذلك لسرعة تأثرهم بالبدع والفتن وعدم قدرتهم على التمييز بين الحق والباطل.

وبسبب الجهل لدى كثير من أهل أوغندا أصبحوا فريسة سهلة للرافضة، ويعود هذا التخلف والجهل إلى أمرين:

١- ضعف التعليم الإسلامي:

وهذا يرجع إلى وقت دخول الإسلام في أوغندا إذ التجار العرب والسواحليون الذين جاؤوا بالإسلام في أوغندا لم يكونوا مدرَّبين على التعليم ولا على أساليب الدعوة كما كان لدى منافسيهم النصارى وكونهم كانوا تجارا قولا وعملا، ولم يعلّموا من أسلموا آنذاك إلا شيئا يسيرا من مبادئ الدين الإسلامي، وأبجدية الحروف العربية بسبب وقتهم الضَيِّق، وبأساليب ضعيفة أحيانًا.

وقد زاد الأمر سوءًا أثناء العهد الاستعماري عندما ضاقت بالدعاة الأرض واضطروا إلى مغادرة أوغندا تاركين وراءهم الاستعمار النصراني ليزيد من إحكام قبضته على الإسلام والمسلمين، الأمر الذي فرض بقاء مسؤولية التعليم على عاتق الأب المسلم والذي واجه أقصى صعوبة في أداء هذه المهمة، إذ لم يكن لديه خطة مرسومة ولا منهج يسير عليه أثناء التدريس[١].

وعلى هذا لما جاءت الحملة التَّنصيريَّة التي أدت إلى هزيمة المسلمين العسكريَّة[٢]، وقامت باضهاد المسلمين، وإجبارهم على تغيير أسمائهم، والالتحاق بمدارس الإرساليَّات الكَنَسِيَّة، فإنَّ التعليم الإسلامي اختفى حتى كاد البعض منهم لا يعرف إلا اسمه العربي والتحية الإسلامية فقط.

---

(١) ينظر أوغندا وموقف المسلمين من العقائد المنحرفة لعبد القادر بالوندي(ص:١٠١-١٠٢)، وينظر كذلك تاريخ مصادر الإسلام في أوغندا، صغيرون محمد الزين(ص:٦) بحث محكم، الناشر: جامعة الرياض، كلية الآداب١٩٧٩م.

٢() وهذا أثناء الحروب الدينية عام١٨٨٦م التي جرت بين المسلمين والنصارى فأدت إلى نقص عدد المسلمين إلى ثلث السكان فلجأ أكثرهم إلى أنكولي في جنوب غرب أوغندا. انظر تجارة الأسلحة في شرق إفريقا يالإنجليزية، بيشي بلإنجليزية.

Beachey، R. W. (1962). "The Arms Trade in East Africa in the Late Nineteenth Century". The Journal of African History: 451. doi:10.1017/s002185370000335

ففي الوقت الحالي رغم وجود تطوُّر إيجابيّ في حال اللغة العربيَّة والدِّراسات الإسلاميَّة، من خلال إنشاء المدارس الدينية لا زال الضَّعف ملموسا في التعليم الإسلامي وذلك بسبب ضعف المناهج التعليمية؛ التي لا تهتم كثيرا ببيان العقائد المنحرفة، وأيضا ضعف معلِّمي المواد الإسلامية، إذ أكثرهم ليسوا مؤهلين تأهيلا جيدا.

ولهذا السبب لا يزال الجهل منتشرا في أوغندا وبخاصة في القرى والأرياف البعيدة عن المدن التي اتخذها الرافضة موطن دعوتهم.

٢- ضعف دور الدعاة وحكام المسلمين:

إن ضعف العلماء والدعاة وتساهلهم في توعية المتجمع السني وتحذيرهم من خطر الرافضة من الأسباب التي جعلت عقيدة الرافضة تنتشر بين عوام المسلمين في أوغندا، لأن ضعفهم جعلهم يستقطبون الرافضة ورحبوا بهم وأعطوهم تسهيلات لإقامة مؤسساتهم مما فتح الأبواب على مصاريعها للرافضة[١].

ومن مظاهر ضعف دور الدعاة كراهيتهم الحديث عن الرافضة سواء في الخطب، أو الإذاعات، أو في المجالس ويعدون هذا من إشعار الفرقة ونشر العداوة بين صفوف المسلمين وقد لوحظ هذا في كلام أحدهم حيث قال: « السني والإثني عشري ومن على المذهب الشافعي والحنفي والمالكي هم سواء ليس لهم فرق إلا في بعض المسائل الجزئية التي لا تحتاج إلى خلافات»[٢].

فلما حسبوا أن السني والشيعي واحد لا فرق بينهما فتحوا قلوبهم فدخل العدوُّ في صفوفهم مما جعلهم يحصلون على أماكن عالية بين صفوف المسلمين، ومما يشهد لذلك أنه لما تفرق المسلمون عام ٢٠٠٤م إلى حزبين حزب ينتمي إلى المجلس الأعلى برئاسة المفتي المنتخب الشيخ شعبان رمضان موباجي[٣]، والحزب الذي انفصل عن الرئاسة الأصلية

١() وذلك أن أكثر أئمة المساجد ليسوا متعلمين ، علمهم يتلقونه عل شكل تقليدي ولذلك أكثرهم ليس لهم دراية عن المذاهب المخالفة قانتهزت الرافضة هذه الفرصة في بث صمومها في المجتمعات السنية.

٢() هذه محاضرة في إذاعة لؤلؤة أفريقيا ألقاها الشيخ عبد النور أنس وهو من خرجي الجامعة الإسلامية، تاريخ ١٣/٦/م٢٠١٩.

٣() هو: شعبان بن رمضان موباجي ولد سنة١٩٠٠م في مدينة امبالي وهو المفتي الحالي لدولة أوغندا

ومقرهم في كيبولي ومفتي هذا الحزب كان كايونغوا[١] شيعي في الأصل وأهل السنة الذين انضموا إلى هذا الحزب لم ينتبهوا لذلك نتيجة الجهل في معرفة كيد الأعداء مما ساعد في انتشار دعوة الرافضة داخل الحزب وخارجه.

ثانيًا: انتشار البدع والخرافات:

فإن مشايخ أوغندا الأوائل على الرغم من جهودهم المشكورة، وفضلهم الكبير في نشر الإسلام في ربوع أوغندا، غير أنهم ساهموا في نشر البدع والخرافات، وذلك أنهم اصطحبوا بعض الكتب الخطيرة التي تحتوي على البدع والخرافات، وعلموها أبناء الإسلام الجدد، فتصوروا أن هذه الكتب من المصادر التي يُستقى منها الإسلام الصحيح، أضف إلى ذلك: أن وقع اللغة العربية وهيبتها في نفوسهم لكونها لغة القرآن والسنة جعلهم يعتقدون أن كل ما كُتب بالعربية متصل بالقرآن، وأنه من الإسلام، وبالتالي: يجب توقيره واحترامه. وهذه الكتب شكلت تحدياً كبيراً على عقيدة المسلمين الأوغنديين، وخاصة في موضوعاتها الجوهرية، مثل: الغلو في الرسول، فإن المسلمين في أوغندا عرفوا نبيهم عبر الكتب نحو: كتاب المولد للبرزنجي، وهو كتاب يحتوي على قصص مولد النبيﷺ، مع الغلو في شخصيته مدحاً وثناءً، وقد أصبح هذا الكتاب معظماً جدّاً؛ حيث كان يُقرأ أبوابه في المناسبات الإسلامية، وكان كل مسلم يحرص على اقتنائه، حتى الذي لا يعرف من الإسلام إلا اسمه. وكتاب البردة، للبوصيري الذي كان من الغلاة في الإطراء والمدح لرسول الله ﷺ، حتى إن بعض مقالاته، تصل إلى

وقد أخذ دراسته الجامعية في جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية كما حصل على درجة ماجستير في جامعة ماكيريري في تخصص دراسة الأديان وقد تم ترشيحه كالمفتي العام لدولة أوغندا عام ٢٠٠٠م إلى الوقت الحاضر.

١() هو: سويد زبير كايونغوا المولود سنة ١٩٣٤م في مدينة كايونغا، وأخذ دراسته الابتدائية والثانية في مدراس أهل السنة ثم التحق بالمعهد الإسلامية في لاموا في كينيا وهو معهد شيعي فتم تعميمه هناك فلما كان الجهل منتشر بين المسلمين فتبع ذلك انتشار الفرقة بين المسلمين انتهز هذا الرجل هذه الفرصة فتسلل حتى انتخب كالمفتي للشقة الثانية التي انشقت عن المسلمين عام٢٠٠٨م وقد مات سنة٢٠١٥م، انظر صحيفة الورق الأحمر على الرابط:
https://redpepper.co.ug/2015/04/supreme-mufti-shiekh-zubairi-kayongo-is-dead/ . تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٣/١٦م الساعة ١٢:٢٠.

الشرك بالله تعالى، وقد كان المسلمون يحفظونه ، ويتدارسونه كل ليلة جمعة، وفي رمضان كله[١].

وهذه كانت فرصة للشيعة في بناء العلاقات مع أهل البدع من خلال اجتماعهم على المناسبات البدعية مثل مناسبة المولد النبوي، وفي مناسبات دعاء الأموات وغيرها من الحفلات البدعية مما يتم من خلالها الترويج لمذهبم[٢].

ثالثًا: الفقر والمرض وضعف العمل الخيري السني في أوغندا:

تُعَدُّ الفقر والفاقة التي خلفتها مجموعة من العوامل البشرية والكوارث الطبيعية الحالَّة بالمسلمين بقضاء الله وقدره إحدى الوسائل المساندة للرافضة في نشر دعوتهم. وهذه وسيلة مساندة قوية.

فالرافضة لديهم الإمكانيات المادية مما يجعلهم قادرين على الوصول إلى المناطق المنكوبة التي فيها المسلمون الفقراء فمثل هؤلاء المعوِزون الذين ما يجدون لقمة العيش مستعدون لقبول أي إغاثة تصل إليهم دون النظر إلى مصدرها والأهداف من ورائها، وفي هذا الحال لا مجال للتفكير في الانتماءات العقدية والفكرية؛ لأن التفكير في هذه الحال يتوقف، وعندما يعاود الذهن القدرة على التمييز يرفع علامة استفهام عريضة؛ أين المسلمون منا؟[٣].

وقد استفادوا من هذا الأسلوب غاية الاستفادة لما تجاهل بعض المسلمين أنه منهج نبوي، فلقد كان الرسول ﷺ يعطي عطاء من لا يخشى الفقر، وكان الأعرابي يرجع منه إلى قومه ويقول لهم: "أيها الناس، أسلموا، فوالله إني جئتكم من رجل يعطي عطاء من لا يخشى الفقر، فتسلم القبيلة بأسرها"[٤].

---

(١) مظاهر الانحراف في توحيد العبادة(ص:١١،١٠).

٢() مقابلة مع د/ حسين بوا مدير، جامعة نداء الإسلام في كمبالا تاريخ(٢٠/١٠/١٤٤٠هـ).

(٣) ينظر: التنصير مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته، علي بن إبراهيم الحمد النملة(ص: ١٠١).

٤() أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب ما سئل رسول الله (١٨٠٦/٤) رقم الحديث(٢٣١٢) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

ولقد كان عليه الصلاة والسلام يتألف قلوب الضعفاء بالمال خشية أن يكبوا في النار، فعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ «**إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُبَّهُ اللهُ فِي النَّارِ**»(١).

لهذا فقد استغل القائمون على ظاهرة التشيع حاجات الناس فقدموا كثيرا من المغريات المادية خاصة في المجتمعات النائية والنامية، التي تكثر فيها الأمية، وينتشر فيها الفقر والحاجة. الأمر الذي قد يسهّل عليهم بيع دينهم لتحصيل الغذاء والدواء والكساء، والعمل الذي يحصّلون عن طريقه أرزاقهم. وطبعًا فقد نجحوا في هذا إذ كثير من المسلمين لا يهتمون بإخوانهم وخاصة المسلمين الجدد تجدهم إذا أسلم ينسونه ولا يتعاهدونه؛ ولذلك فالشيعة استقطبوا كثيرًا منهم لأجل المساعدات المادية.

يقول أحد المسلمين: «فإن الإسلام هو الدين الوحيد الذي تجد أن الإنسان إذا أسلم ينساه ولا يتعاهده»(٢).

١() أخرجه مسلم،كتاب الإيمان، باب تأليف من يخاف على إيمانه(٣١٢/١) رقم الحديث١٥٠، من حديث سعد بن أبي وقاصرضي الله عنه.

(٢) مضمون هذا القول ليس بصحيح لأن الشريعة الإسلامية اهتمت بشأن الفقراء والمحتاجين والمؤلفة قلوبهم، والأدلة على ذلك كثيرة في الكتاب والسنة، ولكن المسلمين لما نسوا هذه السنة أخذها غير المسلمين وأصحاب المذاهب المخالفة فتجدهم يعتنون بمن يعتنق هذه الديانات غاية الإهتمام الذي لا يوجد عند المسلمين اليوم.

المطلب الثاني: العوامل الخارجية.

وهي التي واجهت الثقافة الإسلامية في أوغندا من قبل التيارات الوافدة، التي اكتسحت البلاد بشكل كبير وهذه ساعدت على نشر التشيع في أوغندا. وهذه العوامل تعد ركنا قويا في نشر التشيع؛ إذ انطلق التشيع من خارج أوغندا وكما أن التأييد والتمويل والتخطيط لا زال يأتي من الخارج أكثر مما يأتي من داخل أوغندا، ومن الأسباب الخارجية لنشر التشيع في أوغندا:

الأول: الإستعمار البريطاني:

احتلت بريطانيا أوغندا سنة(١٣٠٨هـ ١٨٩٠م) ، وفرضت الحماية عليها سنة (١٣١٢هـ ١٨٩٤م) ، وحولتها إلى مستعمرة تابعة لحكمها ونفوذها، وهذا الاحتلال اتخذ أساليب من التحدي للإسلام في أوغندا منها:

تشجيع المذاهب الهدامة، وتقديمها بديلاً عن الإسلام الصحيح:

كالشيعة، والقاديانية، والبهائية وغيرها، فهذه المذاهب المْنْشَقَّة عن الإسلام، جاء بها الباكستانيون والبنغاليون والهنود، الذين استقدمتهم بريطانيا وكان أكثرهم يحملون الجنسية البريطانية لغرض تشييد السكة الحديدية، وحيث إن بريطانيا كانت قد احتلت بلادهم، فقد زاد توافدهم وهجرتهم إلى أوغندا، حتى استوطنوها، وزاولوا التجارة فيها حتى فاقوا أقرانهم المواطنين[١] وبنوا مساجد ومدارس عرفت بأسمائهم، فهؤلاء مهما أظهروا الإسلام، فإنهم يشوهونه بعقائدهم الفاسدة، وآرائهم الباطلة، وتقديم بريطانيا لهم على المسلمين الحقيقيين.

وما يثبت دور الاستعمار في تعزيز الفرق المنحرفة أنه لما وجه عيد أمين قوَّته إلى الفرق والديانات المنحرفة–خاصة لما علم أنها ليست من دين الإسلام وأصدر قرارًا يأمر بطرد الهنود وأمر بإحراق كتبهم[٢]، وجد مهاجمة كبيرة من الدولة المستعمرة ودول أوربيا التي اتخذت كل الأساليب[٣] في سبيل إسقاط حكومته. وفعلا نجحوا في هذا فعادت الفرق المخالفة إلى

---

(١) الأقليات المسلمة في إفريقيا(٢/١٣٣).

٢() انظر: الإسلام في أوغندا، لشعيب سيمويمبا(ص:٣٦٢).

(٣) ومن تلك الأساليب وضع أمريكا عقوبات إقتصاديا التي منعت أوغندا من بيع منتجاتها الزراعية إلى الخارج على رأسها القهوة، مما أدت إلى ضعف الإقتصاد وضعف الحكومة. انظر موقع الويكيبيديا على الرابط: https://en.m.wikipedia.org/wiki/Second_Republic_of_Uganda تاريخ الزيارة ٢٠١٢/٣/١٧م الساعة:٥:٣٦

أوغندا بلا مقاوم.

وأيضا لقد اتخذ الغرب أسلوب التضييق على نشر الإسلام الصحيح في أوغندا خصوصا وفي العالم عموما وذاك بسد طرق الدعم للدعوة السنوية بحجة مكافحة الإرهاب، واتخذت أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م ذريعة لمحاربة نشر الإسلام الصحيح في أوغندا وأفريقيا عموما، فوضعوا قيوداً صارمةً وملزمةً على الدول العربيَّة السّنية لتضييق الخناق على «قطاع العمل الخيري الخليجي (السُّني) وما يرافقه من نشاطات دعوية، مما أدى إلى تخوُّف كثيرٍ من المؤسسات الخيرية من دمج التوعية الدينية مع عملها الخيري؛ لاسيما مع توافر أجواء تسمح بلصق تُهَم دعم الإرهاب به من قِبَل قوى دولية[١] إضافة إلى التَّفجيرات وأعمال العنف التي حدثت في، أوغندا[٢]،والدول المجاورة مثل ما حدث في تنزانيا، وكينيا، والصومال، التي يستغلها الشيعة في «بعث رسالة إلى الحكومات والأنظمة والشعوب الإفريقية بأنّ البديل (الآمن) للفكر التكفيري العنيف هو الفكر الشِّيعي ومعتقداته (السلمية)[٣]؛ فجمَّدت بعض الجمعيات الدعوية الإسلامية كلّ أنشطتها الضعيفة أصلاً؛ خوفاً من تهمة الإرهاب والملاحقة القانونية من دولها، أو من المنظمات الدولية الغربيَّة، فانتهز الشِّيعة هذه الفرصة لنفث عقيدتهم الفاسدة في أوغندا.

ثانيا: الجاليات الهندية:

الجاليات الهندية، هم أول نواة للشيعة في أوغندا، كما أشار الباحث سابقًا[٤] وهؤلاء الهنود انشغلوا بالتجارة والإقتصاد مما مكنهم من المساهمة الفعالة في نشر التشيع بينهم حيث أن معظم الهنود يمارسون التجارة ولذلك تعيش الجاليات الهندية حياة يسودها الرخاء ولذلك

---

(١) انظر: انتشار التشيّع وتأثيره في النسيج الاجتماعي في غرب إفريقيا، محمد با بكر أحمد، http://www.alrased.net/main/articles.، تاريخ الزيارة ١٤٤٢/٢/٨هـ.

٢() هذه التفجيرات حدثت في تاريخ ١٢/يوليو/٢٠١٠م، في ملعب كيادوندو في وسط العاصمة عند مشاهدة آخر مباراة لكأس العالم واتهمت المسلمين بهذه الجريمة، ينظر على الرابط: https://www.bbc.com/news/world-africa-.تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٣/١٧م الساعة: ٦:٤٠

٣() (٣) انظر إيران المتجه إلى إفريقيا تبشيرا واستثمارا، أمير سعيد، مجلة البيان، مجلة إسلامية شهرية جامعة، السعودية، العدد: ٢٨١، ١٤٣٢هـ- ٢٠١٠م(ص:٤٨)..

٤() ينظر: الفصل الأول، المبحث الأول(ص:٥١).

اهتموا بالتجارة أكثر من الأنشطة الدعوية.

وإن لم يكونوا نشروا التشيع في البداية على الأوغنديين، لكنهم فتحوا أبوابا ومجالات لنشر المذاهب المخالفة للكتاب والسنة، لأن أنشطتهم في بناء المساجد والمدارس وكيفيتهم في العبادة تركت أثرا قويا تلبيسًا على أذهان الأوغنديين الذين كانوا حديثي عهد بكفر، والجهل والأمية كانت منتشرة في أغلب المسلمين في ذلك الوقت.

وفي سنة ١٩٧٢م، لما قرر عيدي أمين بمغادرة الآسيويين من أوغندا فهاجروا إلى أمريكا وأوربا وأسسوا مجتمعات شيعية فيها. وبعد سقوط حكومة عيد أمين عاد عدد منهم واستعادوا مساجدهم وحسينيّاتهم ومدارسهم في العاصمة "كامبالا" وغيرها من مدن أوغندا التي كانت قد جعلها عيد أمين أوقافا للمسلمين بعد طردهم. ولما انتصرت الثورة الخمينية عام١٩٧٩م التي كانت منطلق الدعوة الرافضية في العالم وجدوا أوغندا مهيئة لاستقبال الدعوة الرافضية بما في ذلك من مؤسسات ومساجد ومدارس التي كانت تملكها الشيعة الخوجة من قبل في أوغندا(١).

ثالثا: الثورة الإيرانية الخمينية:

تعد الثورة الخمينية عام ١٩٧٩م المحك الأساسي للشيعة في أفريقيا، لأنهم بعد انتصار الثورة أطلقوا مشروعا بعيد المدى؛ الذي سموه: (الثورة الإسلامية) وهذا المشروع يستهدف العالم الإسلامي والمسلمين السنيين في أقطار العالم؛ ويقصدون في الظاهر بالثورة الإسلامية انتشار الإسلام، وفي الحقيقة غايتهم هو ذيوع الفكر الشيعي المتمرد في المحيط السني، وفي أوغندا عند تتبع النشاطات والمؤسسات التي أُسِّست في أوغندا يُلاحَظ أن معظمها بدأت عملها في الأعوام التي تلت الثورة الإيرانية من عام١٩٨٣تقريبا(٢).

فالخميني ودولته يستخدم التشيع كمنهج سياسي يخفي أهدافه تحت لواء الدين؛ لترشيح نظرية جديدة قوامها أنها ليست دولة عظمى فقط تنافس غيرها، ولكن بوصفها دولة ولاية

---

(١) الإسلام في شرق أفريقيا، ل سبنير ترمنجهام(ص:١٩٣)، بتصرف. ومن أمثلة المؤسسات التي ما زالت موجودة حتى الآن مؤسسة بلال في وسط العاصمة، ومدرسة جعفر في شارع كيسيكا، وحوزة سكينة في بكلي مينجو وغيره.

(٢) انظر إيران المتجه إلى إفريقيا تبشيرا واستثمارا، أمير سعيد، مجلة البيان، مجلة إسلامية شهرية جامعة، السعودية، العدد: ٢٨١، ١٤٣٢هـ- ٢٠١٠م(ص:٤٨).

الفقيه النائب عن المهدي، الممهدة لدولته العالمية التي تمثل فيها إيران أم القرى التي تتبعها باقي الدول الإسلامية.

يقول: محمد جواد لاريجاني[١] "أصبحت إيران أم القرى دار الإسلام، وأصبح عليها واجب أن تقود العالم الإسلامي، وعلى واجب ولايتها القيادة القانونية وولاية العالم الإسلامي التي أقرها الواجب الشرعي" [٢]. وفعلًا هذه أمنيته في الثورة التي تسعى إليها حسب مخططاتها.

واستطاعت إيران طيلة ثلاثة عقود من العمل المنظم و الدعم المستمر من خلال المنظمات الخيرية الإيرانية، والهيئات الحكومية الأهلية، والمراكز التعليمية والثقافية، والمشاريع الاقتصادية الاستثمارية، إضافة إلى العمل الدبلوماسي والديني، والتغطية الإعلامية القوية والمستمرة، إيجاد حواضن لعقيدة الاثنا عشرية في أوغندا من المواطنين المادحين للثورة الإيرانية وإنجازاتها ودورها في تعزيز الإسلام والمسلمين فهم دعاة لها ولمذهب الاثني عشري[٣].

١() ولد عام ١٩٥١م و كان مستشار للخميني.

٢() انظر: إيران والإمبراطورية الشيعية الموعودة، سعيد لبيب المنور(ص:٧٦، ٧٧، ١٠٢–١٠٦، الناشر–بدون ٢٠٠٩م.

٣() انظر: التشيع في غرب أفريقيا بتصرف يسير، محمد بابكر، مقال علمي، شر يوم ١/٧/٢٠١٣م في موقع/http://sudaneseonline.com ، ٢٠٢١/٣/١٧م الساعة:٦:٤٠.

وخلاصة القول: فجهل المسلمين بعقيدتهم، وانتشار الجهل والبدع وانتشار الفقر والمرض ودور المهاجرين الخوجة من الشيعة وتأييدهم من الدولة المستعمرة لأوغندا وتبعت ذلك حادثة الثورة الخمينية تلك الأسباب أدت إلى نشأة الرافضة وانتشارها في أرض أوغندا.

المبحث الثالث: أهداف الرافضة في أوغندا

قبل الشروع في هذا المطلب يجدر التنبيه على الأمور التالية:

(١) سيكثر ذكر كلمة إيران في هذا المبحث لا كدولة بل لأنها هي الواجهة الرئيسية والوجه البارز للتشيع في عصرنا الحاضر وهم القائمون على نشر هذا المذهب الرافضي مستخدمين جميع الطرق والأساليب الممكنة.

(٢) أن أهداف الرافضة قد تكون متشابهة عموما لكن يختلف توظيفها وكيفية تحقيقها من دولة إلى أخرى. مثلا فإن الشيعة في البلاد الإسلامية يميلون إلى الأهداف الدينية أكثر من غيرها خلافا للبلاد التي فيها أقلية مسلمة فإنهم يميلون إلى الأهداف السياسية والاقتصادية أكثر من الدينية.

(٣) فإن أهداف الرافضة فيها ما هو ظاهر وما هو باطن، فلما كانوا أصحاب خداع وتقية فإنهم يظهرون محبة أهل البيت والانتصار لهم وإظهار السماحة والمحبة للناس أجمع ففيه(يظهرون أن أهدافهم دينية فقط) لكن من تتبع خطواتهم عرف حقيقة أهدافهم، ويظهر أن من أهم الأهداف التي تسعى الرافضة إلى تحقيقها فيها ما هو سياسي وديني واقتصادي يوجزه الباحث في الآتي.

الأهداف الدينية:

فإن الشيعة لهم هدف أساسي ألا وهو:

ديني، لكون الدين يأتي في مقدمة الأمور كلها لحاجة الناس الملحة إليه، فالإنسان بطبعه يبحث عما يدين به سواء صحيحا أم باطلا ولهذا استعمل المستعمرون الدين في تحقيق أهدافهم الاستعمارية فنجحوا. والشيعة علموا هذا فجعلوا الدين هو الهدف الأساسي، وقد خططوا لهذا أهدافا لتحقيق هذا الهدف ومن بينها:

(١) الحرب على انتشار الإسلام السني في أوغندا، وذلك بتشويه الصورة السنية لدى الأوغنديين بالطعن في علمائها واعتبارهم فئة متشددة في الدين والتشيع هو البديل له.

(٢) تفكيك وحدة المسلمين من خلال ترويج مقولات باطلة، ونشر أخبار مفتراة تدل على وجود البغضاء والشحناء في الجيل الأول المبارك (جيل الصحابة رضي الله عنهم)، ولوسألنا أنفسنا وأعملنا عقولنا، ماذا يستفيد المسلم من قصة يجدد العهد بذكرها في

مجالس المسلمين سنويا لتثير القلوب وتعصف بالعواطف للوصول إلى حالة نفسية نهايتها بغض الصحابة، وإشعال نار البغضاء والفرقة بين المسلمين[١].

(٣) محاربة الإسلام من الداخل وذلك بإيجاد أناس يعيشون مع المسلمين وحاملين الهوية الإسلامية ولكن نياتهم تحمل الحقد والبغضاء للمسلمين وغايتهم الأسمى محاربة الإسلام

وقد سعت إيران في تحقيق أهدافها الدينية في أوغندا وفق آليات ممنهجة من خلال تقديم المنح للطلاب الأوغنديين للدراسة في الجامعات الإيرانية، والحوزات العلمية. علما أن هؤلاء الطلاب بعد تخرجهم يصبحون دعاة للتشيع ومناصرين لها، كما قامت بإنشاء المدارس والمساجد والمراكز الثقافية وإرسال مدرسي الثقافة الشيعية الفارسية إلى الجامعات والمراكز، وتحويل السفارة الإيرانية إلى مركز للدعوة إلى الرفض سعيا منها إلى تحقيق أهدافها الدينية[٢].

الأهداف السياسية:

يعتبر الهدف السياسي من ركائز الأهداف عند الرافضة، فلا ينبغي لأحد أن ينسى أن المذهب الشيعي مبني على أصول سياسية، إذ أن من أعظم أصولها الإمامة بل من آكد أركانها، لذلك يسعون في كل بلد ينزلون فيه أن تقوى أوضاعهم السياسية فيه حتى يتمكنوا من نشر فكرة الإمامة في أوساط المسلمين ليسهل تمكين المذهب الرافضي فيه.

ويفسر الوجود الإيراني في أوغندا وأفريقيا عموما على أنه وجود له أبعاد سياسية واقتصادية، وهذا مشروع لكل دولة تريد تحسين علاقاتها بالدول الأخرى.

إلا أن هذا الوجود السياسي والاقتصادي لا يعني عدم وجود أبعاد ثقافية ودينية من خلالها يتم ترويج المذهب الرافضي في أوغندا، إذ المعروف أن إيران هي الرافع لراية نشر التشيع في العالم وكل خطوة تمشيها يكون وراءها لواء التشيع وإن كان مخفيًا.

ومن أهم أهداف الرافضة السياسية في أوغندا:

نشر فكرة الثورة الإيرانية وتحسينها وترسيخ المعاني المهدية.

وهذا من الأهداف السياسية لدى الشيعة. والمتابع للشأن الإيراني يجد اهتماما بالغا في تصدير الثورة وترسيخ هذه المعاني بوسائل وأساليب مختلفة تغذي الضمير الجمعي للشيعة،

---

(١) انظر: الرد على أصول الرافضة جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود(٨٣/٢) طبعة بدون.

٢() سيأتي بيان الأنشطة الدينية في فصل مستقل إن شاء الله، انظر ص رقم ٩٧.

وتوجههم نحو هدف واحد أن دولتهم الحالية هي الممهدة لخروج المهدي، ينبغي أن يكون الشعب جميعا جنوده. قرر الخميني ذلك في قوله: «إننا نعمل على تصدير ثورتنا إلى مختلف أنحاء العالم»[١]. ويقول أيضًا–: «ومسألة التبليغ لا تنهض بها وزارة الإرشاد وحدها بل هي مسؤولية كل العلماء، والخطباء، والكتاب، والفنانين، يجب أن تسعى وزارة الخارجية لأن توفر نشرات تبليغ في السفارات تبين الوجه النير للإسلام»[٢].

وذلك استعدادا لمهديهم المنتظر وتمهيدا له وتوسيع الطريق له كما قال الخميني في خطاب بمناسبة ذكرى مولد المهدي في الخامس عشر من شهر شعبان١٤٠٠هـ: «لقد جاء الأنبياء جميعًا من أجل إرساء قواعد العدالة في العالم، لكنهم لم ينجحوا، حتى النبي خاتم الأنبياء الذي جاء لإصلاح البشرية، وتنفيذ العدالة، وتربية البشر لم ينجح في ذلك، وأن الشخص الذي سينجح في جميع أنحاء العالم في جميع مراتب إنسانية الإنسان وتقويم الانحرفات هو المهدي المنتظر»[٣].

وقال أيضًا: «على جميع الأجهزة في بلادنا، ونأمل أن تتوسع في سائر الدول، وأن تهيئ نفسها من أجل ظهور الإمام المهدي–، وتستعد لزيارته»[٤].

يقول الفضلي «إن الذي يفاد من الروايات في هذا المجال هو أن المراد من الانتظار هو: وجوب التمهيد والتوطئة بظهور الإمام المنتظر»[٥].

ثم يشرح معنى التوطئة بقوله "إن التوطئة لظهور الإمام المنتظر تكون بالعمل السياسي عن طريق إثارة الوعي السياسي، والقيام بالثورة المسلحة»[٦].

١() خطاب الخميني حول مسألة تحرير القدس والمهدي المنتظر(ص:١٠)، وانظر الدستور لجمهورية إيران الإسلامية: ص١٦، منشورات مؤسسة الشهيد، وانظر: ط الأخرى من الدستور، التي أصدرتها وزارة الإرشاد الإيرانية(ص:١٠).

٢() الوصية السياسية،روح الله المسوي الخميني(ص:٤٠) تحقيق دار المودة .

٣() صحيفة الرأي العام الكويتية الصادر بتاريخ(٢١-٦-١٩٨٠ م.

٤() انظر الإنتصار للحر العاملي، بيروت–لبنان ١٦٦/٤، ط الأولى–١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.

٥() في انتظار الإمام للفضلي(ص:٦٩)، دار الأندلس ط الأولى١٩٧٩م.

(٦) المرجع السابق(ص:٧٠).

فأنت ترى من خلال هذه "الأقوال" رفضهم لأي حكومة إسلامية إلا حكومة شيعية، والأمر بتهيئة الناس لقبول ثوراتهم عن طريق نشر معتقداتهم بمختلف الوسائل[١]، وهو ما يسميه الفضلي" بالوعي السياسي.

ولما رأت إيران أن تصدير الثورة لن ينجح بالأسلحة فقط، مالوا إلى تدبير الثورة بالدبلوماسية الهادئة، وتحت سياسة النفس الطويل، والتخطيط المنظم، فبدأ المد الشيعي يغزو البلاد الإسلامية، لا يعترف بالحدود، ولا توقفه السدود، فأصبح هذا المشروع تدعمه وتنصره دولة دينية شيعية تسعى للزعامة وسخرت في ذلك كل إمكاناتها وطاقاتها، ومؤسساتها واقتصادها وأنفقت في سبيل نشر التشيع الأرقام الفلكية من المليارات، ومن الأخبار المعلنة في هذا الصدد: أن خمس عائد النفط الإيراني تُنفَقُ لأجل تحقيق هذا الهدف[٢].

وتأكيدا على أن تصدير الثورة الباردة أسهل من تصديرها عن طريق الأسلحة ذكر الخميني أن تصدير الثورة ينبغي أن تكون هادئة فقال "والقوانين الدولية لا يمكن تصدير الثورة بل ربما اقترن ذلك بأخطار جسيمة مدمرة ...والخطة التي رسمناها لتصدير الثورة خلافا لرأي كثير من أهل النظر ستثمر دون ضجيج أو إراقة للدماء أو حتى رد فعل من القوى العظمى"[٣].

وأما في أوغندا فقد شهدت العلاقات الإيرانية الأوغندية تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة من خلال التشاور والتنسيق ودعم العلاقات الثنائية، وقد مثلت المبادرة الإيرانية للتوسط بين السودان وأوغندا في نوفمبر ١٩٩٦م، إحدى أبرز المعالم السياسية في العلاقات بين البلدين، وتعززت العلاقات بعد الزيارة التي قام بها الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي

١() أما الأساليب لتصدير الثورة فهي: عن طريق الإعلام والتبليغ، والعاملين في السفارات، ومجلات الطلبة في الخارج، والإتحادات الإسلامية في الخارج، والزيارات الشعبية، والحجاج الإيرانيين.انظر الخطة الخمسينية للخميني(ص:٨٥-١٠٠).

٢() ينظر: التمدد الشيعي عبر شبكة الدفاع عن السنة بقلم:عبد الله المطرفي http://www.dd-sunnah.net تم النقل منه١٢/١٢/٢٠١٩م، الساعة ٩:٤٣.

٣() الخطة الخمسينية للخميني(ص:٨-١٠). وانظر كذلك الإمام الحسين مصباح الهدى، محمد المدرسي(ص:٣١-٣٣).

إلى أوغندا سنة ٢٠٠٥م و تم التوقيع على اتفاقيات[١]وكذلك قام الرئيس الإيراني السابق أحمد نجاد بزيارة أوغندا سنة٢٠١٠م وشكلت هذه الزيارة علامة فارقة في تاريخ العلاقات بين البلدين عندما اتفق الرئيسان على دعم وتنمية التعاون بين البلدين في كافة المجالات، واستعراضهما القضايا الإقليمية والدولية، وأشار نجاد إلى أن إيران وأوغندا يمكن أن يكون لهما دور مهم في المجالات السياسية على المستوى الدولي والإقليمي[٢] إلى جانب ذلك قام الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني بزيارات رسمية إلى إيران أربع مرات آخرها عام ٢٠١٤م.

وخلاصة القول: فقد وجد في أوغندا من اقتنع بفكرة الثورة الإيرانية من المواطنين ويقومون بمدح إيران وثورتها ونشر محاسنها في المجتمع الأوغندي ومن هؤلاء موسى سويد مغانزا، وآدم يسبيالا وغيرهم من دعاة الشيعة الذين يكثر مدحهم لإيران وثورتها ونشر فكرة المظلومين وذلك عن طريق المحاضرات التي يقيمونها في الإذاعات والقنوات التلفزيونية وفي المساجد والمحافل العامة، وكما أن المركز الثقافي الإيران يقام فيه حفلة(sep/٢٢) عند نهاية كل لذكرى انتصار الثورة الإيرانية وانجازاتها منذ نشأتها ويُدعى إليها الإعلاميون والمثقفون.

الحصول على اعتراف دولي وتأييد عالمي أوسع في المحافل الدولية، وبناءً على نظام الأمم المتحدة وشروطها التي تشترط على الدول التي تريد الاعتراف ببرامجها، وشرطها أن تجد نسبة محددة من الدول المشاركة تؤيدها فهذا يجعل كثيرا من الدول أن تقيم علاقات مع الدول المشاركة في الأمم التحدة.

وكما أن إيران لها برامج نووية فإنها تحتاج إلى أصوات لتحقيق أهدافها النووية[٣] التي

---

(١) ستأتي عند الكلام عن نشاط الرافضة في المجال السياسية في أوغندا ص:١٤١.

(٢)هيئة الإذاعة البريطانية(بي بي سي) على الرابط: http//www.bbc.com/arabic/worldnews/2010/04/100424 iran africa uganda tct .shml. الزيارة ٢٠٢١/٣/١٧م الساعة:٦:٤٠

٣() فقد قاموا بزيارات مختلفة طلبا لأوغندا أن تكون مؤيدا لها في برامجها النووية مثلا زار وزير الخارجية لدولة إيران "محمد جواد ظريف" أوغندا تاريخ ٣/٢/٢٠١٥ فعند كلامه مع نظيره الأوغندي أوكرو أوريم فطلب من أوغندا أن تؤيدها في برامجها النووية لأن لها الحق في ذلك كباقي الدول... كما طلب رئيس أوغندا يوييري موسيفيي من إيران أن تساعده في بناء معمل إصلاح النفط في

واجهت معارضة قوية من أمريكا ودول الغرب، ونظرا أن أوغندا عضو في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية جعل إيران ينظر إليه ويهتم به.

الأهداف الاقتصادية: إن قوة اقتصاد الدول أحد العوامل المهمة لتنفيذ سياستها الخارجية، وبخاصة مثل دولة إيران التي تحمل مشروعا يعمل على نشر التشيع في العالم مما يلقي ثقل اقتصاديا إضافيا على عاتقها. ونظرا للعقوبات الدولية المفروضة عليها، تحاول إيران تعويض خسائرها الاقتصادية من المناطق الأخرى وفي مقدمتها الدول الأفريقية التي ترى أن بها فرصة سانحة، فقامت بعقد كثير من الاتفاقيات الاقتصادية مع أوغندا من خلال الزيارة التي قام بهاخاتمي إلى أوغندا ومن الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها مثل برامج إذاعية وتلفيزيونية، وتدشين مصنع لتجميع الجرارات في أوغندا، والثروة السمكية، وتخصيص بعض الأراضي لمؤسسات إيرانية بغية إيجاد منطقة زراعية نموذجية وتنفيذ الاتفاقيات بين البلدين(١).

وأيضًا: فإن اكتشاف البترول في أوغندا أدى إلى زيادة الاهتمام بها وذلك أن إيران لها خبرة بالفعل في العديد من المجالات الاقتصادية والفنية والعلمية والثقافية، وهناك رغبة جلية في الاستفادة من المساعدات والخبرة الإيرانية في قطاعي التكنولوجيا والنفط، ومجال صيانة معامل تكرير النفط، بالإضافة إلى الخبرة الإيرانية في مجال الاستكشافات البترولية، واستغلال الإمكانات البتروكيماوية والغاز، وأيضاً الاستفادة من قدرة إيران المتطورة في مجال الدفاع والاستخدامات العسكرية، والواقع أن أوغندا وإيران على تمام الاستعداد على تحقيق وتقوية العلاقات بين البلدين، وقد أعرب ذلك وزير القوى الناعمة الإيراني محمد جواد ظريف خلال لقائه بوزير خارجية أوغندا سام كوتسا، عن ارتياحه للتعاون الثنائى داعيا إلى تعزيز العلاقات بين الطرفين على مختلف الأصعدة، مشيرا إلى الوفد الاقتصادي رفيع المستوى المرافق له،

بلده وذلك عند زيارة خاتمي لأوغندا تاريخ ٢٠٠٥/١/٢٠م، وقد قام الرئيس أوغندا يووبيرب مسيفيني بزيارة طهران ٤ مرات.

(١). وقعت طهران مع أوغندا العديد من الاتفاقيات التجارية إلا أن أبرزها هو ما تم. الاتفاق عليه بين البلدين لتأسيس منظمة التنمية الاقتصادية بين البلدين والمصادقة على إنشاء مركز للاستثمارات التجارية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في أوغندا. انظر هيئة الإذاعة البريطانية(بي، ب، سي) http//www.bbc.com/arabic/worldnews/2010/04/100424 iran africa uganda tct.shml تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٣/١٧م الساعة: ٦:٤٠

قائلا: "آمل أن يُطبِّقَ التعاون الاقتصادي بين البلدين بأسرع ما يمكن".

من جهته أعرب وزير خارجية أوغندا عن ارتياحه لحضور وزير الخارجية الإيراني والوفد المرافق له، قائلا: "تسعى أوغندا لتوفير الإمكانيات والأرضيات المناسبة لحضور أكثر للشركات الإيرانية في أوغندا"(١).

وأيضًا: فإن إيران ودول الغرب كعادتهم، لهم رغبة قوية في استغلال الثروات الأوغندية، خاصة أن أوغندا غنية بالمناجم والمعادن التي لم يتم استخراجها بعدُ، فضلا عن توسيع نفوذها بالقارة الإفريقية وفتح أسواق جديدة للبضائع الإيرانية التي لا تجد لها مكانا فى محيطها العربي والإقليمي بسبب حالات القطيعة التجارية والسياسية(٢).

(١)انظر مجلة يوم السابع بعنوان: تغول–إيرانى–جديد–فى–قلب–القارة–الإفريقية– ٦/١/، https://www.youm7.com/story/2017/10/27 ١٣٣١ تم الزيارة تاريخ٢٣/١/١٤٤١هـ الساعة ٢:٤.

(٢) المرجع نفسه.

الفصل الثاني

واقع الرافضة في أوغندا اليوم،

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أبرز شخصيات الرافضة في أوغندا.

المبحث الثاني: انتشار الرافضة وأماكن كثافتها في أوغند.

المبحث الثالث: موقف المجتمع الأوغندي من المذهب الرافضي.

المبحث الأول: أبرز شخصيات الرافضة في أوغندا.

فإن معرفة الشر وأصحابه يثمر الحذر والابتعاد عنهم ، وقد قال البعض:

قال الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: «**كان الناس يسألون رسول الله عن الخير، وكنت أسأله عن الشر؛ مخافة أن يدركني**»(١).

وقد قال الشاعر:

عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه ✍ ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه(٢).

ولذلك هناك عدد من الشخصيات الشيعية في أوغندا من المبتعثين إلى إيران ولبنان وكينيا، والذين تخرجوا من الحوزات الأوغندية، الذين لهم أثر على المستوى العلمي والسياسي والفكري، وإليك بعضهم في السطور التالية ليحذر منهم القارئ ويحذر منهم غيره من المسلمين:

الأول: عبد القادر مويا(الدكتور):

ولد عام١٩٥٠م هو المؤسس الحقيقي للتشيع في أوغندا، وهو من المنطقة الشرقية، درس في مدارس سنية مرحلتي الابتدائية والثانوية، وقد اعتنق المذهب الإثنا عشري حينما كان يعمل في مركز الشيعة في جمهورية كينيا لأوغندا شرقا، وذلك قبل غزو أوغندا(٣)،، وهناك تم تلقينه بِمَبَادِئ التشيع وتعاليمها، كما تلقى التدريب على أساليب الدعوة الشيعية عقيدة وسياسة.

ثم التحق بمهعد بلال الإسلامي الشيعي بِمَبَاسَا في كينيا(BILAL MUSLIM MISSION)، ثم بعد ذلك سافر إلى إيرن والتحق بحوزة قم بإيران، كما تلقى علومه أيضا في جامعة إمام الخميني العالمية(imaam alkmeini international university) حيث نال على درجة ماجستير في تخصص الفلسفة الإسلامية ويزعم أنه حصل على الدكتوراة في نفس التخصص(٤).

١() أخرجه البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام(١٩٩/٤) رقم الحديث ٣٦٠٦، ومسلم في كتاب الأمارة، باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن(١٤٧٥/٣)، رقم الحديث ١٨٤٧.

٢() انظر: ديوان أبي فِرَاس الحمداني لأبي فِرَاس الحمداني(٣٨٦/١) بدون طبعة.

٣() وقد تم الهجوم على أوغندا عام ١٩٧٩م، وانتهى بإطاحة حكومة عيد أمين.

٤() قد قال عنه من يعرفونه أنه لم يصل إلى هذه الدرجة لا ماجستير ولا دكتوراة لكن الإيرانيين لما رأوا خدمته الطيبة لهم لقبوه بالدكتور تكريما له، فجعل يكذب على الناس أنه حامل درجة دكتوراة.

وقد عينه زعمائه أن يكون رئيس الشيعة في شرق ووسط أفريقيا عام ١٩٨٨م.

ولقد كانت الخطوة الأولى في بداية خطته ناجحة عندما أحسن الاختيار للوقت والمكان المناسب، وذلك أنه اختار الوقت الذي كثر فيه انشغال علماء المسلمين بخلافاتهم السياسية عن أعداء الإسلام، كما اختار القرى التي كانت نتشر فيها الجهل بالدين ولم يولها المسؤولين اهتمامهم لبعدها عن المدن.

وفي عام ١٩٨٦م نقل جميع الطلبة الذين كانوا معه إلى نيروبي وجزيرة لامو لدراسة التشيع، ثم رجع بهم إلى مايوغي عام ١٩٨٩م.

وهذه العملية ألبستْ الشيعة ثوباً آخر حيث إنها حصلت على أُناس لديهم نوع من التدريب الفعلي حسب الدعوة الشيعية.

ثم بدأ برنامج تعليم المشايخ السُنِّيين يوم الأحد ، وبدأ يقدم إليهم العطيات والأغذية، فاستمال أكثرهم في المنطقة ، ولم يسلم منهم سوى المشايخ خريجو الجامعات الإسلامية السنية.

وكان يأتي إليه الدعم من الكويت وإيران وتنزانيا، ولهذا استطاع في فترة قصيرة من السيطرة على محافظة مايوغي ، وذلك أنه افتتح أكثر من ٧٠ مسجدا، وحوالي ٤٠ مدرسة إعدادية وثانوية، و٣مستشفيات، وحفر أكثر من ٦٠ بئرا في المنطقة، وقام بتوزيع الهدايا وتوصيل الكهرباء في هذه المنطقة دون مساعدة من الجهات الحكومية مما أكسبه شهرة وقبولا لدى الناس. حتى لقب بـ«أسد التقدم»empologoma yenkulakulana، واستدرج بعض زعماء المسلمين إلى الذهاب لافتتاح أول مركز للشيعة في بويمبا[1].

هذه معلومة مستفادة من مقابلة شخصية مع الداعية عمر ايتوكي في مدرسته مدرسة عائشة بجنجا(تاريخ ٢٠١٨/٨/٢٨م)، ينظر مجلة منيتا بعنوان تعرف على مويا رئيس الشيعة في أوغندا على الرابط: https://www.monitor.co.ug/Magazines/Life/Meet-Abdul-Muwaya--the-head-of-Shia-Muslims-in-Uganda/-689856/2364370/-/item/01/-/pbml6ez/-/index.html تم النقل منه ٢٠١٩/١٢/٥م، الساعة:٩:٢٩.

١() ومفتي البلد في ذلك الوقت كان الشيخ سعد لويمبا فلما كان من ذوي قرابته إذ كان عمه أستدرجه حتى شارك في فتح هذا المركز، و قيل إنه لما علم حقيقتهم تبرأ منهم وتراجع. هذه المعلومة مستفادة من المقابلة مع الشيخ حسين بوا مدير جامعة نداء الإسلام في مقر جامعة نداء الإسلام في العاصمة كمبالا تاريخ١٤٤٠/١٠/٢٣، الساعة٩:٣٠.

ومن الكتب التي ترجمها إلى اللوغندية كتاب "الجهاد الأكبر للخميني".

وقد اغتيل٢٠١٤/٨/٢٨م، عند رجوعه إلى بيته، وأُلقيت التهم على مشايخ أهل السنة في هذه المنطقة [١].

وقد كان له علاقة قوية مع الحكومة حيث أن كثيراً من رموز الحكومة حضروا يوم دفنه ومن بين هؤلاء وزير الدولة الأوغندي في الشؤون الإقليمية «عثمان كينجي» ورئيسة البرلمان السيدة الرفيعة "ربكا كاداكا" ورئيس الشرطة آنذاك «كايهورا»... وغيرهم[٢] وهذا يشير إلى أن من خطوات الشيعة الأولى تكوين علاقة مع الحكومة لاكتساب مودتها التي تمنحهم ممارسة أنشطتهم من دون مضايقات.

وقد دفن في مقر أهل البيت في بويمبا (مايوغي) والشيعة يمارسون عند قبره الشركيات[٣].

الثاني: البروفيسور آدم سيبيالا prof.Adam sebyala:

هو من منطقة بوتمبالا ومتعصب جدا للمذهب الرافضي،وقد تخرج من جامعة المصطفى العالمية في مدينة قم الإيرانية ويعمل أستاذا في جامعة المصطفى في كجانسي، ومدير عام لجمعية عشورة الاستشارية وله دروس كثيرة في الإذاعة والتلفزة، ويلقي محاضرات في المساجد وعبر وسائل التواصل الاجتماعي حيث يلقي فيها الشبه على من لا يعرفه، وأيضًا محرر في مجلة البيان(al-bayan magazin) التي تصدرها جامعة المصطفى أسبوعيا باللغة الإنجليزية، ويقدمونه بالكلام في أكثر مناسباتهم الدينية، وله مؤلفات كثيرة أشهرها،كتاب التقية(al-taqia) بالإنجليزية ولغة لوغندا، وكتاب مكانة أهل البيت في الإسلام (ahlu-bayt, nekifo kyabwe musiraamu)، وكتاب أسماء أهل البيت ومعجزاتهم عند الأنبياء (amannya gaabahlubayt (nebyagero byago باللوغندية، وكتاب الخالق فوق الدين(القرآن يحب الكتاب المقدس، والكتاب المقدس

١() انظر ترجمة عبد القادر علي مويا على الوكبيديا: https://en.wikipedia.org/wiki/Abdul_Kadir_Ali_Muwaya تاريخ الزيارة ٢٠١٩/٨/٢٣ الساعة ٩:٥٤ .

٢() ينظر ذلك على شبكة المعلومات بعنوان زعيم الشيعة سقط قتيلا على الرابط: https://www.newvision.co.ug/news/١٣١٨١١٥/leader-shia-muslims-uganda-shot-dead تاريخ الزيارة: ١ /١٠/٢٠٢٠م الساعة ٩:٥٦.

٣() وقد شاهد الباحث قبره أثناء زيارته لمنطقة مايوغي وبني عليه قبة وقبره مزخرف تاريخ ٢٠١٩/٦/٢٦م.

يحب القرآن) اشترك في تأليف هذا الكتاب مع سموائيل سورنولو Samuel O Sorinol القسيس ومؤلف نيجيري. وغرض هذا الكتاب إشارة على تقارب الأديان وأن الإسلام والمذاهب ليس بينها فرق ما دام المعبود واحد. ، وله مقالات كثيرة ينشرها في المواقع والمجلات.

الثالث: عبد الله موكر:

ولد عام ١٩٧٣م بمدينة كامولي ، واصل دراسته إلى حدّ المرحلة الثانوية، ثم دخل الجامعة في قسم الفلسفة، اعتنق المذهب الشيعي عام ١٩٩٠م بمدينة جينجا، وقد درس المذهب الشيعي في معهد أهل البيت بجنجا وبعد تخرجه أصبح مدرساً في مدرسة الإمام الحسن في قريته،. كما ألف كتابا سماه(**عرفت الشيعة**) وفيه تكلم عن قصة تحوله إلى التشيع[١].

الرابع: قاسم عبد السلام كتمبو:

ولد بمدينة جينجا عام ١٩٧٣م، أخذ دراسته الابتدائية عام ١٩٨٨م، ثم التحق بمعهد أهل البيت الإسلامي للدراسات الإعدادية والثانوية في يوغندا عام ١٩٨٩م، وله شهادة الدبلوم في اللغة اليوغندية، ويشتغل بمنصب المسؤول الثقافي في معهد أهل البيت في مدينة جينجا، ويقوم بإرسال دعاة التشيع إلى مختلف مناطق يوغندا، بما أنه يجيد لغتي الأوغندية والعربية قام بتأليف كتاب (الأربعون حديثاً للأطفال) بالعربية واللوغندية، وكتاب (هي الحقيقة).

قال فيه: إنه تناول بعض الأسئلة التي وجهت إليه أيام كان على مذهب أهل السنة[٢].

الخامس: عليّ عبد الله حسن تبنكانا:

المولود عام ١٩٧٦م، حصل على الشهادة الثانوية، ودرس لمدّة أربع سنوات في مدرسة بونيا الدينية الشافعية[٣]، ثمّ تشيع والتحق بحوزة العلمية في قم لعدّة سنوات، وهو يجيد

١() انظر ترجمته بعنوان نبذة حياة المستبصر الأخ عبد الله موكر: http://al-mostabserin.com/arabic/٥٠٧٠ تاريخ الزيارة: ١/١٠/٢٠٢٠م.

٢() ينظر ترجمته بعنوان حياة المستبصر الأخ قاسم عبد السلام كتمبوا : http://al-mostabserin.com/arabic/tag/%D تاريخ الزيارة: ١/١٠/٢٠٢٠م.

٣() وقصدهم بالشافعية أهل السنة والجماعة وهذا تلبيسا على الناس أن الشيعة مذهب كباقي

اللغـات المحليـة «لوسـوغا» و«لوغانـدا» بالإضـافة إلى العربيـة والإنجليزيـة، والسـواحلية والفارسية[١].

السادس: عبد الحكيم ساجد:

المولود في عام ١٩٧٣م في أوغندا، بمدينة سوروتي، درس في مدرسة أهلية التي كانت تدرس فيها بعض علوم الدين، وقد حصل على الشهادة الثانوية الحكومية، ، رغم قلة علمه في الدين استطاع مع حرصه الشديد تعليم الأطفال القرآن ومبادئ الإسلام، تشيع على يد الدكتور عبد القادر مويا مؤسس الشيعة في أوغندا. وله محاضرات منها **(الرحلة إلى الثقلين)** وهي قصة تحوله إلى التشيع[٢].

السابع: محمّد داود موكاسا:

الملقب بـ(حجة الإسلام) المولود عام ١٩٦٣م في منطقة مينكو) التابعة للعاصمة كمبالا، وهو يجيد اللغة اللوغندية بالإضافة إلى اللغة السواحلية، واللغة العربية، والإنجليزية، أخذ مبادئ التشيع في مدرسة النجاح الإسلاميّة في مدينة لاموا حيث درس فيها لفترة قصيرة، ثمّ سافر إلى إيران ليكمل دراسته في الحوزة العلمية في قم، حيث أكمل مرحلة السطح، وحضر البحث الخارج لمدّة سنتين، يعمل حالياً مرشداً للشؤون الدينية في مركز أهل البيت الإسلامي الثقافي الواقع في العاصمة كمبالا، وهو المدير العام لمركز الحجة في كمبالا ولقد قام بتأليف بعض الكتب منها: ترجمة كتاب في رحاب التشيع للمؤلف محمد علي شمائل إلى اللغة اللوغندية ووزع الكتاب مجانا حوالي ٢٠٠٠ نسخة [٣].

مذاهب المسلمين

١() انظر: ترجمته في موقع منتديات الكفيل (www.aqaed forums.alkafeel.net بعنوان ترجمة المستبصر الأخ علي حسن أوغندا. النقل منه٢٦/٦/٢٠١٩م.

٢() ينظر: ترجمته بعنوان: عبد الحكيم ساجد–أوغندا على الرابط:http://arabic.al-shia.org/%D تاريخ النقل منه٢٦/٦/٢٠١٩م.

٣() ينظر: ترجمته بعنوان محمد داود مكاسا–أوغندا–شافعي: على الرابط http://arabic.al-shia.org/%، تاريخ النقل منه٢٦/٦/٢٠١٩م الساعة ٩:٥٧.

الثامن: موسى سويد موغنزا musa sowedi muganza:

درس في معهد توحيد الشيعية في مايوغي، والجامعة الإسلامية في أوغندا امبالي، وهو أحد دعاة الشيعة البارزين في العاصمة كمبالا وهو المدير العام ل gulf safaris ويلقي محاضرات في مساجدهم وحفلاتهم ويقدمونه لسعة معرفته في اللغة وقام بترجمة بعض الكتب إلى اللغة المحلية أشهرها ترجمة كتاب دعاء كميل ودعاء التوسل وكتاب تاريخ الصدق ebyaafaayo ebyamazima (لمرتضى المطهري) من اللغة الفارسية إلى الإنجليزية واللوغندية[١].

التاسع: سراج مكنكدي:

هو: من أبرز المتشيعين في أوغندا، وقد درس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ولم يكمل دراسته فيها حيث طوي قيده لسوء أخلاقه، ولما رجع إلى أوغندا فالشيعة استغلوه فآووه وانضم إليهم، ويعدُّونه من كبار دعاتهم ويشار إليه بالبنان لأنه درس في الجامعة السنية لكنه ترك السنة واعتنق الشيعة، وهو الآن مدرس في إحدى مدارسهم ويلقي دروسا ومحاضرات[٢].

١() ينظر: ترجمته على موقع لنكت إين باللغة الإنجليزية:-https://ug.linkedin.com/in/muganza-musa-sowedi ١٣٢٠٢٠٨تاريخ النقل منه٢٠١٩/٦/٢٦م، الساعة ٩:٥٧.

٢() معلومة مستفادة من الشيخ عمر أيتوكي أثناء زيارته في مدرسة عائشة الإبتدائية بمدينة جنجا تاريخ٢٠١٨/٨/٢٨م الساعة ٤:٠٠.

المبحث الثاني

انتشار الرافضة وأماكن كثافتها في أوغندا،

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: عدد الشيعة في أوغندا.

المطلب الثاني: أماكن انتشار الرافضة.

المطلب الأول: عدد الشيعة في أوغندا:

ليس هناك أرقام حقيقية ومثْبَتَة حول عدد الشيعة في العالم، وقد صرح بهذا بعض علماء الشيعة قائلا" مع العلم بأن ما ذُكِرَت من بلدانهم إنما هو الأشهر، أما استيعاب الأقاليم كاملة، وإحصاء العدد حقيقة فما وجدتُ إليها سبيلا، ولن أجده، حتى مع الحرص والإجتهاد"[١] وأما الشائع عند الشيعة هو التضخم في أمرهم والمبالغة من عددهم مَكيدةً أن يحصلوا على مكاسب ومواقع سياسية واجتماعية وذلك بإشعار العالم أنهم مظلومين ومُهَمَّشِين مع تواجدهم الكثيرة عددًا إذ المعروف أن النسبة البشرية تُمثِّل عاملا مهما وثقلا كبيرا في ذلك.

أما في أوغندا فقد وُجِد اختلاف في نسبة عدد الشيعة فثمة من يذكر أن نسبتهم أقل من ٥٪[٢] من نسبة المسلمين التي تقدر نسبتهم بـ(٣٥٪)بينما قدرتهم دائرة المعارف الحسينية أن نسبتهم تقدر بـ(١٠٥)[٣]، من عدد المسلمين، والملاحظ أن كلا العددين مبالغ فيهما كعادة الشيعة في التعيظم والمبالغة من شأنهم، والذي يظهر بعد سؤال عدداً من الدعاة أن عددهم لا يبلغ ١٪، وذلك اعتمادًا على ما يجرى في الساحة الدعوية ومواطن تواجد الشيعة.

رغم قلة عدد الشيعة في أوغندا فهذا لا يجعلنا نتغافل عن الجهود المبذولة والتخطيط المستمر المنظم في نشر التشيع من حيث فتح المكاتب والمدارس والحسينيات وغيرها من الخدمات فهذه الجهود مخيفة وتوحي خطرا على المجتمع المسلم في أوغندا إذا لم يقم أهل السنة في الوقوف ضدها.

فقد تضخم أمر الشيعة في بعض الدول لما تحول غالب سكانها إلى شيعة وفي البعض الآخر حاولوا الوصول إلى الحكم كما هو الواقع في اليمن، كما أثاروا القلاقل في بعض دول

١() الشيعة في الميزان لمحمد جواد مغنية ص٢٠٥.

٢() ينظر: https://wocoshiac.org/en/shia-centers-en/africa-en/uganda-en. تاريخ الزيارة ٥/١/١٤٤١هـ الساعة ٤:٠٠.

٣() انظر: منشورة بعنوان عدد الشيعة في العام http://m-mahdi.net/forum/forum تاريخ الزيارة٥/١/١٤٤١هـ الساعة: ٤:٠٠

أفريقيا مثل نيجيريا' وهذا لم يحصل صدفة وإنما جاء تدريجيا مع التخطيط والتدقيق في عملهم، وفي جانب ذلك تساهل أهل السنة من أمر الرافضة وتقليله فوصل الأمر إلى ما وصل إليه، لذلك لا ينبغي أن يُتَساهل من أمر الرافضة، بل ينبغي أن يُنْظَر إليهم بعين الحذر حتى لا يكبر أمرهم وقد ثبت عن النبيﷺ أنه قال" **مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلاَ إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلاَ إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الجَنَّةُ**"[1].

١() سنن الترمذي، باب ماجاء في صفة أوان الحوض رقم(٢٤٥٠)(٤/٢١٤)، وقال الترمذي حديث حسن.

المطلب الثاني: أماكن انتشار[١] الرافضة

تتوزع الشيعة في مدن أوغندا، ففي بعض الأماكن يتمدد فيه الرافضة من حيث العدد كما أن الترويج للمذهب الرافضي ظاهر من حيث انتشار مراكزهم، ويقل عددهم في بعض الآخر، وفيما يلي ذكر الأماكن التي تكثر فيه الشيعة وبيان لبداية نشأة الرافضة فيها والأسباب التي ساعدت في انتشارهم فيها[٢]، وسيُكتفى بذكر مدينتين وهما منبع التشيع منذ بدايتها وما زال أكثر النشاط فيها وهي التي تناولتها في هذا البحث:

أولا: مدينة كمبالا: kampala

كمبالا هي العاصمة الشرعيّة لأوغندا، وهي أكبر مدن أوغندا حيث تبلغ مساحتها الإجماليّة ١٨٩ كيلو متر مربع، ويزيد تعدادها السكّانيّ عن مليوني نسمةً تقريباً، وتنقسم هذه المدينة إلى خمسة أقسام إدارايّة تشرف على التخطيط المحلي، وهي: منطقة كامبالا الوسطى، ومنطقة كوامبي، ومنطقة ماكيندي، ومنطقة ناكاوا، ومنطقة لوباغا وتعتبر هذه المدينة مركزا سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وتعليميًا[٣].

نشأة الشيعة وانتشارها في مدينة كمبالا:

اعتبارًا لأهمية كمبالا الاسترتيجي وتميزها عن باقي مدن أوغندا فإن الرافضة قد اهتموا بها غاية الاهتمام منذ دخولهم في أوغندا حتى وقتنا الحاضر.

ويرجع بداية التشيع في كمبالا كما ذُكر آنفا ما بين١٩٢١م و١٩٣٠م، وذلك على أيدي بعض الهنود والباكستانيين الذين يعرفون بـ«الخوجة» الذين قدموا من بريطانيا ومن أقصى آسيا على شكل تجار والبعض لغرض تشييد السكة الحديدية، وكان من بين هؤلاء الأغاخانية والإسماعيلية وقليل من المذهب الإثنا عشري.

فلما استقر معظمهم في كمبالا لأنها هي المدينة المتطورة آنذاك فمارسوا التجارة وتقووا وأصبحوا من أثرياء التجار ورؤساء الأموال، حتى أصبح اقتصاد البلد في أيديهم وأسسوا مجتمعات مستقلة ومنظمات في تلك المدينة، واتخذوا لأنفسهم ما يناسب عقيدتهم من

١() والمراد بأماكن انتشار هي الأماكن التي يكثر فيها الرافضة والترويج بالمذهب الرافضي فيها ظاهر.

٢() انظر المد الرافضي في الفلبين لعبد الله منجولاماس(ص:١٧٧).

٣() ينظر ذلك في موقع،.http://kampalaasightseeing.com تم الزيارة تاريخ(٢٠/١/١٣٣١هـ)، الساعة ٤:١٠ .

مساجد، ومدارس، ومراكز، ومستشفيات في بعض القرى من كمبالا. ولكن لم يعتنق حينئذ عقيدة الشيعة من الأوغنديين إلا قليل[١].

ولما جاءت الثورة الخمينية وتلى ذلك أخذ الحكم لفئات مناهضة للإسلام فُتِحَت المجال لنشر التشيع في كمبالا فكثرت فتح المكاتب والمدارس والمراكز ثقافية وإرسال الطلبة إلى إيران للدراسة الذين أصبحوا بعد ذلك دعاة إلى التشيع.

ومن الأسباب التي ساهمت في انتشار التشيع في كمبالا منها: إنشاء جامعة المصطفى في كجنسي التي الدراسة فيها مجانية ولهذا استقطبت كثيرا من أبناء المسلمين خاصة الذين ليس لهم معرفة قوية عن الدين، وهذه الجامعة تقوم بنشاطات دعوية وأعمال خيرية تصب في نشر التشيع في أوغندا.

ومن الأسباب أيضا فتح المدارس المجانية والمكاتب والملحقات الثقافية، وأيضًا وجود السفارة الإيرانية في العاصمة كمبالا التي لعبت دورا كبيرا في نشر التشيع، إذ السفير الإيراني لا تقتصر أعماله على الأعمال الدبلوماسية فقط بل يشرف بنفسة على أعمال نشر التشيع[٢].

ثانيًا: مدينة مايوغي:

مدينة مايوغي (mayuge) المعروفة بونيا (bunya) قديمًا، تقع في شرق أوغندا وتبعد عن العاصمة كمبالا قرابة١٤٧ كلم وهي في المرتبة السادسة ضمن المدن الكبرى في أوغندا. بلغ عدد سكانها عام٢٠١٩م (١٧،٣٩٢)[٣].

ويتميز هذه المنطقة أن أراضيها خصبة وجوها إلى غاية الجمال. ونسبة المسلمين فيها قرابة٧٠٪[٤] وهي من المدن التي تكثر فيها تجمعات المسلمين، ولذا فقد تآمر عليها الفئات

١() الإسلام في شرق أفريقيا، لسبنسر ترمنجهام(ص:١٩٠-١٩١).

٢() وهذا من ملاحظة الباحث أن السفير يشارك كثيرا في النشاطات الدينية للشيعة حتى الصغيرة منها كفتح آبار.

(٣) ينظر الموقع الرسمي لمدينة مايوغي "Estimated Population of Mayuge District In 1991, 2002 & 2012". Citypopulation.de. Retrieved 19 May 2014.، الساعة ١٠:٢٣.

٤() معلومة مستغادة من شيخ معاذ كسياكيا قاضي هذه المنطق تاريخ المقابلة٢٤/١٠/١٤٤٠هـ، الساعة.

المناهضة للإسلام كثيرا على رأسهم الشيعة فجعلوها المنطقة الأساسية للتشيع في أوغندا.

نشأة الرافضة في مدينة مايوغي:

ترجع نشأة التشيع في مدينة مايوغي عام١٩٨٢م حين ظهر في منطقة بونيا بشرق أوغندا الرجل المسمى عبد القادر[١](Abdulqadr suudi muwaya)، الذي بدأ يدعوا إلى هذا المذهب، وكان وراءه دعم من دولة إيران والكويت والسعودية،وقد ساعده على نجاح دعوته عوامل عدة منها: استغلال ضعف بعض زعماء المسلمين حينذاك ، الذين ساعدوه على غرس أصول الشيعة إضافة إلى ظروف المكان حيث إنه مكان يكثر فيه الفقراء المحتاجين، وجهل السكان لتعاليم دينهم، وعدم وجود مدارس إسلامية للسنية في المنطقة.

ومن دعاة الشيعة البارزين في مدينة مايوغي، عبد القادر سعود مويا مؤسس وزعيم الشيعة سابقا، وعمر سعود مويا ابنه وهو زعيم الشيعة الحالي، وقد رُشِّحَ كرئيس منطقة مايوغي منذ عام٢٠١٠م حتى الآن مما قوى النفوذ الشيعي[٢].

والخلاصة: فإن المذهب الرافضي ينتشهر في مختلف مدن أوغندا، غير أن العاصمة كامبالا تُعد من أهم تلك المدن؛ إذ تضم أهم المكاتب والمؤسسات الرافضية، وتحضرها بشكل دوري أهم تجمعات للطائفة في أوغندا. والمدينة التي تلي كمبالا في الأهمية عند الشيعة هي مدينة مايوغي التي اتخذها الشيعة كالمأوى للتشيع في أوغندا إذ التشيع ظهر في المرة الثانية بعد اختفائه في هذه المنطقة والزعيم العام للشيعة من هذه المنطقة.

وعلاوة على «كمبالا» و«مايوغي»، ينتشر المذهب الشيعي في عدد من المناطق الأخرى، مثل: منطقة «ماساكا»، وبعض قطاعات الجزء الشرقي من البلد في مقاطعات (كاليرو، وإيغانغا[٣]، وبوجيري)، وبوتمبال، ومبرارا وغيرها[٤].

١() تمت ترجمته في صفحة(٨٣).

٢() ينظر: https://www.newvision.co.ug/news/١٠١٥٧٢٢-lc٥/bongo-takes-mayuge-chairmanship- تاريخ الزيارة ١٤٤٢/٢/١٣هـ الساعة ١١:١٣.

٣() وهي من أكثر المدن إكتظاظا بالمسلمين ويقدر نسبة المسلمين فيها بـ(٨٠٪).

٤() انظر تشيع أوغندا..ذراع إيرانية تتمدد في لؤلؤة أفريقيا على الرابط:https://www.almarjie-paris.com تاريخ الزيارة:١٤٤٢/٢/١٠، الساعة ١١:١٥.

المبحث الثالث

موقف المجتمع الأوغندي من المذهب الرافضي.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: موقف الدعاة من أهل السنة تجاه المد الرافضي.

المطلب الثاني: موقف عوام المسلمين تجاه المد الرافضي في أوغندا.

المطلب الأول: موقف الدعاة من أهل السنة تجاه المد الرافضي:

انقسم الدعاة في أوغندا تجاه المد الرافضي إلى طوائف:

الطائفة الأولى: وهم التقليديون الذين لم يتلقوا من علوم الدين سوى القليل وهم أئمة المساجد في القرى والأرياف الذين ليس لهم أي معرفة عن المذاهب المنحرفة بل مهمتهم الكبيرة إمامة الصلاة والجمع والأعياد، وكان من أبرز سلبيات تلك الطائفة عدم معرفة حقيقة هذه الطوائف بل تتعاطف معهم وتفتح لهم المجال بشعار أن كلهم مسلمون ويسعون لإخراج المسلمين من التخلف.

الطائفة الثانية: وهم عددا ممن ليس لهم غاية إلا مصالحهم المادية فتجدهم يشاركون الشيعة في حفلاتهم ومناسباتهم وأغلبهم من الذين لهم صلة بالبدع القديمة مثل بدعة الاحتفال بالمولد النبوي ودعاء الأموات وغيرها ويستغلهم الرافضة كثيرا ويجتمعون معهم في حضور هذه المناسبات، ومع الوقت أصبح هؤلاء من أهم المدافعين عن التشيع.

الطائفة الثالثة: وهي التي تمزج بين ثقافة الدين وتطور المدنية، وهم الذين تلقوا المعرفة عن طريق الكتاب والسنة وأغلب الأحيان هم من تخرج في جامعات أهل السنة في السعودية ومصر والسودان، وصارت لهم جهود كبيرة في تعليم الناس في المساجد والمدارس، وإقامة الندوات والدورات الدعوية والعلمية، وأصبح لهم نشاط بارز في أوساط المسلمين.

وتحمل تلك الطائفة على عاتقها مواجهة البدعة وأنماط التشيع، وهم المعنيون في هذا المطلب.

ورغم مخططات الرافضة الواسعة وجهودهم في الميدان من كثرة افتتاح المدارس والمراكز واستخدام كل الأساليب المادية والمعنوية، مما يندى له الجبين ويُخاف على مستقبل الأمة الإسلامية في أوغندا—لكن–ولله الحمد–رغم جهودهم المبذولة فإن لدعاة أهل السنة جهود مخلصة رغم قلة ما بأيديهم لوقف هذا الزحف الكبير؛ حيث استخدموا وسائل الدعوة المختلفة من خطب ومحاضرات وندوات ودروس متتالية في أوساط الشباب وفي المساجد وغيرها حتى استطاعوا ردع الشيعة وبيان ضلالها وخطرها على الأمة، فجهودهم مشكورة

وإليك بعضها من خلال الآتي:

أولا: التأليف:

فإن فئة من الدعاة اجتهدوا في تأليف بعض الكتب التي تبين عقائد الشيعة وتبين بعدها عن عقيدة المسلمين الصحيحة، ومن هذه الكتب:

١–كتاب بعنوان هل الشيعة مسلمون؟ (abashia basiramu?) للمؤلف الشيخ محمد قريش مازنغا باللغة اللغندية وتناول هذا الكتاب بعض عقائد الرافضة وتناقضها مع العقيدة الإسلامية الصحيحة.

٢–كتاب نقل إجماع العلماء على كفر الرافضة(okwegatta kw'abamanyi nti abashia sibasiraamu) للمؤلف نفسه[١]، وفيه نقل أقوال بعض العلماء من المتقدمين والمتأخرين في بيان بعد الرافضة عن ربقة الإسلام. والجدير بالذكر أن المؤلف ذكر أن من يذكر محاسن إيران[٢] ويمدحهم سواء علم أو لم يعلم فإنه يسعى في تضليل المسلمين ونشر الفساد في الأرض.

٣–كتاب من هم الشيعة. المؤلف غير معروف وهو من الكتب الموجودة إلكترونيا[٣].

ثانيا: الدورات والندوات العلمية والملتقيات الشرعية.

من بعض الجهود التي يقدمها الدعاة في مواجهة الرافضة في أوغندا إقامة الدورات العلمية والملتقيات الشرعية، التي يتم من خلالها بيان بطلان عقيدة الرافضة وذكر أساليبهم في تضليل المسلمين.

وأغلب هذه الندوات كانت بحثية حيث كان يقدم عضو من الأعضاء(المتخصصين في العلوم الشرعية) بحثًايتم إلقاؤه على بقية الأعضاء،وينشر النتائج بعد مناقشة تلك الأبحاث بين الأعضاء.

١() تواصل الباحث مع الشيخ فريش مزنغا عن طريق الواتساب مرارا حول موضوع الزحف الشيعي في أوغندا وهو مؤلف هذا الكتاب.

٢() ولعل قصد المؤلف(الشيخ قريش مازنغا) (من ذكر) محاسن إيران ليس كدولة بل لأنه هي المحك الرئيسي للتشيع في العالم

٣() ينظر هذا الكتاب على الرابط: https://www.islamic-invitation.com/book_details.php?bID=٢٤٥٩ تاريخ الزيارة ١٣٣٢/٢/١٣، الساعة ١١:٣٠.

أما الدورات الشرعية فأغلبها تقام لفئات مختلفة من الدعاة والأئمة لمدة ثلاثة أيام أو أكثر حسب إمكانات الجهة المنظمة وحجم العمل المراد تقديمه، والمثال على تلك الدورات؛ دورة أقيمت في مدينة مايوغي[١] محافظة (بويمبا) buyemba وعنونوا لها "عقائد الشيعة" وكانت مخصصة لأئمة المساجد في هذه المدينة لمدة يومين ، وحضر حوالي مائتين من الأئمة ، وفي هذه الدورة تم إلقاء الضوء على تعريف الرافضة وأبرز عقائدهم. منها عقيدة الشيعة في القرآن، وعقيدة الشيعة في السنة النبوية، وعقيدة الشيعة في الصحابة، والرجعة، والمتعة.

وأيضا تم انعقاد دروة في مدينة بوتمبالا تاريخ٢٠١٩/٥/٢١م بعنوان: «العقيدة أوَّلًا» وكان غرضها تبصير مسلمي هذه المدينة عن العقيدة الصحيحة وما يضادها(منها الرافضة)، وقد ناهز عدد المستفيدين إلى خمسمائة شخص واستمرت الدورة لمدة يوم تم طرح الموضوعات الآتية:

العقيدة الصحيحة وما يضادها، الابتداع في الدين، من هم الشيعة، لمسات من تاريخ الإسلام، علامات الإشراك بالله[٢].

رابعًا: الخطب والمحاضرات والدروس العلمية:

ومن الجهود المشاهدة من قبل الدعاة تجاه المد الرافضي في أوغندا؛ المحاضرات والدروس العلمية والخطب المنبرية، وتعقد في المساجد وبعضها اليسير عبر الإذاعات وعبر وسائل التواصل مثل الواتساب والفيس بوك وغيرها.

ومن هذه المحاضرات، محاضرة أقيمت في تاريخ ٢٠١٨/٧/١٧م في مدرسة الملك فهد في منطقة بوسيغا بمدينة واكيسوا وعنوانها " العقيدة الصحيحة"، والجهة المنظمة كانت جمعية اتحاد المسلمين للتنمية center for muslim unity and development ومن الموضوعات التي تناولتها الدورة:عقائد الشيعة، والملقي كان الداعية عمر محمد إيتوكي[٣]، وقد حضر هذه المحاضرة

١() منطقة بوتمبالا هي أكثر المدن إكتظاظا بالسكان المسلمين ولهذا فالشيعة قد اهتموا بها وقد فتحوا كثيرا من المدارس منها على سبيل المثال مدرسة أهل البيت في كلمبا بوتمالا، ومدرسة الرسول الأكرم في سمبا بوتمبالا.

٢() مقابلة مع الشيخ أنوار سادات كاسوزي عبر واتساب تاريخ المقابلة٢٠١٠/٥/٢٠. وانظر فعاليات هذه الدورة على قناة اليوتيوب على الرابط:https://www.youtube.com/watch?v=yF-ZJb c٩٥.

٣() الشيخ عمر محمد إيتوكي درس في جامعة أبوبكر في كراتشي باكستان وهو من أبرز الدعاة الذين

عدد كبير من المسلمين [١].

وهذه الجهود لها أثر كبير في تبصير المسلمين عن خطر التشيع، وهي الأساليب والطرق الممكنة والمتاحة للدعاة في مواجهة الروافض فهي جهود مشكورة وأثرها واضح وبالمقارنة مع جهود الشيعة فهي أوسع من الدروس والدورات والمحاضرات، بيد أن الشيعة استعملوا وسيلة العمل الخيري كثيرا واستثمروا المغريات المادية مما يوحي تقصير الدعاة أهل السنة والمسلمين عموما في جانب العمل الخيري. والله أعلم.

وقفوا أمام الزحف الرافضي خاصة منطقة دعوته في المنطة الشرقية من البلاد التي اتخذتها الشيعة مركزا لدعوتها في أوغندا. وقد قام كثيرا من الدروس والمحاضرات يبين فيها عقائد الرافضة وأساليبهم في نشر مذهبهم.

١() ينظر المحاضرة بعنوان عقيدة الشيعة باللوغندية على قناة اليوتيوب: https://www.youtube.com/watcho.

المطلب الثاني: موقف عوام المسلمين تجاه المد الرافضي في أوغندا.

وقت بدايات الرافضة فإن المسلمين في أوغندا كانوا في غفلة وعدم وعي عن الحقيقة الرافضة حتى بعض المشايخ من أهل السنة انخدعوا بهم لأنهم كانوا في جهل عن خطة الرافضة، إلا أن الله بعونه وتوفيقه هيأ فئة من الدعاة فبينوا عقيدة الرافضة وحقيقتهم وخطرهم على الأمة الإسلامية، فأثرت جهودهم في عامة المسلمين وأثمرت نتائج ممدوحة منها:

أوَّلًا: تراجع كثير من الناس الذين كانوا اعتنقوا الشيعة بعد دعوة المشايخ:

وقد رجع عدد كبير إلى السنة، خاصة في مدينة مايوغي، ومن أمثلة هؤلاء:

الشيخ على أبي بكر ميانغوا[١] الذي كان قد تشيع سنينا طويلا لسبب المعونات التي كان يجدها من قبل الشيعة هو وأسرته لكن من خلال دعوة المشايخ عاد إلى دائرة أهل السنة والجماعة، وأيضا حسن عيد إيتوتولا الذي كان يملك بعض الأراضي في منطقة مايوغي فلما جاء الشيعة مع خداعهم وكذبهم اعتنق هذا الرجل مذهبهم وقدم أرضا ليبنوا عليه مدرسة لهم لكن بعد توجيهات من الدعاة عرف أن الشيعة على ضلالة فعاد إلى السنة واجتهد في إرجاع أبنائه الذين تربوا على المذهب الرافضي فرجع بعضهم ومنهم إمام يوسف حسن إيتتولا الذي درس في لامو في كينا عقيدة الشيعة لكنه عاد إلى السنة وهو حاليا إمام أحد المساجد في مايوغي.

وجمعة بواغو رحمه الله، أبوبكر واكينيانكالي رحمه الله ،شعبان كيسيغي، يُسرُو خميس وايغونغزولو، وايصوا كينيني، عمر سعيد، قاسم بالابالي، KPalapale، إسماعيل صامت، شعيب موغوغو، عبد الكريم موغوغو(وأبناؤه) وغيرهم[٢].

١() الشيخ أبوبكر؛ لأنه رجل داعية، كان ضمن الذين استقبلوا الشيعة لأول مرة ، لسبب ظروفه المادية، غاية ما يريده الحصول على ما يعيش عليه. وهو الذي ساعد في إضعاف الشيعة في جنجا. ولديه معلومات وافرة عن الشيعة وأنشطتهم: مقابلة مع الشيخ برهان بيكواسو وتمت المقابلة في تاريخ٢٣/١٠/١٤٤٠هـ.

٢() مقابلة مع الشيع معاذ كسياكيا قاضي هذه المنطقة تاريخ٢٣/١٠/١٤٤٠هـ، الساعة ١٠:٠٣..

ثانيًا: إخراج أبنائهم من مدارس الشيعة:

لما كان معظم مدارس الشيعة مجانية وتلك التي تدفع تكون رسومها رمزية اندفع المسلمون لإدخال أبنائهم في تلك المدارس لضيق ظروفهم المادية وعدم معرفتهم بحقيقة تلك المدارس لكن بعد تحذير الدعاة من تلك المدارس تسارع المسلمون إلى إخراج أبنائهم من تلك المدارس والمشاهد الآن أن عدد طلاب مدارسهم قليل جدًّا، على سبيل المثال فمدرسة الرسول الأكرم في محافظة ننسانا في كمبالا في بدايتها سنة٢٠٠٠م كان لها أكثر من ألف طالب لكن في سنة٢٠١٨م قل عدد طلابها إلى ١٧٠ طالبا فقط(١).

ثالثًا: الحفاظ على المساجد السنية، وإبقاء السنة قائمة في المنطقة:

وهذا نعده من الإنجازات، لأن الشيعة من أهدافهم تحويل جميع مناطق أوغندا إلى الشيعة، وذلك فقد سعو إلى الاستيلاء على بعض مساجد أهل السنة عن طريق الخداع والكذب يقول قاضي منطقة مايوغي «ففي بدايات دخول الشيعة أتوا يقولون لمسلمي هذه المنطقة أنهم يريدون التطور والتقدم ومساعدة المستضعفين فالمسلمون رحبوا بهم وأعطوهم بعض صكوك المساجد والمدارس حتى سجلوا هذه المساجد تحت أسمائهم وعندما انتبه المسلمون لم يتمكنوا من إعادتها (٢).

١() مقابلة شخصية مع مأمور صرف هذه المدرسة وذلك تاريخ ١٤٤٠/١٠/١٠هـ، وانظر الصفحة الرئيسة للمدارس الأهلية في أوغندا/https://ugandaschools.guide/view/٦٣٦٦-rasul-akram-islamic-junior-schoo./

٢() مقابلة مع الشيع معاذ كسياكيا قاضي منطقة مايوغي تاريخ ١٤٤٠/١٠/٢٣، مكان المقابلة في مقر بيته في مايوغي.

الفَصْل الثَّالِثُ

أنشطة الرَّافضَة في أوغندا،

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: النشاط الرافضي في المجال الديني والدعوي.

المبحث الثاني: النشاط الرافضي في المجال التعليمي.

المبحث الثالث: النشاط الرافضي في المجال الإعلامي.

المبحث الرابع: النشاط الرافضي في المجال الاجتماعي والاغاثي.

المبحث الخامس: النشاط الرافضي في المجال الاقتصادي.

المبحث السادس: النشاط الرافضي في المجال السياسي.

تمهيد

فالحملات ضد الإسلام عمل قديم وحتم لازم إلى قيام الساعة تتنوع أساليبه جيلا بعد جيلٍ، وإن كان المقصد العظيم والمشترك هو إطفاء نور الإسلام وإخماد كلمته، فبعضهم يحاربون بألسنتهم وبعضهم بأموالهم وبعضهم بأبدانهم.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾(١).

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾(٢).

هذا إخبار من عالم الغيب والشهادة أن الكفار جاهدين في إطفاء نور الإسلام بمختلف الوسائل.

وقد تشابهت جهود أعداء الإسلام منذ فجر الإسلام الأول إلى يومنا هذا، ورغم مكرهم الذي تزول منه الجبال فإن البشرى الإلهية أنّ وبال مكرهم سيعود عليهم وينقلب عليهم ندامة وخزيا وذلا، ومن ثم يغلبون لأنه النور الباهر، الذي لا يمكن لجميع الخلق ولو اجتمعوا على إطفائه أن يطفئوه، فقد تكفل الله بحفظه من كل من يريده بسوء. لكن مع هذا ينبغي للمسلمين اتخاذ جميع الأسباب في نصرة دين الله ومراقبة كل من يمكر بالإسلام وأهله؛ ليكون السبب في نصرة دين الله(٣).

ولما كانت إيران الركن الرئيس للتشيع في العالم، فقد سعت في نشره في العالم كله، وتفنَّنت في نشر الأدوار وتوزيع التخصصات ما بين: الخبراء، والمؤسسات وشركات الأعمال، والمنظمات الشيعية، والجيوش، والإرساليات، ووكالات الاستخبارات ووزارات الخارجية، وأساتذة الجامعات، والمراكز والمعاهد العلمية، وصانعي السياسة وغيرهم.

ولا تكمن خطورة الجهد الرافضي في أوغندا فقط على بناء مساجدهم وحسينياتهم، بل

١() سورة الأنفال٣٦.

(٢) سورة التوبة٣٢.

٣() انظر تيسير الكريم الرحمن لعبد الرحمن بن ناصر السعدي(ص:٣٣٥).

في كثرة المؤسسات والمنظمات الشيعية التي تنشط في البلد، وتنوعها ما بين علمية وثقافية ودينية واجتماعية، وقد أثمر ذلك الجهد الهائل تغيرًا ملحوظًا يعرفه المهتمون بالتشيع في أوغندا.

ومثل هذا الجهد الرافضي الضخم يتطلب لمواجهته عملا جماعيًا منظمًا لا يفي به بحث هنا أو مقال هناك.

وإن متابعة هذا النشاط الواسع لا تقوم به إلا مؤسسات، وفي أوغندا نفتقد حتى يومنا هذا مؤسسة متخصصة في هذا النشاط والرد على جدلياته[١].

١() انظر: الغارة التنصيرية على أصالة القرآن الكريم، لعبد الراضي محمد عبد المحسن (ص:١١).

المبحث الأول

النشاط الرافضي في المجال الديني والدعوي في أوغندا،

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: إقامة الحفلات والمناسبات الدينية.

المطلب الثاني: إقامة المحاضرات والندوات والمؤتمرات وملتقيات الدعوية.

المطلب الثالث: إنشاء المساجد.

المطلب الرابع: الحسينيات.

المطلب الأول: إقامة الحفلات والمناسبات الدينية

فالشيعة يقومون بحفلات ومناسبات دينية تغطي جميع شهور السنة من موالد ووفيات وأعياد ومن أشهر هذه المناسبات:

١) **إحياء يوم عاشوراء**[١]:

ويحضره العديد من الناس من شتى البلاد حتى الذين لا يعرفون حقيقة المذهب، بل يحضرون للتمتع بما يقدم في ذلك اليوم من مآكل ومشارب.

وفي وقت ليس ببعيد كان احتفالهم بعاشوراء يمارس داخل السفارة الإيرانية في كمبالا، وفي الأماكن الأخرى في داخل مراكزهم الثقافية، ففي مايوغي يمارس في مركزهم الرئيسي في بويمبا، وكذلك في المناطق الأخرى، وهذه الاحتفالات لم تكن على شكل علني، وبعد تطورهم أصبحوا يظهرونها خاصة في كمبالا، ومما يدل على ذلك حين بدءوا إظهارها سنة ٢٠١٣م وذلك في تاريخ ٢٠١٣ /١١/١٣م حين اجتمعوا في مسجدهم بشارع وليام(william street)في كمبالا فتذكروا ما حدث في هذا اليوم وألقيت دروس من قبل مشايخهم ومشوا على شوارع كمبالا وهم يضربون صدورهم لابسين اللباس الأسود وحاملين لواءا مكتوب عليه لبيك يا حسين، وفي هذا الحفل حضر بعض كبار شخصياتهم، كالسفير الإيراني في أوغندا Amir Hossein)عامر حسين نكبين Nik Bin)، وآيتهم الروحاني (Ayatollah Said Twaba Twabahi) السيد آية الله الطبطبائي، ومدير جامعة المصطفى في كاجانسي الشيخ شمس وغيرهم. وعند مشيهم على شوارع العاصمة وزعوا المشروبات من مياه وألبان ومواد غذائية على المشاهدين ليجذبوا انتباههم وينالوا تعاطفهم معهم[٢].

١() يوم يحتفل لإستشهاد الإمام "الحسين". والشيعة يمرون على الشوارع ينشدون القصائد مع البكاء والنحيب، وقومون بضرب ظهورهم بالسلاسل ويدمونها ويشجون رؤوسهم بالقامات والسيوف. انظر الشيعة والتصحيح(ص:٩٨) ل موسى الموسوي

٢() انظر: ذلك على الرابط: https://allafrica.com/storiesh تم النقل من٣/٢/١٤٤١هـ الساعة ١٠:٢٧.

ومن مناسباتهم أيضًا، الاحتفال بمناسبة «عيد الغدير»[١] و«عيد المباهلة»[٢]، والاحتفال بمواليد ووفايات أئمتهم الاثني عشر وذكرى وفاة فاطمة رضي الله عنها، وذكرى أيام العشر الأوائل من كل شهر محرم، وإحياء ذكرى وفاة الخميني، إضافة إلى الاحتفالات البدعية التي يقيمها بعض مسلمي أوغندا مثل الاحتفال بمولد النبي ﷺ ، والاحتفال بالإسراء والمعراج وغيرها، والذي يؤلم القلب أن هذه الاحتفالات الشيعية يحضرها بعض مشايخ أهل السنة، صنف منهم يحضرون لمصالحهم المادية لأنهم يجدون أموالا إغرائية لحضورها، وبعضهم يحضرون حبا لتلك البدع وإغاظة لمن يسمونهم الوهابيون وهذا من أخطار البدع فإنها تعمي القلوب وتزين الشر لصاحبه[٣].

ويلاحظ أن من مناسبات الشيعة أيضا الاحتفال بعيد «نيروز»[٤] أو ما يسمى ب «شم النسيم» الذي يعد من أعياد المجوس ويقام هذا الاحتفال داخل السفارة الإيرانية في أوغندا.

١() يوم الغدير: هو اليوم ١٧ من ذي الحجة حيث يحتفلون ذلك اليوم في كل سنة لزعمهم أنه اليوم الذي تم فيه تعيين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه للخلافة بعد الرسول ﷺ، ويعدُّونه من أكبر الأعياد، ينظر: عيد الغدير أعظم الأعياد في الاسلام، السيد محمد الحسيني الشيرازي (مؤسسة المجتبى، لبنان، ط٢،١٤٢٣هـ ص:١٢) وكتاب :ماذا حدث في الثامن عشر من ذي الحجة السنة العاشرة للهجرة؟ السيد منذر الحكيم، (مكتبة الخامنئي، سورية، ط:٢،هـ،(ص:٢) وما بعدها.

٢() المباهلة، وتعني الملاعنة ,وهي الدعاء بإنزال لعنة الله على الكاذب من الطرفَين المتلاعنين، وصفة المباهلة عندهم: أن تشبك أصابعك في أصابع مَن تباهله وتقول:"اللّهمّ ربّ السماوات السبع، والأرضين السبع، وربّ العرش العظيم، إن كان فلان جحد الحقّ وكفر به فأنزل عليه حسباناً من السماء وعذاباً أليماً"، ويتبعون ذلك غسلٌ، صيامٌ، والصلاة ركعتان، كصلاة عيد الغدير وقتاً وصفةً ، ولكن فيها تُقرأ آية الكرسي إلى هُمْ فيها خالِدُون(ينظر كتاب آية المباهلة، تأليف السيّد علي الحسيني الميلاني، سلسلة الكتب العقائدية(٦٩)، إعداد مركز الأبحاث العقائدية، وكتاب المباهلة، للسيد عبدالله الحسيني السبيتي، قدم له الكاتب القدير السيد صدر الدين شرف الدين الموسوي مطبوعات مكتبة النجاح طهران ط الاولى١٣٦٦هـ بغداد ط الثانية١٩٨٢م- ١٤٠٢هـ.

٣() مقابلة شخصية مع د/ حسين بوا قاضي المنطقة الشرقية في المجلس الأعلى الأوغندي ومدير جامعة نداء الإسلام في مقر الجامعة في كمبالا تاريخ٢٣/١٠/١٤٤٠هـ.

٤() ويرجع أصل عيد النيوروز إلى التقاليد الدينية المجوسية لكن يحتفل به الشيعة ويعتبر من أكبر أعيادهم ويُعتبر عطلة رسمية في إيران والدول المجاورة كأفغانستان وتركيا ويحتفل به الأكراد خاصة

المطلب الثاني: إقامة المحاضرات والندوات والمؤتمرات والملتقيات الدعوية.

فلما كانت هذه من العناصر المهمة في الدعوة، إذ أن من خلالها يتم التخطيط والتنظيم والتنفيذ للأنشطة والبرامج المختلفة في الدعوة[١]؛ فقد اهتمت الرافضة في أوغندا بإقامة الكثير من المحاضرات والندوات والمؤتمرات واللقاءات، وهيكلة تنظيمها؛ فتكون لقاءات ودروسً خاصة من قبل المسؤولين ليناقشوا خططهم الحالية ومدى نجاحها، والنظر إلى المستقل، والتدرب على أساليب الدعوة وقراءة المدراء التقرير السنوي للدعاة حول المشاريع المختلفة، وهذه تكون في غاية السرية ولا يشارك فيها إلا دعاتهم، والأخرى تكون محاضرات وندوات عامة يحضرها عوام الشيعة ليعلموهم دينهم وهذه تعقد في حسينياتهم وحوزاتهم وأغلبها تقام في مناسباتهم التي تملأ شهور السنة مثل احتفالات مواليد أئمتهم ومآتمهم والأعياد المستمرة على مدار السنة، أو لقاءات مفتوحة يحضرها كل أحد حتى غير المسلمين، و تقام في أماكن عامة ومقصد هذه اللقاءات تكون للتلبيس على الناس وأخذ عاطفتهم بالمذهب وهذه يحضرها بعض منسوبي الحكومة. ومن أمثلة تلكم النشاطات:

أولا: اللقاءات الخاصة لدعاة الشيعة ومن يسمونهم (مبلغين)؛ وذلك لمناقشة خططهم الحالية ومدى نجاحها والنظر إلى مستقبل دعوتهم، وهذه الملتقيات يُنظِّمها جمعية الطلبة الأوغنديين الدارسين في إيران(UGANDA IRAN STUDENT ASSOCIATION LIMITED)، وأغلب هؤلاء الدعاة درسوا في جامعة المصطفى العالمية في مدينة قم الإيرانية، والآخرون في الحوزات العلمية في أوغندا مثل حوزة الإمام الحسين في مايوغي.

ومن هذه الملتقيات الملتقى العملي السنوي حول كيفية تبليغ ونشر حقيقة أهل البيت في أوغندا، ويكون في نهاية كل سنة لمناقشة جهودهم المبذولة ونتائجها في تلك السنة ، والنظر في جوانب الضعف وكيفية تقويتها في السنة المقبلة، ويحضرها جميع دعاتهم في أوغندا من

في شمال العراق وهذا معترف في كتب الشيعة، ينظر: بحار الأنوار، باب عمل يوم النيروز:٤١٩/٩٨.
وينظر: وسائل الشيعة، باب استحباب صوم يوم النيروز والغسل فيه، ولبس أنظف الثياب والطيب:٣٤٦/٧.

١() ينظر فن إدارة الدعوة لمحمد علي بخاري ص:٣٤ مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٢هـ

جميع المناطق[١].ومنها: ملتقى كمبالا العالمي للسادة الأشراف ومحبي آل البيت عليهم السلام الذي عقد في عاصمة كمبالا في المجلس الأعلى الأوغندي لقيادات الشيعة العالمية الإسلامية عام ٢٠٠٨م، وقد حضره كثير من رموز الشيعة في العالم على رأسهم حجة الإسلام محمد الموسوي رئيس رابطة أهل البيت الإسلامية العالمية وكان رئيسا للجلسة.

أما الدروس والمحاضرات العامة التي تقام للشيعة، فهي تقام وفق مناسباتهم الدينية في حوزاتهم وحسينياتهم، ومن هذه المحاضرات ما أُلقي في ذكرهم ليوم الغدير في تاريخ ٢٠١٤/١٠/١٦م في كلية المصطفى العالمية ببغلوبي (مقر الكلية السابقة)، وقد حضر هذه المحاضرة جميع الطلاب والمنسوبين بالكلية وبعض طلاب المعاهد والمدارس والمراكز الشيعية،كما حضرها كبار الشخصيات الإيرانية، وممثلين من السفارة الإيرانية وعلى رأسهم السفير الإيراني إلى أوغندا (أمير حسين نكبين) وتحدثوا فيها عن الأدلة التي تثبت وصية النبيﷺ لعلي للخلافة ومخالفة الصحابة لهذه الوصية كما يزعمون[٢].

كما أن للرافضة مؤتمرات ومحاضرات مفتوحة يحضرها مختلف الفئات من الناس من الشيعة وغير الشيعة وحتى غير المسلمين وأغلبهم يكون من الفئة المثقفة وذوي المناصب العالية في الدولة، وتعقد في الأماكن العامة إما الجامعات أو الفنادق أو قاعات الاحتفالات وغاية هذه المؤتمرات تكون للتلبيس على غير متابعيهم وأخذ عاطفتهم لمذهبهم ليسهل مسايرة أنشطتهم دون أي مداخلة أو إزعاج، وموضوعات هذه المؤتمرات تدور حول قضايا تخص المجتمع مثلا الإرهاب، دور المرأة في المجتمع... وغيرها من القضايا العامة .

ومن أمثلة ذلك المؤتمر الذي أقيم في تاريخ٢٠١٦/٧/١٧م بعنوان: دور الأديان في مكافحة الإرهاب والفوضى في المجتمع، وقد تكفل بتنظيمه المركز الثقافي الإيراني التابع للسفارة الإيرانية بالتعاون مع المجلس المشترك بين الأديان في أوغندا (Inter Religious Council of Uganda) (IRCU) مع كلية المصطفى الإسلامية وجامعة كمبالا(Ku) وإذاعة أوغندا التعاونية

(١) الملتقى العملي السنوي حول كيفية تبليغ ونشرحقيقة أهل البيت في أوغندا ANNUAL CONFERENCE ON THE METHODOLOGY OF EFFECTIVE PREACHING AND DISSEMINATION OF AHUL-BAIT TRUTH IN ينظر ذلك في الموقع الخاص لطلبة أوغندا الدارسين في إيران .http://uisa.miu.ac.ir/index

٢() ينظر ذلك في الموقع الخاص لطلبة أوغندا الدارسين في إيران. http://uisa.miu.ac.ir/index

وهي إذاعة حكومية,(Uganda) Broadcasting Corporation) وقد عقد ذلك المؤتمر في فندق بوب باول ميموريو في كمبالا (Pope Paul memorial Hotel)، وقد حضره رموز من الحكومة على رأسهم السيد سايمون ركودا وزير الدولة للأخلاقيات والنزاهة (Hon.Father Simon Lokodo) ورئيس المركز الثقافي الإيراني علي بختياري، وسفير إيران في أوغندا أمير حسين نيك بن، والمفتي العام لدولة أوغندا الشيخ شعبان رمضان موباجي ورؤساء الأديان من القساوسة وكثير من الإعلاميين، وقد ذكر السفير الإيراني في هذا المؤتمر أنه لا يلام الإسلام ولا الشيعة عن الإرهاب بل يلام بعض الحكومات التي تنتسب للإسلام[١]وتنشر الإرهاب والعنف في العالم. وهذا من خدعهم لبث الحقد والبغضاء بين الدول الإسلامية وبرؤوا مذهبهم الشيعي من الإرهاب.

وللرافضة دروس مستمرة خاصة بالنساء, من أمثلتها ما يقام في منطقة بوتبمالا ومايوغي؛ ففي كلتا المنطقتين لهم جمعيات نسائية تنظم دروسا مستمرة للنساء، ومن أهم الموضوعات التي يتناولونها : ما يسمونها بعلوم العقائد(عقيدة الشيعة) ، و كذلك الموضوعات الأسرية، والأعمال اليدوية كالخياطة، والطبخ وكيفية تربية الحيوانات وغيرها من المهارات (ولذلك جذبت الكثير من النساء لحضورها لاستفادتهن من تلك المهارات).

وهناك محاضرات عامة لعوام الناس تقام في الحوزات العلمية والمساجد ومنها مثلا في حوزة بلال في كمبالا كل يوم خميس تقام فيه دروس وقراءة لدعاء كميل، وبعد دروسهم يتم التمتع بالمآكل والمشارب مما يجذب الحضور، وأما القرى والأرياف البعيدة عن المدن فقد اهتمت بها الشيعة بعناية فائقة إذ دروسهم مستمرة طول السنة، ويصحبها توزيع المواد الغذائية من الأرز والزيت وغيرها من احتياجات الأسرة؛ مما جعل المسلمين في هذه المناطق ينضمون إلى الشيعة.

١() ينظر فعاليات هذا المؤتمر على الرابط: https://ircu.or.ug/international- conference- on-the- role- of- religion- in- controling --violance and estreemism تاريخ الزيارة ٢/١٠/٢٠٢٠م، الساعة ١١:٠٠.

ولعل قصده الحكومات السنية كالمملكة العربية السعودية وغيرها من دول السنة وهذا من خدعهم

وللشيعة أيضًا: دورات خاصة لتأهيل دعاتهم بعضها مدتها قصيرة من يوم إلى أسبوع والأخرى طويلة المدى تقام من شهر إلى ثلاث سنوات، ومن أمثلة ذلك أن مؤسسة وارث الأنبياء في أوغندا تُقيم دورات حوزويّة متخصّصة طويلة الأمد، وهذه الدورات الحوزويّة تستمر لمدة ثلاثة أعوام، يدرس فيها الطالب مواد متعدّدة، مثل: العقائد والفقه الشيعي وسيرة أهل البيت .

ويستقبلون الطلبة من مختلف مدن أوغندا للدراسة فيها، ويوفّر للطلبة الإعاشة الكاملة، ويخصّص لهم أجوراً مجزية ، ويرسل الدارسين بعد تخرّجهم منه سفراء إلى دولهم.

وهذه المؤسسة أيضا تقدم برامج أسبوعية لطلبة المدارس المتوسطة والثانوية والأكاديمية الغرض فيها غرس سموم الرفض فيهم [١].

ومن الدورات القصيرة الخاصة لدعاة الشيعة مثلا، دورة عقدت في تاريخ ٢٠١٧/٧/٢٣م بمدرسة "مدينة العلم" بمنطقة "جينجا" في قرية "بوونغة" وكان غرضها زيادة قدرة معلمي المدارس الشيعية وتطوير مهارتهم في مجال التدريس.

وشارك في هذه الدورة، ٥٠ معلماً ومديراً للمدارس الشيعية وتم خلالها تدريس مواضيع كخصائص المعلم ، ومبادئ وأساليب إدارة المدارس، وكيفية التعامل مع الأطفال في التعليم، ومنهج البحث العلمي لدى المعلمين، ومبادئ وأساليب التقييم والتدريب.

وكان المستشار الثقافي الإيراني"علي بختياري"، والأكاديمي الإيراني "روشن ضمير"، ومدير مركز "الإمام الصادق(ع)" الثقافي التعليمي "يوسف منير ماكانغا"، وأستاذ الإدارة التربوية من جامعة "ماكيريري"(أكبر مؤسسة تعليم عالي في أوغندا) "كيسيغي عبدول" ضمن أساتذة هذه الدورة التدريبية)[٢].

أما الجهات الناشطة والبارزة في نشر التشيع في أوغندا جمعية طلبة أوغندا الدارسين في إيران (uganda iran students association uisa) وهي جمعية أسست عام ٢٠٠٧م بعناية من جامعة المصطفى العالمية في قم الإيرانية لغرض تجميع طلاب أوغندا الذين تخرجوا في الجامعات الإيرانية ومراقبة نشاطاتهم في ساحة الدعوة، ولها قانون يسيرون عليه في عملهم.

١() ينظر هذا على الرابط https://www.nashatat.org/view.php?id تم النقل منه تاريخ٢/١٢/٢٠١٩م.

٢() ينظر هذا الرابط: https://ar.rasanews.ir/ar/news تم النقل منه٢٠/١/٢٠٢٠م.

وحسب علم الباحث فإن هذه الجمعية يشارك فيها من درس العلوم الشيعية فقط لأن حسب التَّتبُّع وُجِدَ أن الجامعات الإيرانية تدعي أنها تعطي منح في مختلف التخصصات لكن عُرِف أنَّ أكثر الطلبة إذا وصلوا إلى إيران يتم تحويلهم إلى التخصصات الشرعية(الشيعية)؛ لذك فجل الذين تخرجوا من هذه الجامعات هم دعاة للشيعة. ولهذه الجمعية أهداف عديدة حسب خطتهم المرسومة والمبثوثة على صفحتهم الرئيسية:

- ✓ مساعدة جميع من درس العلوم الإسلامية في أوغندا وله خبرة في نشرها.
- ✓ تأسيس المدارس والمكتبات والحفاظ عليها وبناء كثير من المساجد والحسينيات في العاصمة كمبالا وفي جميع مناطق أوغندا.
- ✓ تدريب أئمة المساجد ومدرسي اللغة العربية في كمبالا وفي جميع مناطق أوغندا.
- ✓ تدريب، وحمل المسؤولية لحماية الأطفال وإرشادهم.
- ✓ عمل البحوث، والتعاون مع المستشارين لتطوير العمل(يختص نشاطاتهم).
- ✓ التعاون مع رجال الأعمال للأفكار الجديدة ومساعدة تطوير عمل الجمعية.
- ✓ تدريب جميع الناس في جميع مجالات الدين الإسلامي(العقيدة الشيعية) والعلوم الدنيوية.
- ✓ تطوير العمل التعليمي عبر إقامة الدورات. وغيرها[١]

ولهم أكثر من خمسين عضوا منتشرين في مختلف مناطق أوغندا تسعة منهم مدرسين في كلية المصطفي العالمية في كمبالا.

ومن هنا ينبغي للجامعات الإسلامية السنية متابعة الطلاب بعد تخرجهم والتواصل المستمر معهم لكي يسهل تنسيق الجهود ولا ينسونهم تماما كما هو غالب الواقع اليوم.

١() ينظر: الموقع الراسمي على الرابط: http://uisa.miu.ac.ir/index تاريخ الزيارة١/١٠/٢٠٢٠م.

المطلب الثالث: إنشاء المساجد

وضع الرافضة في أوغندا مزيدا من التركيز على بناء المساجد لبسط نفوذهم رغم قلة حضورهم للجماعات والجمعات فيعطلون المساجد ويعظمون المشاهد كما هو المقرر عندهم أنه لا صلاة إلا خلف إمام معصوم، وإن حضروا الصلاة فيصلونها جمعا مع التأخير فيهما، فيجمعون بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء طول السنة[١].

وقد قام الشيعة بتأسيس العديد من المساجد، وبثوا من خلالها سموم معتقداتهم من خلال الخطب والمواعظ وينشرون فيها مذهبهم. والجدير بالذكر أنهم يحصلون على المساجد تارة عن طريق الغصب، إذ قد اغتصبوا كثيرا من أراضي المسلمين لمجيئهم كمحسنين يريدون مد يد الخير لهم وعندما يُقّدَم لهم شيئ من الأراضي لبناء مسجد أو مدرسة عليها يطلبون من أصحابها الصكوك والأوراق الثبوتية وبعد البناء عليها سرعان ما يحولونها إلى مساجد شيعية، والمثال على ذلك اغتصابهم لأرض مسجد نَماكُوكُو في محافظة نامُوتُومَبا وإلى يومنا هذا ما زالت قضيتهم مع أصحاب الأرض في محكمة مدينة إيغانغا. [٢].فبهذه الطريقة يتم اختراق بعض مساجد أهل السنة خاصة في القرى البعيدة.

وقد قاموا بإنشاء كثير من المساجد يذكر الباحث بعضا منها في الجدول التالي:

١() انظر: رسالة في الرد على الرافضة (مطبوع ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الجزء الثاني عشر) (ص: ٣٣)، تحقيق: ناصر بن سعد الرشيد، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢() مقابلة مع الشيخ برهان بيكواسو وتمت المقابلة في تاريخ٢٣/١٠/١٤٤٠هـ.

جدول عناوين مساجد الشيعة في مدينة مايوغي وكمبالا[١]

م	اسم المسجد	عنوان المسجد
١	مسجد بوييمبا	بوكاتوبي
٢	مسجد بكسرو	بوكاتوبي
٣	مسجد بوكاتوبي	بوكاتوبي
٤	مسجد روانك	بوكاتوبي
٥	مسجد مغيري	بوكاتوبي
٦	مسجد كابوكي	بوكاتوبي
٧	مسجد ايسكيرو	امبنغو
٨	مسجد كيكوبو	امبنغو
٩	مسجد امبومو	امبنغو
١٠	مسجد بوييري	امبنغو
١١	مسجد ومولونغو	امبنغو
١٢	مسجد ايينغا	امبنغو
١٣	مسجد بويوليا	امبنغو
١٤	مسجد كييتي	امبنغو
١٥	مسجد امبالي	امبالي
١٦	مسجد لوييلا	امبالي
١٧	مسجد مايوغي	مايوغي
١٨	مسجد كاتوي	مايوغي
١٩	مسجد بوكابنغو	مايوغي
٢٠	مسجد كيبنغلو	مايوغي
٢١	مسجد ماتوبا	مايوغي

١() ينظر تقرير كتبه الشيخ فاروق مومييكي وزملائه ٢٠١٣\٩\١٥م، وقد حاول الباحث زيارة بعض هذه المساجد ووجد حسب البحث أن للشيعة أكثر من ٣٦ مسجدا في مدينة مايوغي فدل على اختراقهم واهتمامهم بهذه المنطقة، والجدول من عمل الباحث.

م	اسم المسجد	عنوان المسجد
٢٢	مسجد إمنيرو	مايوغي
٢٣	مسجد بوكزبو	مالونغو
٢٤	مسجد جاغوزي	مالونغو
٢٥	مسجد ناكاليانغو	مالونغو
٢٦	مسجد ولوكوكو	كغندالو
٢٦	مسجد بوبيغو	كغندالو
٢٧	مسجد ماتوفو	كغندالو
٢٨	مسجد كلوبا	بوساكيرا
٢٩	مسجد بوساكيرا	بوساكيرا
٣٠	مسجد مايومو	بوساكيرا
٣١	مسجد بوغدي	كيتيريلا
٣٢	مسجد كيتيريلا	كيتيريلا
٣٣	مسجد كيوبا	كيتيريلا
٣٤	مسجد بولينداا	كيتيريلا
٣٥	مسجد الصادق	سلامة منيونيو (كمبالا)
٣٦	مسجد الإمام الرضى	كيتيزي (كمبالا)
٣٧	مسجد سكينة ومسجد بلال	بكري منغو (كمبالا)
٣٨	مسجد فاطمة الزهراء	بدو (كمبالا)

المطلب الرابع: بناء الحسينيات

الحسينية: هي عبارة عن المكان الذي يجتمع فيه الشيعة، لإقامة مناسباتهم الدينية (كإقامة مجالس العزاء وإحياء ذكرى ثورة الحسينﷺ وقراءة الأدعية، والنشاطات الأخرى، الثقافية والعلمية والاجتماعية، وتنشط الحسينيات في شهري محرم وصفر من كل عام وتهتم بها الشيعة أكثر مما يهتمون بالمساجد.

وقد اهتمت الرافضة في أوغندا بإنشاء الحسينيات منذ القِدم من حين وقت دخولهم في أوغندا؛ حيث تم إنشاء أول حسينية سنة ١٣٠٩هـ-١٨٩١م على يد الهنود وأطلقوا عليها "إمام باره" كعادتهم في الهند، وبما أنها كانت المنشأ الوحيدة آنذاك لم يُعنْوِن لها بعنوان آخر وعرفت فيما بعد ب "إمام باره كمبالا" وانتشر بعدها عدد من الحسينيات في مجمل البلاد الأوغندية، منها الحسينية الثانية في كمبالا التي أنشئت سنة ١٣٣٠هـ-١٩١٢م.

وكان لهجرة الشيعة من مختلف البلدان من الهنود والباكستانين والعرب إلى أوغندا دور كبير في تنشيط هذه الحسينيات وتأسيسها في مختلف المدن الأوغندية[١].

وقد لوحظ كثرة ظهور الحسينيات في أوغندا في الوقت الحالي مع افتتاح كثير من مؤسساتهم، حيث لا تكاد تجد مؤسسة إلا وفيها جزء من المبنى مخصص للحسينية، ومن ذلك المركز الثقافي الإيراني في كمبالا حيث يُخصّص في أحد طوابق المبنى مكان للحسينية. و أحيانا يُستخدم كامل مبنى المركز لأعمال الحسينية، وهذا يحدث عادة في احتفال يوم عاشوراء. وفي مركز أهل البيت الثقافي الإسلامي يوجد حسينية تابعة للمركز. وحسينية توجد في جمعية الشيعة الخوجة في أوغندا ومقرها في العاصمة كمبالا.

وهذه الحسينيات يؤدون فيها بعض شعائر دينهم كدعاء كميل ودعاء الكساء وغيرها، مما يدل على تحرُّك نشاطاتهم، وهكذا يفعلون في سائر مدن أوغندا[٢]. والحسينيات في أوغندا أكثرها محصنة بحصون لا يدخلها أحد من غير أتباعهم إلا بعد بحث عن حال الشخص ربما لهم سر في ذلك والله أعلم[٣].

١() ينظر: دائرة المعارف الحسينية لمحمد صادق الكرباسي(ص١٢٢:٣)، ط المركز الحسيني للدراسات لندن الولايات المتحدة. ط الأولى ١٤٤٠هـ-٢,١٩هـ .

٢() ينظر: المرجع السابق٣ص ١٢٢، ، وراجع مجلة رسالة الثقلين١٢ /٢١٦ -٢٣٠ السنة الثالثة– شوال–ذي القعدة ١٤١٥هـ ١٩٩٥م قم المقدسة–إيرن دراسة من إعداد: مهدي العباس.

٣() ملاحظة الباحث أثناء زيارته لأكثر الحسينيات فأكثرها تبني عليها سور لا يطلع عليها أحد.

المطلب الخامس :إرسال الدعاة إلى القرى البعيدة

إن دعاة الشيعة لا يبدؤون دعوتهم مباشرة بعرض ما لديهم من العقيدة وإنما أول ما يقومون به هو البحث عن الأماكن المناسبة، إذ ليس كل مكان وكل شخص مناسب لنقل دينهم، فيبدؤون بالتفرس في حال المدعو لمعرفة هل هو قابل أم لا ، ويقولون : لا تلق البذر في السبخة (يقصدون بذلك : لا تلق الدعوة لمن ليس قابلاً لها).

والمكان المناسب هو من كان أهله مسلمون بأعداد كبيرة، فقراء محتاجون، ومستواهم الديني والتعليمي متدن جدا، فلما أتوا إلى أوغندا لم يكن اختيار مايوغي محض صدفة وإنما كان بعد دراسة متأنية[١]؛ حيث كان سكانها فقراء محتاجون وكثر فيهم الجهل بالدين.

وقد اهتمت الرافضة بالقرى لأنها سريعة الاستجابة، ونتائجها مضمونة، ولقد كان اجتهادهم في المناطق البعيدة مشاهد وواضح خاصة في إرسال الدعاة ذوي الكفاءات إليها، ومثلا في المنطقة الشرقية نجد بشير زبير غُوبِيْرِي أُرسل إلى بُوغِيرِيْ وهو المدير لدار الإمام الرضى للأيتام، وفي مايوغي مزمل كَاكِيْتوا وهو الأمين العام لمؤسسة الإمام الحسين الإسلامية للتنمية والثقافة الإسلامية في أوغندا، ومحمّد مُكَنْكَدِي، ومحود مُسوكِي، وعبد القادر سعود موايا الراحل وغيرهم، وفي منطقة بوتمبالا عبد الباسط سيكيمواني وهو من كبار دعاة الرافضة في هذه المنطقة وهو المدير الحالي لمدرسة الرسول الأكرم في بوتمبالا، وكل هؤلاء من دعاة الشيعة في أوغندا ولهم رواتب تأتيهم من إيران والكويت وغيرها.

فباهتمامهم بالبوادي نالوا استجابة من أهلها وذلك لما لاحظوا منهم الجهل والحاجة إذ التشيع لا ينتشر إلا في أصحاب الجهل يقول أحد العلماء "كثير من أعوامهم الذين هم أهل الخيام لا يعلمون شهادة ولا صلاة ولا قبلة، كحيوانات عجماء بلا وازع ديني ولا ضابط شرعي كما شاهدناهم وأخبرنا من شاهدهم مرارا. حتى حكى بعض من أثق به .: أنه وقع أسيرًا بين أيديهم في بعض الغزوات فسأل عنهم القبلة وقت الصلاة فقالوا: ما ندري أنت على أي ربٍّ؟ ومن أي ملة؟ ونحن لا نعرف غير أن عليا في السماء ، وسيفه في الأرض"[٢]

١() مقابلة شخصية مع د/ حسين بوا تاريخ المقابلة١٣/١٠/١٤٤٠هـ

٢() اليمانيات المسلولة على الرافضة المخذولة (ص:٣٣٢)

المبحث الثاني

النشاط الرافضي في المجال التعليمي في أوغندا،

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: إنشاء كلية المصطفى العالمية.

المطلب الثاني: إنشاء المدارس والمراكز.

المطلب الثالث: تقديم المنح الدراسية.

المطلب الأول: إنشاء كلية المصطفى العالمية

تعريف مختصر عن الكلية:

لقد تم افتتاحها عام (١٤٣٢هـ-٢٠١١م)، بداية في محافظة كُلُوْلُوْ (Kololo)ثم نقلوها إلى ناغُوْلُوْ(Naggulu) ثم إلى بُوْغُوْلُوْبِيْ(Bugolobi) إلى أن استقروا إلى كجانسي مقرهم الحالي. وهذه الكلية لها علاقة مع جامعة المصطفى العالمية في إيران وهي فرع من فروعها، ويُرجى في المستقبل أن تصبح جامعة مستقلة بكامل التخصصات العلمية والفنية ، ومن أهدافها :

١) إعطاء الفرصة لأبناء أوغندا لمواصلة التعليم العالي لأن غالب أبناء المسلمين ليس لهم إمكانية لدفع الأموال الطائلة لمواصلة الدراسة.

٢) نشر الوعي الديني بين أبناء المسلمين–ولعله يقصد العلوم الشيعية.

٣) إعطاء الفرصة لأبناء المسلمين لدراسة العلوم العصرية بأقل تكلفة ليتمكنوا من منافسة أبناء جنسهم في البلد[١].

الرافضة في أوغندا لهم اهتمام بالغ في التعليم؛ حيث إنهم فتحوا كلية كبيرة ، وهي: «كلية المصطفى في كجنسي»، ويقدمون للطلاب المنح الدراسية.

مخرجات الكلية: أما عن مخرجات الكلية منذ أن شرعت في العمل فقد تخرج في هذه الكلية ٩٧ طالبا على دفعتين ، وأول دفعة تخرجت في هذه الكلية عام ٢٠١٦م وكان عددهم ٤٧ طالبا ثم تخرج في الدفعة الثانية ٥٠ طالبا عام ٢٠١٨م .

وهذه الكلية حاليا لها ثلاث تخصصات:

١) تخصص التربية(Faculty of Education and Arts).

٢) تخصص إدارة الأعمال(Business Adminstation).

٣) الدراسات الإسلامية(ما يسمونه يالعقائد)(Islamic Sturdies)، ولهم أمنية في المزيد من التخصصات في المستقبل.

ومن سياسيات هذه الكلية أن المدير العام للكلية يأتي مباشرة من إيران ويعطونه سنتين كمدة مبدئية للعمل، ثم يزيدونه سنتين بعد اكتشاف قدراته في الإدارة، وكان أول مدير لهذه

١() يظر ذلك في موقع كلية المصطفى http://uganda.miu.ac.ir/index.aspx

الكلية السيد ساجد من بداية إنشائها عام ٢٠١١م، وتبعه السيد شمس عام ٢٠١٣، والمدير الحالي هو روح الله دغاني [١].

وفي كل عام يقدمون منحا دراسية لطلاب الكلية لمواصلة الدراسة في إيران، وتصل إلى ١٠ منح في كل عام، وهناك منح تعطى في نفس الكلية للطلاب الذين انتهوا من الثانوية قرابة ٥٠ منحة مقسمة على أقسام، فيعطون المجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي ١٠ منح ثم جهة كيبولي(الذي انقسم من المجلس الأعلى الأوغندي) يعطونهم خمس منح، ثم مملكة بوغندا يعطونهم١٥ منحة، و٢٠ للذين يذهبون لطلب المنح مباشرة من الجامعة والمجموع ٥٠ منحة والدراسة في هذه الكلية مجانية وإن وجدت بعض المدفوعات، فهي قليلة[٢].

وهيكل القبول لهذه المنح أنه يتم القبول بعد إجراء مقابلة؛ فيحاولون أن يأخذوا الطلاب الذين ليس لهم أي معرفة بالإسلام ليسهل زرع سمومهم فيهم وأيضا يتم قبول غير المسلمين ويتم دعوتهم إلى المذهب الرافضي[٣].

الأنشطة غير التعليمية

يقومون بالتنظيف العام كل شهر، فينظفون الجامعة وخارجها والأماكن المجاورة من الشوارع والأسواق، وهذا العمل تستقبله الحكومة وأهل هذه المناطق بتقدير كبير.

ومن النشاطات يقومون بزيارة المستشفيات وتقديم المساعدات للمرضى من الأغذية والألبسة وإلقاء كلمات تثبيتية، وفي ذلك يتم إيصال رسالتهم الدعوية الشيعية إلى هؤلاء المرضى وهذه يفعلونها مرتين في كل فصل دراسي[٤].

ومن النشاطات أيضا أنهم يقيمون دورات مختلفة لفئات مختلفة، منها الخاصة بالطلاب ولعوام الناس وأساتذة الجامعات ومعلمي المدارس، كما ينشرون مجلة البيان وهي مجلة دورية تصدر في كل شهر تحمل مقالات شيعية.

١() لم يحصل الباحث على تراجم هؤلاء الأعلام.

٢() مقابلة مع الشيخ أبوبكر موتيبي في كلية المصطفى العالمية بكجنسي تارخ المقابلة٣/٩/٢٠١٩م.

٣() المرجع نفسه.

٤() انظر ملحق خمسة في هذا البحث ص٢١١

- **استغلالهم للجامعات لترويج مذهبهم:**

لم يتوقف الأمر على فتح كلية المصطفى، بل الرافضة استمروا حتى دخلوا في الجامعات الحكومية، والأهلية فعقدوا معهم اتفاقيات وأدخلوا تخصصات اللغة الفارسية في هذه الجامعات على دعمهم ووقعوا اتفاقيات مع المثقفين خاصة أساتذة الجامعات. وغرضهم في هذا استغلال تلك الجامعات لترويج مذهبهم، ومما يثبت ذلك أنهم عقدوا اتفاقية مع البروفيسور بدر كتيليغا (Prof. Badru Dungu Kateregga) نائب رئيس جامعة كمبالا والمحاضر في جامعة ماكيريري في قسم الأديان والفلسفة، وكذلك الدكتور تاج الدين سني(Tajudeen Sanni) المحاضر في جامعة كمبالا العالمية. كما تم توقيع اتفاقيات التفاهم مع الجامعات الكبرى في أوغندا على رأسها جامعة ماكيريري الحكومية أكبر مؤسسة تعليمية في أوغندا، فقد تم توقيع اتفاقية العمل بين جامعة الزهراء في إيران وجامعة ماكيريري وذلك في تاريخ ٢٠١٤/٦/٣م وتم التوقيع على أن يكون التعاون في الحقول التي من ضمنها الطلاب وتبادل الأساتذة، وتبادل الأبحاث، وتطوير المناهج الدراسية بين الجامعتين. وحضر هذا التوقيع من جامعة الزهراء مدير الجامعة الدكتورة إنسية خزالي (Dr. Ensiyeh Khazali) وحضره سفير إيران في أوغندا أمير حسين نكبين، ومن جامعة ماكيريري البروفيسور دمبا سينتامو نائب رئيس الجامعة [١].

١() ينظر ذلك بعنوان جامعة ماكيريري توقع عهد التفاهم مع الجامعة الإيرانية، على الرابط: https://news.mak.ac.ug/٢٠١٤٠٧//mak-signs-first-ever-mou-with-iranian-university تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/١٠/١م الساعة ١٠:١٦.

المطلب الثاني: إنشاء المدارس والمراكز.

لما أدرك الرافضة أن التعليم أكثر الوسائل تحقيقا للأهداف، إذ التعليم أكثر تأثيرا على الناشئين من أي وسيلة أخرى بل وهذا التأثير يبقى قوتَّه حينما يصير هؤلاء قادة في مستقبل أيامهم، لذلك فقد سعت الرافضة إلى استغلال هذه الوسيلة فأسسوا مدارس في أوغندا تعمل على نشر مذهبهم واستقطبوا أبناء المسلمين من مناطق مختلفة وجعلوا التعليم فيها مجانا، ووجدوا القبول من بعض الناس لسبب أن أغلبية الشعب الأوغندي فقير خاصة المسلمين منهم.

وما يجدر التنبيه أنهم يهتمون بالأطفال الصِّغار لعلمهم بأهمية هذه المرحلة من استيعاب المعلومات وتكوين طبيعة الإنسان، وبعد أن علموا أيضا أنه من الصعب تغيير الكبار فذهبوا يستقطبون أطفال المسليمن خاصة في القرى بدعوة تقديم الدراسة المجانية.

وبالتالي: وهذا الجدول يشير إلى بعض المدارس والكليات الرافضية في مدينتي كمبالا ومايوغي:

جدول قائمة بعض مدارس الرافضة في مدينة مايوغي[١]

م	اسم المدرسة	المكان (المحافظة)
١)	مدرسة التوحيد الابتدائية	محافظة بوييمبا
٢)	مدرسة التوحيد الابتدائية	محافظة مكيكي امانيلو
٣)	مدرسة السلام الابتدائية	محافظة كيتي بونيا الجنوبية
٤)	مدرسة الإمام سجاد الابتدائية	محافظة كلوبا بونيا الشمالية
٥)	مدرسة الإمام الباقري الابتدائية	محافظة كتيريلا بونيا الشمالية
٦)	مدرسة النجاح الابتدائية	محافظة بوغدي بونيا الشمالية
٧)	مدرسة الإمام جعفر الابتداية	محافظة بوكوليا بنيا الشمالة
٨)	مدرسة فاطمة الزهراء الابتدائية	محافظة امبالي \ومحافظة بوايا
٩)	معهد التوحيد الثانوية	محافظة بويمبا

(١) ينظر تقرير كتبه الشيخ فاروق مومييكي وزملائه ١٥\٩\٢٠١٣م، الجدول من عمل الباحث.

جدول مدراس وجامعات الرافضةفي مدينة كمبالا[١]

م	اسم المدرسة	المكان (المحافظة)
١)	مدرسة الرسول الأكرم الابتدائية	محافظة كيباندو (ننسنا)
٢)	مدرسة الصادق الابتدائية	محافظة سلامة منيونو
٣)	مدرسة الرضى الابتدائية والثانوية	محافظة كيتيبزي
٤)	مدرسة بلال الابتدائية	محافظة كمبالا الوسطى
٥)	معهد الحجة	في قرية كووا كمبالا
٦)	معهد الإمام الصادق الثانوية	محافظة سلامة منينو
٧)	معهد سكينة الثانوية للبنات	محافظة ننكولابي (وسط العاصمة)
٨)	جامعة المصطفى الإسلامية العالمية	محافظة كجانسي انتيبي

- وهيكل إدارة هذه المدارس سواء الابتدائية أوالمتوسطة أوالثانوية: يديرها مدرسون أوغنديون، غير أن الرعاية العامة لتلك المدارس تكون من قبل الإيرانين، وليس لهم منهج موحد في الدراسة بل يأخذون أياما في الأسبوع لدراسة مذهبهم مثلا يومي الخميس والجمعة. وقد شاهد هذا الباحث أثناء زيارته لإحدى مدارس الرافضة أنه معلق في الجدران أسماء أئمتهم وبعض الأدعية مثل دعاء كميل ودعا التوسل وغيرها، بل الطلاب الصغار في الروضة يحفظونها حفظا قويا مثل سورة الفاتحة[٢].
- أما المراكز والمكتبات والمؤسسات فقد اهتم الشيعة بفتحها لدورها الكبير في نشر المعرفة والثقافة، ومما يبرز هذه الأهمية أن بعض الشباب يقصدونها للاطلاع، فجعل الرافضة لها جوا مناسابا لتزداد رغبة الشباب في حضورها. ومن أمثلة هذه المؤسسات والمراكز والمكتبات: مؤسسة وارث الأنبياء في العاصمة كمبالا، ومؤسسة القرآن والعترة في كمبالا وهذه في داخلها مكتبة كبيرة، وقاعة تدريبية ومصلى، كذلك مركز أهل البيت في بويمبا منطقة مايوغي، والمركز الثقافي الإيراني وغيرها.

١() قام الباحث بزيارة هذه المدارس كلها.

٢() شاهد الباحث هذا أثناء زيارته لمدرسة الصادق بشارع سلامة بكمبالا ٢٠١٩/٨/٢٩م.

المطلب الثالث: تقديم المنح الدراسية.

إن من وسائل الشيعة في أوغندا تقديم منح دراسية على مستوى الجامعة للطلاب المتخرجين في مدارسهم وفي غيرها ويشترط في المتقدم لها أن يجدوا فيه الكفاءة العالية التي تمكنه من خدمة آرائهم. وعلى هذا يقوم الرافضة بدفع الرسوم الدراسية لهؤلاء الطلبة في جامعة ماكيريري أو في جامعاتٍ أخرى، فلما فتحوا كليتهم في كجانسي أصبحت المنح تقدم من هذه الكلية.

الابتعاث:

أخطر المنح التي يقدمها الرافضة في أوغندا هي منح الابتعاث حيث يقوم الشيعة بإرسال الطلاب إلى دول مختلفة، خاصة إيران لدراسة المذهب الرافضي. وقد بدأ الابتعاث منذ عام ١٩٩٠م إلى كل من إيران وعمان وكينيا. ومن أبرز العائدين من الابتعاث الذين كان لهم دور بارز في الدعوة إلى التشيع:

- حسين كاكيري، الذي درس في المعهد الإسلامي بمدينة جنجا على مذهب أهل السنة والجامعة ثم التحق بمعهد الشيعة في جنجا وبعد تخرجه ابتعث إلى إيران ليتعمق في مذهبهم ولينهل من ينابع الشيعة المتكدرة الخبيثة، وهو يعد من كبار شيوخ الشيعة في أوغندا. وعند مقابلته مع أحد دعاة أهل السنة سُئل عن معاوية رضي الله عنه فقال:" أما معاوية فألعنه لعنا كبيرا لأنه سبب جميع الاختلافات والخصومات التي تقع بين المسلمين حتى الآن"[١]. إن يقول إلا كذبا وحاشاه رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين.
- محمد هارون وامتالاغوي[٢] الذي ذهب إلى لام في كينيا، وبعد عودته أصبح له مكانة عالية عند الشيعة في أوغندا، وقد لُقِّب ب(حجة الأمة) فإذا دخل المسجد يوم الجمعة أثناء الخطبة يجب على الخطيب إيقاف الخطبة وعلى المأمومين القيام تعظيما لحجتهم هذا حتى يجلس[٣]. وهذا التلاعب في الصلاة معتاد لدى هؤلاء الروافض.

١() مقابلة مع الشيخ معاذ كساكيا بتاريخ ١٤٤٠/١٠/٢٤هـ.

٢() لم يجد الباحث ترجمة هذا العلم.

٣() مقابلة مع الشيخ معاذ كساكيا بتاريخ ١٤٤٠/١٠/٢٤هـ.

وبهذا يظهر خطورة هذه الوسيلة التي أدت بأبناء هذا البلد إلى مثل هذه الدرجة من الغوص في ظلمات الجهل بالدين الصحيح.

وقد أعلن بعض مواقع الحكومية الأوغندية أن إيران تُعطي ١٥٠ منحة دراسية سنوياً لطلاب أوغندا في مختلف التخصصات، وبهذا إشعار بأن إيران تهتم بابتعاث طلاب أوغندا للدراسة في جامعاتها مما يوحى خطرا في المستقبل خاصة في هذه الظروف الصعبة التي تقل فيها منح الإبتعاث إلى البلاد السنية(١).

١() ينظر موقع وي ميك، بعنوان ١٥٠ منح إيرايه لطلاب دولة أوغندا، على الرابط:www.wemakescholars.com، تاريخ الزيارة ١/١٠/٢٠٢٠م الساعة ٦:١٣.

المطلب الرابع: العناية بالكتب والنشرات

نظرا لأهمية الكتاب العظيمة في نقل المعرفة والعلوم والثقافات المختلفة الصحيح منها والسقيم، فقد اهتم به الرافضة في أوغندا غاية الاهتمام فقاموا بترجمة كثير من مؤلفات علمائهم إلى اللغات المحلية، كما قاموا بنشر بعض الكتب التي ألفها بعض دعاتهم في أوغندا التي ينشرون فيها أباطيلهم ويلبسون فيها على من لا يعرفهم.

وأشهر مؤلفي الكتب الشيعية في أوغندا:

أوَّلًا: البروفسور آدم سيبيالا:

لقد قام بتأليف العديد من الكتب وترجمة عدة مؤلفات من اللغة الفارسية والعربية إلى الإنجليزية واللوغندية، منها:

١) هل الشيعة يسبون الصحابة .(Ddala abashia bavuma baswahabah).

٢) أسماء أهل البيت في معجزات الأنبياء .(Ahlubait names in the miracles of the prophets).

٣) التقية (al-tuqya).

٤) مكانة أهل البيت في الإسلام (ahlu-bayt, nekifo kyabwe musiraamu). وقام بترجمة كتاب عقائد الإمامة للرضى المظفر إلى اللوغندية.

وله مقالات عديدة منشورة في شبكة المعلومات، ومن منها:

محاربة الشيعة، لا تأتي من أحد غير السلفيين الوهابين المتمردين.(the shia confrontationnot any more it is the salafi- wahabis on the confrontation).

يا فلسطين الدامية.

اتفاقية المسكن والصلح الهدييبة دراسة مقارنة(the maskan and hudaibiya treaties)، وهي مقالة كتبها وهو يقارن بين صلح الحديبة واتفاقية المسكن[١].

ثانيًا: يوسف منير مكنغا:

قام بترجمة العديد من الكتب من اللغة العربية والفارسية إلى اللغة المحلية. ومن تلك الكتب:

---

[١]()«مسكن» مكان من أرض «الكوفة» وهو الذي تم فيه الصلح بين «الحسن» «معاوية» و تم البيعة حقنا لدماء المسلمين. انظر المعارف مسلم بن قتيبة الدينوري (١/ ٣٤٩)

أ- ترجمة كتاب «حقائق ينهان» ل (محمد علي المعلم) بالفارسية معناه حقائق مخفية إلى اللغة الإنجليزية(the hiden facts).

ب- ترجمة كتاب دعاء كميل معجزة آل بيت الرسول (dua kumail kyamagero kyabenju banaabi.).

ثالثًا: محمد مرشد مسانا:

ومن مؤلفاته التي وقف عليها الباحث؛ كتاب: "لماذا هذه التهم؟ l waki okwo kwonna okutemererа. وقصده لماذا يتهم أهل السنة الشيعة باللوغندية، وترجمة كتاب في ظلال أصول الإسلام لآيت الله محمد السبحاني، وترجمة كتاب ما هي الوهابية ل جعفر السبحاني إلى اللوغندية.

وهناك كتب أخرى لمؤلفين آخرين مثل :كتاب محمد وآل البيت للكاتب azham batunga[١]. muhammad n'abantu bennymba ye باللوغندية، وترجمة كتاب البدعة ل محمد جعفر الباقري[٢] قام وأشرف على ترجمته جمعية طلبة أوغندا الدارسين في إيران.

١() لم يجد الباحث ترجمة للمؤلف.

٢() هو: جعفر محمد علي الباقري ولد في مدينة القرنه الواقعه شمال محافظة البصره عام١٩٦٢م وهاجر من العراق إلى إيران ثم إلى استراليا. توفي بنوبة قلبية مفاجئة يوم ٦/ ١/ ٢٠١٣م في أستراليا: ينظر ترجمته على الرابط: http://shia.com.au/mod.php?mod=gallery&modfile=picshow&imgid=٧٨٤، تاريخ الزيارة ١/١٠/٢٠٢٠م الساعة ٦:١٣ .

المبحث الثالث: النشاط الرافضي في المجال الإعلامي في أوغندا.

لقد ركز النظام الرافضي في نشر أفكاره على أساليب الدعاية والإعلام، خاصة في البلاد الإسلامية، وذلك لتحقيق أهدافهم، وتسعى إيران وأعوانها في العالم العربي والإسلامي إلى استخدام وسائل الاتصال والإعلام بكل أشكالها المسموعة والمرئية والمكتوبة من جرائد ومجلات وقنوات فضائية، زد على ذلك استئجار بعض الأقلام والكتاب الصحفيين، وكثيرا من المراسلين في العديد من القنوات الفضائية الحكومية، والأهلية المحسوبة على أهل السنة(١).

ولعل مما يؤكد هذا الدور المركزي للإعلام في السياسة الشيعية والإيرانية تصريح المرشد الحالي علي خامنئي الذي يقول فيه: "وسائل الإعلام في هذا العصر لها قدرة تدميرية تعادل القنبلة الذرية(٢)

ولذلك سعت الرافضة إلى استغلال هذه الوسيلة في نشر مذهبهم واهتموا بإنشاء صداقة وتعاون مع الإعلاميين ليبرزوا اهتمام إيران في التعامل معهم و تطوير فنِّهم.

إضافة إلى ذلك فقد أعلن رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون الأوغندية كين" كَريسا" استعداد أوغندا لعرض الأفلام الإيرانية، معربا عن ترحيبهم بكل أنواع التعاون مع إيران في المجالات الثقافية والفنية المشتركة، وذلك أثناء لقائه مع المستشار الثقافي الإيراني في أوغندا، حيث أشار المستشار الثقافي الإيراني أيضا إلى التقدم الإيراني اللافت في صناعة الأفلام والسينما، مؤكدا استعداد إيران لوضع تجاربها في هذا المجال تحت تصرف أوغندا(٣).

وقد عقدت اتفاقية تعاونية لدمج فن السينما في أوغندا، مما دعا إلى إقامة مناسبات تحقق ذلك: مثل المهرجان السينمائي الدوري المختلَط الذي يقام بين الممثلين الأوغنديين ولإيرانيين، وقد أكد رئيس مركز الثقافي الإيراني في أوغندا محمد باختيار «أن المركز الثقافي

١() تقرير عن مشاريع الشيعة في أوغندا بقلم سليمان سعيد مبارك(ص:٦).

٢() رؤية الامام الخامنئي في مواجهة الحرب الناعمة(ص:٧٠)، جمعية المعارف الإسلامية، قسم الدراسات في مركز قم٢٠١٤م ط الأولى تشرين الثاني، ٢٠٠١م.

٣() ينظر ذلك على الرابطhttp://ar.mehrnews.com/news : تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/١٠/١م الساعة ٦:١٣

الإيراني يسعى إلى تطوير فن السينما في أوغندا حتى يصل إلى مستوى إيران وأن أهل أوغندا هم أدرى بدولتهم وثقافتهم»[١].

وأبرز الوسائل الإعلامية التي ركزت عليها الرافضة في نشر مذهبهم في أوغندا، هي:

١() ينظر ذلك على الرابط /https://www.newvision.co.ug/new_vision/news، تاريخ الزيارة ١/١٠/٢٠٢٠م الساعة ٦:١٣

المطلب الأول: وسائل الإعلام المقروءة.

بناءً على القول بأن ما كتب قرّ، وما حُفظ فرّ [١]، فإن الرافضة قد اهتموا بوسائل الإعلام المقروءة بمختلف أنواعها وذلك من خلال:

- توزيع الكتب التي تدعو إلى مذهبهم وقد تم توضيح هذا في المبحث الثاني من هذا الفصل.
- **نشر المجلات الدورية منها:**

أ- مجلة البيان (al-bayan): وهي مجلة دورية أسبوعية تصدرها كلية المصطفى العالمية في كجانسي، باللغة الإنجليزية، وتعتني بالموضوعات الثقافية والرياضية و شؤون المرأة والمجتمع. ويكثر فيها طرح الشبهات حول الخلافة، وحول أزواج النبي ﷺ وحول الصحابة رضوان الله عليهم[٢]. ولجنة الإصدار يرأسها مدير الجامعة سيد شمس، ومحمد مُوكاسا، وبروفيسور آدم سِيبَيالا[٣].

ب- مجلة الولاية(the guadianship): وهي مجلة دورية تصدرها جمعية طلبة أوغندا الذين تخرجوا من الجامعات الإيرانية، وتصدر باللغة الإنجليزية، وتُعنى بتثقيف الشباب وقضايا المرأة والأطفال ويكثر فيها ذكر حوادث الثورة الخمينية والترويج بالمذهب الرافضي[٤].

ج- مجلة الكساء (the family tree ah-kisaa): وهي مجلة شهرية يصدرها مركز القرآن والعترة تعنى بنشر نشاطات هذا المركز بجانب نشر موضوعات دعوية والإعلان عن المناسبات

١() زهر الآداب وثمر الألباب لإبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري،أبو إسحاق الحُصري القيرواني(١/١٨٥)، الناشر: دار الجيل، بيروت.

٢() ينظر الموقع الرسمي لكلية المصطفى بكجانسي/https://www.academia.edu تاريخ الزيارة ١/١٠/٢٠٢٠م الساعة ٦:١٣

٣() وقد سبق ترجمتهم في ص ١١٧-١١٨.

٤() ينظر الموقع الرسمي لجمعية طلبة أوغندا الدرسيت في إيران_ http://uisa.miu.ac.ir/uploads/willayah تاريخ الزيارة ١/١٠/٢٠٢٠م الساعة ٦:٣٤

الشيعية.

- **نشر المقالات في الصحف اليومية أو الأسبوعية،** سواء في طرح موضوع من الموضوعات أو إعلان عن نشاط من النشاطات مثل مؤتمراتهم أو أعيادهم كيوم عاشوراء وغيرها.

- النشرات المقروءة عبرشبكة المعلومات(الإنترنت). تلك النشرات التي ينشرونها عبر مواقعهم من مقالات أو كتب جديدة يتم من خلالها تشويه الحقائق وتحريف الكلم عن مواضعه، وتقليب التاريخ ويكذبون على غير المتعلمين خاصة كما يقصدون أيضا الفئة المثقفة لأنهم هم المهتمين بالقراءة.

المطلب الثاني: وسائل الإعلام المسموعة

رغم وجود تغير في التقنيات الحديثة واستكشاف وسائل إعلام جديدة كالفضائيات ومواقع الإنترنت تبقى الإذاعة وسيلة قوية وذات أهمية كبرى؛ إذ هي وسيلة إعلام رخيصة وغير مكلفة ماديا وتستعمل بشكل خاص للوصول إلى الجماعات المحلية النائية والمهمشة، كما أنها وسيلة لتسلية المسافرين على الطرق السريعة، والذين يطول سفرهم بالساعات.

أما الشيعة في أوغندا ليس لهم محطة إذاعية خاصة لبث برامجهم، لكن بناءً على أهمية الإذاعة في الدعوة فالرافضة قاموا باستئجار الساعات في المحطات الإذاعية المحلية ويَعْرِضون فيها موضوعات ذات صلة بالتشيع؛ ومن تلك المحطات:

- إذاعة سافاري(إف إم safari fm) المتواجدة في منطقة مايوغي، ونظراً لأن هذه المنطقة ساد فيها المذهب الرافضي، فقد استأجر الرافضة بعض الساعات في هذه الإذاعة ، وبدؤوا في بث برامجهم في شهر نوفمبر عام ٢٠١٢م وكانوا يبثون برنامجهم كل يوم جمعة قي الساعة الثامنة إلى الساعة العاشرة مساءاً بقيادة الشيخ عبد العزيز أودونغو الشيعي، وتوقفت برامجهم على هذه الإذاعة بعد إفلاس صاحب المحطة فتم إغلاقها في مارس عام ٢٠١٣م[١].
- إذاعة بلال(Bilal fm) التي تقع في مقر المجلس الأعلى الإسلامي في العاصمة كمبالا وهي إذاعة سنية، لكن للشيعة في هذه الإذاعة برنامج أسبوعي في كل يوم الثلاثاء لمدة ساعتين من ٨–١٠ مساءا، والقائم بهذا البرنامج هو المتشيع البروفيسور آدم سيبيالا وبعض الأحيان يستضيف إيرانيين ويترجم لهم.
- إذاعة صوت أفريقية (Voice of Africa radio) في العاصمة كمبالا وهي إذاعة سنية، لكن للشيعة برنامج أسبوعي كل يوم أحدٍ لمدة ساعتين من الساعة ٩–١١ مساءا والقائم على البرنامج هو البروفيسور آدم سيبيالا.
- والملاحظة أن الإذاعتين(بلال وصوت أفريقيا) يملكها أهل السنة لكن للشيعة برامج على كلتا المحطات الإذاعية، والسبب في ذلك والله أعلم أنهم يغرونهم بأموال يعجزون

١() مقابلة مع الشيخ معاذ كساكيا في مقر بيته في مايوغي تاريخ ١٣/١٠/١٤٤٠هـ، الساعة ٩:٣١.

على رفضها وأيضا للشيعة مُوَظَّفون في هذه الإذاعات من أبنائهم مثل عيسى كتونغولو لويمبازي Isa katungulu luyimbazi الذي حمل لواء التشيع من الإعلاميين لأن نشاطه يشاهد في كل مجال سواء في الكتابة؛ إذ هو أحد محرري مجلة البيان الشيعية، ومذيع في إذاعة صوت أفريقية ويستضيف كثيرا من علماء الشيعة في البرامج التي يبثها في هذه الإذاعة.

وأيضًا فتح مؤسسة باسم باتينغا"Batenga" لإعانة المستضعفين لكن وراءها نشر للمعتقدات الشيعية ويتم من خلالها بث سموم الشيعة، كما له نشاطات أخرى غير ما ذكر(١).

وأيضًا: فقد تم استئجار بعض الكتاب والصحفيين، وكثير من المراسلين في بعض المحطات الإذاعية والقنوات الفضائية؛ لترويج المذهب الرافضي مقابل مكافآت مالية يتقاضونها من هؤلاء. ومما يؤسف أن بعض هؤلاء الصحفيّين من أهل السنة مثل كلولي سليمان kalule sulaiman المذيع في إذاعة لؤلؤة أفريقيا peal of africa radio، والموظَّف في قناة moon tv.

وقد تم تمويله من قبل المركز الثقافي الإيراني فأصبحت برامجه التي يقدمها يكثُر فيها مدح إيران، وذكر الأخبار التي من شأنها تلميع الدولة الشيعية الإيرانية، ويَذكر أن إيران هي القوة الإسلامية الكبرى–التي تُراعى مظاهر الدين الإسلامي، ويُكثر من سب المملكة السعودية، وقد قام بصنع فيلم وثائقي حول شيعة فوبية shiaphobia، وتم من خلالها إظهار أن الشيعة يُنبَذُون من قبل أهل السنة من غير سبب، نَتِيْجَةً أن مشايخ أهل السنة في أوغندا يعيرونهم ويتكلمون عنهم بسوء، وعلق على هذا أنه اكتشف أن كل ما يقوله أهل السنة عن الشيعة هو مجرد إِدِّعَاءَات، ليس وراءها مبررٌ إلا الكراهية التي لا أساس لها وأن الشيعة على حق وهم مسلمون كباقي فرق المسلمين(٢).

١() للمزيد ينظر حسابه الشخصي في الفسبوك على شبكة المعلوماتhttps://www.facebook.com/katungulu

٢() ينظر المقال بعنوان المذيع الأوغندي يصنع فيلم وثائقي لإيقاف شيعة فوبية تاريخ الزيارة ٢٠١٩/٥/١١ م على الرابط: http://en.hawzahnews.com/news/347698/، الساعة ١٠:٤٧.

المطلب الثالث: وسائل الإعلام المرئية

من أهم الحقائق الإيجابية في استخدام الرافضة للوسائل الإعلامية في أوغندا أنهم لا يملكون قناة فضائية خاصة لدعوتهم، لكن لهم مشاركات في الفضائيات عن طريق استئجار بعض الساعات في الفضائيات الحكومية والأهلية، حيث لهم نشاط فعَّال في مختلف القنوات الأوغندية كقناة يو بي سي (ubc) الحكومية وقناة ستا (Star tv) الحكومية وغيرهما.

مثلاً في قناة (ubc) فإن لهم برنامج شهري حيث يقيمون فيه المحاضرات، ومن بعض النماذج على تلك المحاضرات؛ في تاريخ ٢٠١٨/١٢/٣٠م أقام الأستاذ آدم سيبيالا مع «السَّيِّد أُوونْ عَلِي نِكْفِي الإيرني » محاضرة بعنوان نظر الإسلام تجاه المسيح والمسيحية، وذكروا التشابه بين المسيحية والإسلام وضربوا أمثلة في التشابه بين الديانتين نحو وجود امرأة مثالية في الإسلام وهي فاطمة الزهراء، كما أن في المسيحة امرأة مثالية وهي مريم عليها السلام، وذلك ليلفتوا انتباه المستمعين من المسيحيين. وأيضا لهم محاضرات مستمرة في قناة (star tv) خاصة في المواسم مثل: شهر رمضان وشهر ذي الحجة.

والشيعة يدفعون أموالا طائلة في إقامة هذه البرامج، وقد ذكر بعض موظفي قناة **(ubc)** وهو من أهل السنة أنه حاول أن يتواصل مع أهل السنة ليدفعوا أموالا إلى إدارة هذه القناة ليتم إيقاف برنامج الشيعة في هذه القناة ويجعل بدله برنامج لأهل السنة لكن أهل السنة لم يجد منهم أي إهتمام، لهذا الأمر فاستمرت الشيعة ببرامجهم حتى الوقت الحالي[١].

استخدام الرافضة مواقع التواصل الاجتماعي في أوغندا:

ومن المعلوم، أن مواقع التواصل الاجتماعي كـ«اليوتيوب»،و«الفيس بوك» و«الواتساب» و«التويتير» وغيرها، لها أهمية كبرى وإقبال كبير في زماننا اليوم؛ لذا استخدمها الرافضة وسيلة من وسائل الدعوة إلى عقيدتهم الفاسدة، وفتحوا العديد من الصفحات والحاسابات في هذه المواقع، خاصة «اليوتيوب»، ينشرون خلالها آراءهم ومعتقداتهم الفاسدة.

وشجعوا دعاتهم عليها، ففتحوا لأنفسهم حساباتٍ شخصية ينشرون فيها معتقداتهم الفاسدة، ومن هؤلاء على سبيل المثال في أوغندا:

- أولا: «البروفسور آدم سيبيالا»، فقد فتح لنفسه حساباتٍ في كلٍّ من «الفيس بوك»

١() مقابلة مع أحد الموظفين في قناة (ubc) عبر الواتساب ٢٠١٩عام.

و«التويتير» و«اليوتيوب» وغيرها، يبث فيها محاضراته.

- وثانيًا: «جمال الدين لوغا» له صفحات وغيرهم من دعاتهم، كذا المؤسسات والجمعيات الشيعية في أوغندا لها صفحات خاصة يتم من خلالها نشر المذهب الرافضي[١].

ومما لاحظ الباحث أيضا أن بعض المتشيّعين وربما من دعاتهم يفتحون حسابات مُزَيَّفَة ثم يدخلون في قروبات أهل السنة فينشرون شبهاتهم حول قضايا مختلفة ؛كالخلافة وشبهات حول أمهات المؤمنين، ويفعلون ذلك في بعض الأوقات لا دوما تقية أن لا يكتشف أمرهم مثل ما فعل بعضهم حينما دخل في إحدى مجموعات أهل السنة في «الفيس بوك» فجعل يثير شبهات حول الصحابة والخلافة[٢].

أما في "واتساب" فلهم نشاط فعال فيه حيث فتحوا العديد من المجموعات يتم من خلالها نشر الوعي الرافضي، ومن الأمثلة على ذلك: مجموعة باسم "لمن الوراثة" يقصدون (الخلافة)؟obusika) bwaani)، ومجموعة باسم "الصلاة على النبيﷺ" (okusaalira nabbi)، فقد كان أحد المسلمين من أهل السنة يعمل مع بعض الشباب من الشيعة فأدخلوه في بعض مجموعاتهم وبعد أن عرف عقيدتهم بدأ يناقشهم بعلمه القليل فقاموا بحذفه من تلك المجموعات[٣].

١() على سبيل المثال انظر صفحة البروفسور آدم سيبالا على تويتر: https://twitter.com/adamsebyala .

٢() دخل أحد المتشيعين في صفحة أهل السنة في الفيسبوك اسمها muslim brothers and sisters، فجعل يثير الخلاف بين علي ومعاوية رضي الله عنهما، وشبهات حول الصحابة رضي الله عنهم.

٣() مقابلة شخصية عبر الواتساب مع المسلم الذي حصل له هذا الموقف تاريخ٢٠١٩/١٢/٣ الساعة ١٠:٣٨ مساءاً.

المبحث الرابع

نشاط الرافضة في المجال الاجتماعي والإغاثي في أوغندا،

وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: تقديم المساعدات الخيرية والمالية للفقراء والمحتاجين.

المطلب الثاني: كفالة الأيتام.

المطلب الثالث: الرعاية الصحية.

المطلب الرابع: حفر الآبار.

المطلب الأول: تقديم المساعدات الخيرية والمالية للفقراء والمحتاجين.

كما لا يخفى ما للوسائل الاجتماعية من تأثير في النفوس، لذلك استغل الشيعة فرصة فقر شعب أوغندا وعمدوا إلى وسائل تعينهم على الدخول إليهم ليقبلوا مذهبهم فقاموا بإنشاء المراكز مثل مركز بلال الإسلامي في كمبالا والذي استغل توزيع المساعدات عنصرا مهما في دعوتهم إلى التشيع، ومن هذه المساعدات:

- توزيع السلال الغذائية التي تحتوي على الأرز والزيت، والصابون والسكر وغيرها. وبتوزيع الأقمصة والدراجات الهوائية منها والنارية، والهدايا المختلفة. ومثلا فقد قام مركز بلال الإسلامي(Bilal Muslim Mission of Uganda (BMMU بتوزيع مساعدات من أرز وزيت وسكر وصابون على ١٠٣٠ أسر فقيرة في مختلف مناطق أوغندا ومارس هذه العملية متشيعين من الخارج من إيران والهند على رأسهم رئيس مركز بلال الإسلامي الحاج عاصم ملفي(Alhaj Asim Morvi[١])، وبهذا العمل غرسوا محبة الناس فاستقبلوا عقيدتهم في بداية الأمر غير أن بعضهم تركوا مذهبهم بعد ما قلت المعونات التي تقدم إليهم[٢].
- وأيضًا: يقومون بتوزيع إفطار صائم على أتباعهم وعلى غيرهم مما يجعل كثيرا من المسلمين يلتفتون إليهم.
- يقومون بتقديم المساعدات عن طريق توزيع المبالغ المالية خاصة في القرى البعيدة لما علموا من أن أهل هذه المناطق يكثر فيهم الفقر والحاجة.

- مقابر الشيعة، ولهم في هذا سياسات عجيبة لكسب واصطياد الأتباع، فمثلا في مقبرة الشيعة في بُوِيْيمبا في منطقة مايوغي إذا مات أحدٌ من غير الشيعة وقد أوصى بأن يدفن في هذه المقبرة، يجب على رواد الشيعة القيام بتجهيزات الدفن كلها ثم العناية بأسرة الميت عناية كاملة. وقد اعتنقت بعض الأسر عقيدة الشيعة لأجل هذه الخدمات.

١() لم يجد الباحث ترجمته لكنه هو هندي الأصل وهو من الأثرياء له كثير من الشركات التجارية وله نشاط فعال في نشر التشيع.

٢() ينظر صفحة مركز بلال الإسلامي الشيعي في أوغندا على موقع الفسبوك: https://www.facebook.com/567635863331162/posts /bilal-muslim-mission-of- uganda-mahe - ramadhan-1436-ah– تاريخ الزيارة١٠ /٧/ ٢٠١٩ الساعة ١١:٥٤.

- تقديم الأضاحي خاصة في أيام عيد الأضحى وتوزيعها على أتباعهم في مساجد الشيعة المختلفة وغيرها، الأمر الذي يحدث ميلا في نفوس ضعاف الإيمان.
- تقديم المساعدات للمتزوجين تثبيتا لهم وتشجيعا للمقبلين على الزواج، وتحثُّ الشيعة أتباعهم على الزواج المبكر وعلى التعدد وذلك ليكثروا من السواد لهم، أما المتعة فهي تمارس في غاية السرِّية لأن أهالي أوغندا يكرهونها لأنها تخالف الفطرة.
- خدمة المسلمين الجدد في مراكزهم دون مقابل وإعطائهم كافة المساعدات الإنسانية والمادية، يساعدونهم في تحسين وضعهم الإجتماعي وأسرهم للمتزوجين وتزويج أحدهم إن كان أعزبا، وتقديم المساعدات المعنوية: من المواساة وإظهار الأخوة وهم من الأوائل بهذا في أوغندا[١].

١() استفاد الباحث هذه المعلومات من الشيخ برهان عبد القادر بيكواسوا أثناء زيارته لمدينة مايوغي عام ٢٠١٨م.

المطلب الثاني: كفالة الأيتام

اليتيم لغة: الذي مات أبوه فهو يتيم حتى يبلغ، فإذا بلغ زال عنه اسم اليتيم، واليتيم من قبل الأب في بني آدم[١].

أما اصطلاحا: فقد الصبي أباه قبل البلوغ[٢]. ويستوي في الحكم الغلام والجارية فإذا بلغا زال اسم اليتيم عنهما[٣]. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"لَا يُتْمَ بَعْدَ حُلُمٍ"**[٤].

لقد هتم الإسلام بكفالة اليتيم اهتماما عظيماً، حتى قال النبي ﷺ«**وأنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا**» وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئًا[٥]؛ ذلك أن الطفل بعد موت أبيه يكون في أمس الحاجة إلى من يقوم على حاجاته، مما جعل الرافضة يستغلون الفرصة لدعوتهم، حيث أنهم يبذلون فيها جهودا كبيرة بعد أن عرفوا عجز أهل السنة عن القيام بهذه المهمة وسارعوا إلى هؤلاء الأيتام فبنوا لهم دورا؛ وهذه الدور يوجد فيها أكثر الخدمات الإنسانية من فصول دراسية، وخدمات صحية، وأقسام للتدريب المهني وبيوت سكنية.

وقد بنوا دورا لليتامي في أماكن مختلفة على سبيل المثال لا الحصر في قرية سومبا ببدو(sumba buddo) وسموه مجمع السيدة الزهراء وهو مشروع كبير فيه معهد أمير المؤمنين الإسلامي، وفيه مسجد السيدة الزهراء، ومستوصف السيدة الزهراء، وفيه دار الإمام الحسين للأيتام–بنات، ودار الإمام زين العابدين للأيتام– بنين ومشروع مياه[٦]. وأيضا مدرسة الصادق للأيتام في كل من منطقة بِيْكِوِيْسِيْوَا في مدينة كَايُونْغَا، ومَاكِيْنْدِي بكمبالا.

١() تهذيب اللغة للأزهري (١٤/ ٢٤١)، مقاييس اللغة لابن فارس(١٥٣/٦)، مادة يتم.

٢() النهاية في غريب الحديث ةالأثر لابن الأثير(٢٩٢/٥).

٣() الأحكام السلطاينة للماوردي(ص٢٠٢).

٤() سنن أبو داوود، كتاب الوصايا، باب متى ينقطع اليتم رقم (٤٩٦/٤) رقم الحديث ٢٨٧٣، وقال الشيخ الألباني حديث صحيح.

(٥) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب فضل من يعول يتيما رقم٦٠٠٥(٥٣/٧).

٦() وقد زار الباحث هذا المشروع أثناء الإجازة الصيفية عام٢٠١٨م. وقد بني هذا المشروع متشيع من دولة الكويت اسمه عبد العزيز الجزاف.

ومما يظهر اهتمامهم الكبير بهذا الجانب أنه قد يوجد في المنطقة الواحدة مركزين للأيتام كما في قرية ننسانا في كمبالا[١].

١() يوجد دراين للأيتام للرافضة وهما دار الزهراء للأيتام ودار الخضراء للأيتام Al Zahrah Orphanage Nansana, Greenland Orphanage Nansana,، بل وقد فتحوا كل مدارسهم للأيتام إذ في كل مدارسم مقاعد خاصة للأيتام.

المطلب الثالث: الرعاية الصحية.

إن الصحة نعمة عظيمة على الإنسان من الله تعالى، وقد حث الإسلام على المحافظة عليها إذ قال النبي ﷺ «**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ**»[١].

والعالم كله يحتاج إلى الإهتمام بالصحة، وبناءا على ذلك استغلت الرافضة وجود الأوبئة في أوغندا والأمراض الدورية مثل الملاريا فأسسوا مستوصفات، ومستشفيات وعيادات متنقِّلة، وفي هذه المراكز الصحية يقدمون فيها العلاج المجاني أو بأقل التكلفة المطلوبة من المستشفيات الأخرى. ومن المستشفيات التي بناها الرافضة في أوغندا، المستشفى الإيراني الأوغندي (Iran Uganda Hospital) في العاصمة كمبالا، وقد تم فتحها عام٢٠١٧م وكان بمحضر رئيس أوغندا «يُووِيرِي مُوسِيفِينِي»، وبمحضر وزير الخارجية لإيران محمد جواد ظريف. والمستشفى يقع في إحدى ضواحي كمبالا، في قرية نَاجُوْلُوْ في وسط العاصمة "كمبالا" ويضم مبدئيا٥٠سريرًا، ولهم تطلُّع إلى أن تصل إلى٥٠٠سريرا، وبلغت تكلفتها ٤ ملايين دولار وخدماتهم تغطي العديد من القطاعات كطب الأسنان، وعمليات الجراح...وغيرها[٢].

ولم يقف الأمر على إنشاء مراكز صحية بل أسسوا بعثات طبية في أوغندا، والتي يبدو من ظاهرها الإسهام في مجالات الإغاثة الطبية والصحية في البلاد لكن وراءها لواء التشيع.

ولهم طريقة أخرى في تقديم العلاج وهو دفع قيمة العلاج لأتباعهم أو من يرجى منه قبول دعوتهم في المستشفيات والمستوصفات الأخرى[٣] وهذا كله يقدمونه لمعرفتهم أن المرض باب كبير يُستطاَع منه الدخول إلى هؤلاء الضعفاء.

كما يقومون بزيارة المستشفيات وتقديم المساعدات للمرضى من صابون وسكر وإلقاء كلمات تثبيتية للمرضى وهذا من أعمالهم المستمرة والمخططة ومن أمثلة ذلك ما يفعله طلبة

١() صحيح البخاري كتاب الراقاق، باب لا عيش إلا عيش الآخرة(٨/٨٨) رقم(٦٤١٢)، من حديث ابن عباسرضي الله عنه.

٢() ينظر: هذا في الموقع الرسمي لأخبار بيت رئيس أوغندا على الرابط: http ://statehouse.go .ug/media/new s/2017/10/26/ president-opens-iran- uganda- medical- centre- naguru.....تاريخ الإضافة 26th /11/2017 وانظر ذالك في الملاحق في آخر البحث.

٣() مقابلة مع االشيخ برهان بيكواسو في كمبالا تاريخ ٢٠١٩/٧/٢٧م.

كلية المصطفى في كمبالا حيث أنهم يقومون بزيارة بعض المستشفيات في كل فصل دراسي ويقدمون بعض المساعدات للمرضى وإلقاء كلمات تثبيتية، والذي يرأس هذه الزيارات هو مدير الكلية نفسه مثل ما فعلوا حينما زاروا مستشفى المسلمين في كبولي تاريخ ٢٠١٣/٧/٨ م ورافقهم مدير الكلية السيد شمس(١).

من خلال تلك الخدمات يتركون أثرا في نفوس المرضى، حيث أنه لا يغادر هؤلاء الزائرين إلا وقد تركوا أثرا في قلب المريض لما أظهروا من شفقة ولطف وربما يخرج المريض ويبقى على التواصل معهم.

(١) ينظر الملحق رقم ٥ ص٢٠٧ في آخر البحث

المطلب الرابع: حفر الآبار

من المعلوم أن إفريقيا، وبعض دول آسيا تعاني مشقة شديدة للحصول على مياه صالحة للشرب من أجل البقاء؛ رغم أهمية الماء في معاش الإنسان قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾.

قال الحافظ ابن كثير–رحمه الله تعالى–: «أي: أصل كل الأحياء منه»(١). وقال جلال الدين القاسمي –رحمه الله تعالى–: «أي: صيّرنا كل شيء حيّ بسبب من الماء، لا يحيا دونه. فيدخل فيه النبات والشجر. لأنه من الماء صار ناميا. وصار فيه الرطوبة والخضرة والنّور والثمر. وإسناده الحياة إلى ظهور النبات معروف في آيات شتى»(٢).

و أهمية الماء في حياة الإنسان معروفة وفي حياة المسلم أشد؛ لإرتباطه بالعبادات من طهارة كبرى وصغرى. ولما كان الماء بهذه الأهمية، اتخذت الرافضةُ مشروع حفر الآبار وسيلةً من وسائل الدعوة إلى مذهبهم، وقاموا بحفر كثيرٍ من الآبار في مختلف الأماكن في أوغندا، خاصة الأماكن التي بها مساجدهم، واهتموا بالمناطق البعيدة ذات الطرق الوعرة، لأن حاجة أهلها إلى الماء الصافي ماسة، ففي هذه المناطق يجدون مشقة في الحصول إلى المياه النظيفة حيث أنهم يسيرون مسافات طويلا للوصول إلى الماء والبعض الآخر يفقدون الماء الصحي فيجرهم الحال إلى استخدام الماء غير النظيف من المياه الراكدة من سيول الأمطار ومياه المستنقعات، فلما لاحظت الرافضة ذلك قاموا بحفر الآبار في كل مكان ينزلون فيها، فيحفرون بجوار كل مسجد، أو مدرسة بئرًا، كما فعلوا على سبيل المثال في «مركز أهل البيت» في قرية «بُوِيمْبَا» في مدينة «مَايُوغِي» وفي قرية سومبا بدوا في منطقة واكيسوا(٣)، حيث حفروا فيها أكثر من بئرٍ، يأتيها الناس–من الشيعة أو من غيرهم–من القرى المجاورة للاستفادة من تلك الآبار لا يهمهم مَن الصَّانع؟ وإنما يهمهم المصنوع كما يدَّعون أن الغاية تبرر الوسيلة، حيث إن ورود الماء فيها مجانيٌّ مما دفع كثيرا من الناس إلى الميل إلى عقيدتهم الفاسدة، والتلطُّف بهم.

---

(١) انظر: تفسير ابن كثير (٥/٣٣٩).

(٢) تفسير القاسمي محاسن التأويل(٧/١٩١).

٣() قام الباحث بزيارة هذه الأماكن وشاهد هذه الآبار

المبحث الخامس

نشاط الرافضة في المجال الاقتصادي في أوغندا،

وتحته ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: التجارة والزراعة.

المطلب الثاني: القروض المالية.

المطلب الثالث: توظيف الخمس في المجال الدعوي.

المطلب الأول: التجارة والزراعة.

لما علمت الرافضة أهمية الاقتصاد للدول، تسارعوا إلى استخدامه في تحقيق رغباتهم العقدية وهو نشر التشيع في الدول التي ينزلون فيها، ففي أوغندا دخلوا في أكثر من القطاعات على مقدمتها التجارة والزراعة.

والمتابع لشأن أوغندا وعلاقاتها الاقتصادية مع الدول الأخرى يلاحظ تطورا سريعا في علاقتها مع إيران، خاصة بعد أن تولى يُوِيرْي مُوسِيفِنِي الرئاسة، ونتيجة تدنِّي مستوى الاقتصاد في أوغندا اتَّجه رئيس أوغندا إلى توقيع إتفاقات مع كثير من الدول لرفع مستوى البلاد الاقتصادي، وفي مقدمة هذه الدول إيران، مع أن في زمن عيد أمين لم تكن هناك أي علاقة بين الدولتين ولم يكن لإيران أي وجود فيها، أما في السنوات الأخيرة شهدت الدولتان زيارات متتابعة وتم التوقيع على أكثر من اتفاقية اقتصادية.

ومن أمثلة هذه الزيارات زيارة رئيس إيران السابق خاتمي عام ٢٠٠٥م أوغندا وفي هذه الزيارة تم إبرام اتفاقيات اقتصادية، والتركيز على تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين حتى تصل إلى المستوى المنشود ، وقد تم التوقيع على أربع اتفاقيات حول برامج إذاعية وتليفزيونية ، وتدشين مصنع لتجميع الجرارات في أوغندا ، والثروة السمكية ، وتخصيص بعض الأراضي لمؤسسات إيرانية، وكذلك في عام ٢٠١١ م قام أحمد نيجاد الرئيس الإيراني السابق بزيارة أوغندا عام ٢٠١١م وقام باتفاقيات في توسيع العلاقات التجارية والاقتصادية مع أوغندا، وقال دبلوماسي إيراني إنّ المراكز الاقتصادية الإيرانية والقطاع الخاص على استعداد لرفع مستوى التعاون، وزيادة التبادل الاقتصادي مع أوغندا كما قال المستثمرون الإيرانيون إنهم على استعداد لتوسيع العلاقات الاقتصادية مع الدول الأفريقية كافة وأوغندا على وجه الخصوص [١].

وبالنظر إلى حجم الاتفاقيات الثنائية والزيارات المتبادلة بين الدولتين، يظهر جلياً أنها تشير إشارة واضحة إلى التسارع الكبير لتقوية العلاقات بين الدولتين، واستعمال إيران لقوتها الاقتصادية لنشر دعوتها الشيعية في أوغندا.

١() ينظر: صحيفة منيتا الأوغندية .https://www.monitor.co.ug/News/National ،2012 /11 3 Y، تمت الزيارة ٢٠١٩/١٢/١٢م، الساعة ٧:٣٨.

ولما كان اقتصاد أوغندا قائما على الزراعة، اهتمت به الشيعة غاية الاهتمام؛ ففتحوا مزارع مختلفة في بعض مناطق البلاد ومن أهمها مزرعة الحرير في قرية مدو(maddu,butambala) في محافظة بوتمبالا وهي مزرعة واسعة تبلغ مساحتها ١٠٠٠ فدادين[١] أعطاهم إياها الرئيس الأوغندي بعد اتفاقية تم التوقيع عليها[٢] و تعد هذه مزرعة نموذجية فريدة من نوعها إذ يصل منتجاتها حوالي 10,000 كرتون والتي تصدر إلى مصانع إيران.

كما أن ٨٠٪ من صادارات أوغندا تعتمد على الزراعة، و نسبة كبيرة منها على الشاي والقهوة، مما جعل إيران بعد اتفاقيات مع أوغندا تدخل في منافسات تجارية في إصدار منتجات القهوة والشاي، وتعتبر إيران الدولة الثانية في استيراد قهوة أوغندا بلا قيود[٣]

ولم تقف إيران عن استيراد انتاجات أوغندا بل إنها فتحت مراكز تجارية في أوغندا ومن بينها المركز التجاري الإيراني الأوغندي فيntinda (انتيندا) وسط العاصمة كمبالا الذي يبيع السجادات الفارسية، وأثاث المنزل، وديكورات منزلية، ولهم فروع في مختلف مناطق أوغندا[٤].

١() ويبلغ مساحة الأرض التي أعطيت لرجال الأموال الإيرانيين لإستثمارها حوالي ٤٥٠٠فدانا، وذكر هذا سفير أوغندا لإيران د. محمد كسولي أثناء المقابلة التي أجرت مع جريدة ava deplomatic: http://avadiplomatic.com/en/archive/٣٤٤٣/

٢() والنتاج الذي يخرج من هذه المزارع يتم إرسالها إلى مصانع إيران لإنتاج الحرير ينظر الشركة الإيرانية تحصل على قطعة أرض من رئيس أوغندا لزراعة الحرير ذلك على الرابط https://www.fibre2fashion.com/news/textile-news/iranian-firm-gets-ugandan-president-s-land-for-sericulture-248774-newsdetails.htm تم النقل منه تاريخ ٢٠١٩/١١/١٠م، الساعة ٩:١١.

٣() ينظر أهداف أوغندا مع إيران على الرابط: https://budget.go.ug/sites/default/files/Sector Spending Agency Budgets and Perf، تم النقل منه تاريخ ٢٠١٩/١١/١٠م، الساعة ٩:١٣..

٤() ينظر هذا على الرابط: https://placesmap.net/UG/IRAN-UGANDA-TRADE-CENTRE ، تم النقل منه تاريخ ٢٠١٩/١١/١٠م، الساعة ٩:١٥.

المطلب الثاني: القروض المالية.

القرض لغة: القطع، قال ابن فارس:القاف والراء والضاد أصل صحيح، وهو يدل على القطع. يقال: قرضت الشيء بالمقراض. والقرض: ما تعطيه الإنسان من مالك لتقضاه وكأنه شيء قد قطعته من مالك. والقراض في التجارة، هو من هذا، وكأن صاحب المال قد قطع من ماله طائفة وأعطاها مقارضه ليتجر فيها[١].

واصطلاحا: هو دفع المال على وجه القربة لله تعالى لينتفع به آخذه ثم يرد له مثله أو عينه[٢].

والغرض المقصود من هذا القرض أصالة هو إرفاق المقْترِض ونفعه وقضاء حاجته، وتفريج كربته بمنحه منافع المال المقرَض مجانا لمدة من الزمن، وليس المعاوضة بقصد الربح، كما هو الشأن في سائر عقود المبادلات المالية. ولكن أرباب الأموال عكسوا القروض وجعلوها فرصة للاستفادة من أموال الفقراء وذلك بأخذ مبلغاً زايدا عند ردِّ القرض وهو عين الربا.

تستعمل القروض المالية خاصة في الدول الفقيرة لرفع مستواها الاقتصادية، وكذلك الأفراد الذين ألمَّ بهم الفقر والحاجه يحتاجون إلى القروض للرفع حياتهم المادية.

وإذا نظرت إلى الشعب الأوغندي فإن معظمهم فقراء، لذلك تجدهم يستقبلون القروض المالية من كل طريق الحرام منه والحلال، وبناءً على الاتفاقات الاقتصادية التي وقعت بين الدولتين بدأ الروافض يقدمون القروض المالية الخالية من الربا تسمى بـ «القرض الحسن» مما جعل سكان أوغندا يتسارعون إلى تلك القروض الخالية من الربا لأن المعتاد في أوغندا أن القروض ترد مع الزيادة الربوية.

وهذه القروض لا يشترط في المستفيد منها دينا معيناً مما جعل المسلم السني وغيره يقع في شبكاتهم، فكان هذا منطلق للرافضة في نشر دعوتهم إلى شعب أوغندا[٣].

١() مقاييس اللغة (٥/ ٧١)

٢() حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، أبي الحسن العدوي (٢ /١٦٤)

٣() مقابلة مع الشيخ برهان بيكواسوا في كمبالا٢٠١٩/٧/٢٧م، الساعة ٥:١٦.

المطلب الثالث: توظيف الخمس في المجال الدعوي.

الخمس: ضريبة ادَّعاها شيوخ الشيعة لأئمتهم[١]، فشيوخ الشيعة أوجبوا على أتباعهم الخمس تؤخذ من جميع التكسُّبات من أرباح التجارات، والزراعات والإيجارات، حتى الخياطة، والكتابة، والنجارة، والصيد، وحيازة المباحات، وأجرة العبادات الاستئجارية من الحج والصوم والصلاة –كذا – والزيارات وتعليم الأطفال وغير ذلك من الأعمال التي لها أجرة[٢] وأصدروا رواية تقول " الخمس لنا فريضة"[٣]

ومن آثار الرافضة الظاهرة: أنهم في البلدان التي يتواجدون فيها يحاولون السيطرة على معظم الأعمال التجارية والشركات ومواد التموين، حتى يتحكموا بأقوات الناس وضرورياتهم والواقع أكبر شاهد[٤].

والمتأمل للحركات الشيعية الكثيرة التي ظهرت في تاريخ الأمة المسلمة وكانت من أقوى العوامل التي شغلت الأمة عن أعدائها، وصرفت جهودها عن بناء الدولة الإسلامية الكبرى المتأمل لهذه الحركات وكثرتها وقوتها لا ينبغي أن يفوته أن المادة الممولة لهذه الحركات هي ما أخذ من أولئك الأتباع الأغرار باسم آل البيت وحقهم من الخمس.

بل إن الحركات الشيعية في العالم الإسلامي إلى اليوم إنما تمول من هذا المورد، وآيات الشيعة يعتبرون من كبار الرأسماليين في العالم، ومنصب الآية والمرجع منصب تهفو إليه القلوب وتتطلع له الأنظار، لأنه منصب القناطير المقنطرة من الذهب والفضة.

وهذا الجانب التمويلي هو الذي غذى ويغذي دور النشر التي تقذف سنوياً بمئات النشرات والكتب والمراجع المليئة بما هو ضد الأمة ودينها[٥].

أما في أوغندا لم يثبت أن المتشيعين الأوغنديين يؤدون الخمس من أموالهم وإن كانوا يؤدونها فالمقدار ضئيل، إلا أن العلاقة الاقتصادية بين أوغندا وإيران لها أثر كبير، إذ فتحت

١() عقائد الشيعة الإثني عثرية، عبد الرحمن بن سعد الشثري(ص١٧٤)

٢() العروة الوثقى للسيد اليزدي وبهامشه المعالم الفقهية (٢/٣٨٩)

٣() وسائل الشيعة للحر العاملي ٣٣٧(/٤)

٤() انظر:وجاء دور المجوس، عبد الله محمد الغريب(١:١٩٣)، وما بعدها.

٥() أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية – عرض ونقد – (٣/ ١٢٣٩)

المجال للجمعيات الشيعية في نشر التشيع وذلك من خلال تمويل النشاطات الشيعية في أوغندا من أموال الخمس الذي يجمعونه من أغنياء الشيعة في العالم في كل من إيران وغيرها.

المبحث السادس

نشاط الرافضة في المجال السياسي في أوغندا.

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: استغلالهم لبعض المناصب الحكومية.

المطلب الثاني: استغلال العلاقات الدبلوماسية.

تمهيد

وقبل الخوض في مطالب هذا البحث أمهد بما يلي: إن الرافضة لم تقتصر جهودهم على إقامة المحاضرات والدروس فقط، بل قد سعو إلى تعزيز العلاقات مع الحكومات ليسهل عليهم ممارسة أعمالهم، بل ربما بمرور السنوات يكون لهم يد في الحكم ، لذلك فقد ظهر أن إيران ولّت وجهها شطر دولة أوغندا وأقامت معها علاقات وطيدة للغاية .وكان هناك نوع من التفاعل بين الدولتين خاصة في تبادل الزيارات الرسمية، وتحديدًا على مستوى الرؤساء، وقد استهلّها رافسنجاني بزيارة أوغندا، وعقد خلالها عدة اتفاقيات للتعاون في مجال التجارة والاقتصاد، والاستثمارات المشتركة في مجالات الزراعة، والكهرباء، والمياه، والمعادن، والنفط، والبريد، والاتصالات، والنقل، والتعليم. وقد سار رافسنجاني على نهج خلفاءه؛ محمد خاتمي ومحمود أحمدي نجاد، وذلك بزيارة أوغندا (وهذا مما يدل على أهمّية أوغندا في الاستراتيجية الإيرانية لامتلاك نفوذ قوي في شرق أفريقيا خاصة، وأفريقيا عامة. وفي المقابل وجد ترحيبًا من أوغندا بذلك الاهتمام الإيراني، فقد أدّى الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني زيارات عدة إلى إيران في السنوات العشرين الماضية، كانت آخرها في أغسطس ٢٠١٠ م أثناء عقد مؤتمر حركة عدم الانحياز في طهران [١].كما شمل الاهتمام الإيراني بأوغندا المستويات كافة، فقد زار وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي أوغندا في ٥ مارس ٢٠١٠م وعرض على نظيره الأوغندي سام كوتيسا استعداد إيران لمزيد من التوسع في العلاقات مع أوغندا في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.وفي الآونة الأخيرة، كانت أبرز مظاهر النفوذ الإيراني في أوغندا زيارة قائد الشرطة الإيرانية، العميد إسماعيل أحمدي مقدم، مدينة نجورو في أكتوبر ٢٠١٤م، وقد استمرت هذه الزيارة خمسة أيام، تمت بتوقيع مذكرة تفاهم مع الشرطة الأوغندية،لتعزيز قدرتها على مكافحة الجريمة .وأوضح أنّ" مذكرة التفاهم تبحث مختلف مجالات التعاون، فيما يتعلق بحفظ الأمن والنظام العام، ومكافحة الجريمة، لافتًا إلى أنّ كلا البلدين يهتمّ بتدعيم التعاون في مجالات تعزيز القدرات التقنية، وتبادل المعلومات وهو ما يدل على أهمّية أوغندا في الاستراتيجية الإيرانية، لذلك رحبت أوغندا فطلبت منهم تدريب الشرطة الأوغندية في مكافحة الإرهاب، والجريمة التي تزداد بصفة

١() ينظر: التغلغل الإيراني في شرق أفريقيا وانعكاساته على الأمن القومي الخليجي (٢٠٠٥-٢٠١٤م) لعلي متولي أحمد، مجلة سياسات عربية العدد ٢٠ تاريخ مايو/٢٠١٦م.

تهدد أمن المنطقة؛ وذلك لأنّ إيران باتت واحدة من البلدان في المتقدمة فيما يتعلق بمكافحة جرائم المخدرات .كما اتفقت إيران مع أوغندا على تدريب قواتها الشرطية وتجهيزها[١].

١) ينظر جريدة ديل منيتا بعنوان كايهورا يطلب من إيرات تدريب شرطة أوغندا على الرابط: https://www.monitor.co.ug/News/National/Kayihura-wants-Iran-to-train 16/10/2014، وتاريخ الزيارة ٢٠١٩/١٢/١٢م، الساعة ٩:٣٧.

المطلب الأول: استغلالهم لبعض المناصب الحكومية.

إن الخطوات الأولى التي اتخذها الرافضة في السير إلى نشر مذهبهم في أوغندا هي تحسين علاقاتها مع الحكومة الأوغندية وبذل كل المجهودات لإرضائها، وههنا إشارات سريعة إلى بعض الجهود الميدانية في تقوية العلاقة الرافضية مع الجهات الحكومية الأوغندية:

- سعوا إلى مساعدة الحكومة في إيصال بعض الخدمات إلى الناس خاصة إلى القرى البعيدة كما فعلوا في قرية "بونيا" في مدينة "مايوغي" حيث سعى الشيعة في توصيل الكهرباء في هذه المنطقة عن طريق مؤسسة أهل البيت الإسلامي برئاسة الزعيم الراحل للشيعة عبد القادر مويا، وكان مبلغ العملية ستمائة مليون شلن(٦٠٠) أوغندي وكان ذلك سنة ٢٠١٢م[١] كما أنهم ساعدوا في بناء مباني جديدة لمزكز شرطة "بوكاتوبي" في مدينة مايوغي، وساهمت المؤسسة في إيصال الماء إلى المنطقة فقامت بحفر أكثر من ٤٠ بئرا في المنطقة فنالت احتراما كبيراً من الحكومة المحلية والوطنية.

he returned to register the Ahlul Bait Islamic Foundation which has since constructed more than 24 mosques, 20 primary schools and helped educate thousands of children at all levels who have since gone on to assume high positions in government. The foundation also helped to secure funding for the extension of electricity to Mayuge, digging more than 40 boreholes in the district and providing free medical care Not taking the argument that religious leaders should not participate in politics too seriously, he encouraged his son, Omar Bongo, to join active politics, becoming the chairperson of Mayuge District.

- السعي إلى إبراز أن المذهب الشيعي ليس له خطر على الحكومة الأوغندية بل يسعى لنشر الأمن والطمأنينة في المجتمع وذلك ليزداد التقرب إلى أجهزة الدولة، وليبرزوا ذلك عقدوا كثيرا من الملتقيات التي دُعي فيها الوجهاء من الحكومة من الوزراء ورجال الأمن ومن الملتقيات التي أقيمت: ملتقى بعنوان " الملتقى العالمي عن دور الدين في مكافحة الإرهاب والفوضى " تاريخ١١/٨/٢٠١٦م تحت إشراف المركز الثقافي الإيراني في كمبالا. ففي هذا الملتقى عرض الشيعة أنهم لا يسعون إلا لنشر الأمن والأمان والتعاون مع الأديان

١() ينظر مجلة منيتا على الرابط: https://www.monitor.co.ug/News/National-، 11/ 3 Y 2012 ، تمت الزيارة ٢٠١٩/١٢/١٢م،الساعة: ١٠:٢٠.

الأخرى[١].

تلك الخدمات غرست التعاطف في قلوب الناس وأخذوا ثقتهم حتى بدؤوا يرشحون منافسين من أبناء الشيعة، على مناصب حكومية علنيا كالنيابة بالبرلمان، ورئاسة المحافظات وغيرها. ولعلهم في هذا– والله أعلم يتلقون دعما ماليا من أغنياء وأنصار المذهب من دول الخليج وإيران.

ومن ذلك ما وقع في مدينة مايوغي، حيث إن عمر بونغو وهو زعيم الشيعة حاليا (ابن الفقيد عبد القادر مويا زعيم الشيعة سابقا) يعمل حاليا LCV رئيس المجلس الوطني بالمستوى الخامس .رشح من عام ٢٠١١م حتى الآن، الأمر الذي زاد الشيعة قوة في الانتشار بدليل أنهم كانوا يخفون مذهبهم وبعد ذلك بدأوا يظهرونه، ويطلبون حقوقهم من الحكومة[٢].

١() ينظر ذلك بعنوان الملتقى العالمي عن دور الدين في مكافحة الإرهاب والفوضى على الرابط: https://ircu.or.ug/international-conference-on-the-role-of-religion-in-controlling-violence-and-extremism/، تاريخ الزيارة ١٤٤٣/٢/١٤ الساعة:١٠:٥٠.

٢() المعلومات مستفادة من المقابلة مع الشيخ برهان بيكواسو أثناء زيارته ١٤٤٠/١٠/٢٤.

المطلب الثاني: استغلال العلاقات الدبلوماسية.

إن العلاقات الدبلوماسية بين الدول تعتبر عنصراً مهماً من العناصر السياسية التي تهتم بها الدول لنشر أهدافها السياسية، والفكرية والثقافية على مستوى العالم ،ولذلك فقد اهتم رافضة إيران في استغلال العلاقات الدبلوماسية في ترويج أفكارهم، إذ أنها تلتجئ كثيرا إلى الدبلوماسية الناعمة لتمرير مشاريعها في العالم، مستغلين ما للدبلوماسية من حرمة وحصانة[١]، سفارة إيران لا تقتصر على أعمال الدبلوماسية فحسب، بل تمارس أعمالا دعوية كما يتم من خلالها الإشراف المباشر على البرامج والمناشط الخيرية ، وبهذا يكون السفير الإيراني هو المراقب الأول على تلك النشاطات، ولا يقف على ذلك بل يقوم بأعمال دعوية أخرى كإقامة المحاضرات في إذاعات مختلفة[٢].

وأيضا إن إيران استغلت المشاكل الإرهابية لتقوية العلاقة السياسية مع الحكومة الأوغندية، فقد سعت إيران في إظهار رغبتها في مساعدة أوغندا في القضاء على الإرهاب وذلك جاء بعد اللقاء بين قائدي الشرطة الأوغندي (كَاليْ كَيْهُوْرَا)، وقائد الشرطة الإيرانية (حسين أشتاري)، حيث أعْرَب حسين أشتاري أن حكومته على أتم الاستعداد في الوقوف مع أوغندا ضد الإرهاب فقال" إيران على أتم الاستعداد للتعاون مع أوغندا اعتمادا على قدرات الشرطة الإيرانية الموثوقة لكثير من الدول"، وقال أيضا" إيران على استعداد في مساعدة أوغندا في مختلف الميادين؛ منها مكافحة ظاهرة تصدير المخدرات ومحاربة الإرهاب بجميع أشكالها، ونود أن نرسل رجالنا من الشرطة ليعلموا الشرطة الأوغندية في محاربة الإرهاب وفي المقابل قال قائد شرطة أوغندا السابق كالي كايهورا" إيران هي دولة مثالية وهذا يشجعنا. ونحن نسعى لتقوية العلاقة معها في جميع الميادين"[٣].

١() حدة في تقرير مبدأ حرمة مقر البعثة الدبلوماسية عندما أكدت على أنه لا يجوز أن تكون مباني البعثة أو مفروشاتها أو كل ما يوجد فيها من أشياء أو كافة وسائل النقل عرضة للاستيلاء أو التفتيش أو الحجز لأي إجراء تنفيذي ينظر اتفاقية فينا على الرابط.http://www.moj.gov

٢() ينظر: الموقع الرسمي لسفارة إيران http://picpanzee.com/cciriuganda تاريخ الزيارة ٢٠١٩/١١/١٠ الساعة ١٠:٤٠ . ومما يعجب منه أن السفارة الإيرانية من أنشطتها الإحتفال بعيد النيروز(عيد عبدة النار) مما يظهر جليا أن الشيعة الإيرانيين يخفون عقيدتهم الصحيحة.

٣() ينظر موقع مهر بعنوان: شرطة أوغندا وإيران عقد التعاون iran and uganda to cooparate، على الرابط:

وبهذا يظهر أن إدِّعاءات إيران بمحاربة الارهاب ليست سوى لون من التّقية والنّفاق واللعبة السّياسية مع الدّول، إذ كيف يقوم إيران ضد الارهاب وهي أكبر دولة تموّل الارهاب[١]

وخلاصة القول فإن إيران تستغل العلاقات الدبلوماسية مع أوغندا، وذلك أن تحسين العلاقة مع الحكومة الأوغندية جعلت الحكومة تتعاطف مع الشيعة وتفسح لهم المجال لممارسة أنشطتهم الدعوية، كما استغلوا هذه الفرصة في تحسين صورة مذهبها وتشويه صورة المذهب السني لدى الحكومة الأوغندية.

htpp://en-mehrnews.com، تمت الزيارة ١٤٤٣/٢/١٤، الساعة: ٥:٥١.

١() المد الرافضي في الفلبين عبد الله منجولاماس(ص:٣٣٣)

الفصل الرابع

الآثار السلبية للمد الرافضي في أوغندا،

وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الآثار السلبية في الجانب الدعوي.

المبحث الثاني: الآثار التعليمية والثقافية.

المبحث الثالث: الآثار الاجتماعية والاقتصادية.

تمهيد

إن لمصاحبة أهل الأهواء خطر في انتشار المعتقدات الباطلة، والبدع المحدثة، وقد حذَّر الشارع الحكيم من مصاحبتهم والركون إليهم.

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾ [١] ففي الآية دلالة واضحة أن مصاحبة الظالمين من أهل الأهواء وغيرهم يوقع المرء في دائرة من سيمسه النار.

وحذر منه العلماء منذ القديم يقول ابن بطة: في «بَاب التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب ويفسدون الإيمان»[٢].

قال أبو قلابة[٣]: «لا تجالسوا أهل الأهواء , ولا تجادلوهم, فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم، أو يلبسوا عليكم ما تعرفون»[٤].

فدخول الرافضة في أوغندا لم يتركها كما كانت لكن سبب لها تغيرات يعرفها أهل الشأن، منها ما هي دعوية، ومنها تعليمية وثقافية واجتماعية وسياسية.

١() سورة هود:١١٣.

٢() الإبانة، ابن بطة٢/٤٢٦

(٣) هو: عبد الله بن زيد البصري الجرمي ، شيخ الإسلام، ، واختلف في اسم جده، وقيل: عمرو، وقيل: عامر. سير أعلام النبلاء ط الرسالة(٤/٤٦٨).

(٤) رواه ابن بطة في الإبانة(٢/٤٣٥) تحقيق المحقق: رضا معطي، وزملائه الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض ورواه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة رقم ٢٤٤، وعبد الله بن أحمد في السنة ١٨، والدارمي رقم(٣٩٧)، والبيهقي في الاعتقاد(٢٣٨)، والآجري في الشريعة(ص:٥٦)، وابن وضاح(٤٨).

المبحث الأول: الآثار السلبية في الجانب الدعوي.

من الآثار السلبية في الجانب الدعوي للمد الرافضي في أوغندا ما يلي:

١- إحداث فساد في الإعتقاد لم يكن موجوداً من قبل لدى مسلمي أوغندا كلعن الصحابة وسبهم والغلو في آل البيت.

٢- ظهور طائفة من أهل السنة تتعاطف مع الشيعة وتنادي بالتقريب بين أهل السنة والشيعة وهذا مشاهد في بعض الإعلاميين وبعض المبتدعة، وبعض المثقفين في المجالات غير الشرعية من أساتذة الجامعات وغيرهم.

٣- مشاركة بعض أبناء أهل السنة في المناسبات الرافضية، مما أدى إلى انتشار دعوتهم وغرس الشبهات في قلوب الناس وقد وجد منهم من يدعي أنه دخل فيهم لطلب القوت اليومي فقط وليس رغبة في عقيدتهم، فمثلا بعض الحفاظ من أبناء أهل السنة ينادون للقراءة لموتى الشيعة ويغلونهم بأموال تذهل العقول[١].

٤- تمزيق عروة المسلمين وإيقاع الفتنة بينهم بالسجن والتكفير وظهور الانقاسامات بين الأسر، كما حدث على الشيخ عبد الرشيد وسيغوا الذي كان سدا منيعا لأهل السنة ضد الشيعة في المنطقة الشرقية في أوغندا وذلك أنه لما اغتيل زعيم الشيعة عبد القادر مويا سنة ٢٠١٤م حيث أن الشيعة زعموا أن الشيخ من الذين قتلوا زعيمهم فطلبوا القبض عليه وما زال في السجن.

٥- ظهور البغض والحقد من بعض الناس في أوغندا على بلاد التوحيد(المملكة العربية السعودية خاصة) وعلى أهل السنة عامة وذلك نتيجة التشويه من إعلام الشيعة المضادة للإسلام الصحيح.

٦- ظهور التعاون بين الرافضة والفرق المنحرفة وخاصة التي ابتعدت عن الكتاب والسنة كالصوفية مما زادت العداوة بين أهل السنة والمبتدعة في أوغندا.

١() مقابلة موسى كامبالا أحد العاملين مع الشيعه وهو من أهل السنة٢٠١٨/٨/٢٥م في كمبالا.

المبحث الثاني: الآثار التعليمية والثقافية.

من الآثار السلبية في الجانبين التعليمي والثقافي بسبب المد الرفضي في أوغندا:

١– ظهور المفكرين من دعاة الشيعة وعلمائهم الذين يلبِّسون على المسلمين عن طريق التأليف ونشر الكتب الشيعية في أوغندا مثل البروفسور آدمسيبيالا، ومحمد مرشد يوسف، ومحم موغانزا سويد،وغيرهم (١)، ومما لوحظ أن هذه الكتب توزع مجانا والجهات التي عرفت بتصدير هذه الكتب وتوزيعها في أوغندا:

- المركز الثقافي الإيراني بكمبالا .ففيه قسم يختص بالترجمة و تأليف الكتب ونشرها.
- مكتب القرآن والعترة أيضا في مدينة كمبالا .فيها مسار خاص بالتصدير العلمي من كتب ومجلات ونشرها بين الناس.
- مركز أهل البيت في مدينة مايوغي والذي اهتم أكثر بترجمة الكتب من اللغة العربية والفارسية إلى المحلية والإنجليزية.
- وكلية المصطفى العالمية بجانسي (٢)

٢– ظهور المؤسسات التعليمية التي تدرِّس عقيدة الرافضة، ومن أبرزها وأكثرها تأثيرا ونشاطا كلية المصطفى العالمية في كمبالا، التي تقوم بدور كبير في نشر عقيدة الرافضة في أعماق الشباب.

٣– تدريس اللغة الفارسية والإهتمام بها من قبل بعض شباب أوغندا هدفهم الحصول على المنافع الإيرانية، ومما يدل على ذلك إفتتاح قسم اللغة الفارسية في جامعة كمبالا العالمية kampala international university وغيرها (٣).

١() ينظر: عدد من دعاة الشيعة في صفحة خريجي الجامعات الإيرانية في أوغندا على الرابط: ./http://uisa.miu.ac.ir

٢() وقد زار الباحث هذه المراكز ولاحظ نشاطها وأن في كل من هذه المراكز يوجد قسم للمطبوعات.

٣() ينظر هذا بعنوان:فتح مسار اللغة الفرسية في جامعة كمبالا، على الرابط /persian-language-courses-held-at-kampala-٢٧٦٠٣٨http://www.ibna.ir/en/naghli/ university، تاريخ الزيارة ١٢/١٢/٢٠٢٠م،الساعة١٠:٣٨.

المبحث الثالث: الآثار الاجتماعية والاقتصادية.

تعتبر الآثار الاجتماعية من أخطر الآثار التي ما زالت الشيعة حريصة على تحقيقها في أوغندا. فقد قام الرافضة بدراسة المجتمعات ومعرفتها معرفة وثيقة حتى يمكنهم أن يؤثروا فيها بنجاح. وقد تمكَّنت الرافضة في إحداث تغيرات اجتماعية كبيرة في المناطق التي نزلوا فيها. فتأثر كثير من عامة الناس و حتى المثقفين من أهل السنة بالحركات والنشاطات الاجتماعية الشيعية في أوغندا، فأصبحوا يتبعونهم ويرجون أفكارهم [١].

ومن أبرز الآثار الاقتصادية والاجتماعية للرافضة في أوغندا ما يلي:

١) إثارة الفرقة والنزاعات بين المسلمين.

لقد سعت إيران متخذة من التشيع وسيلة لضرب وحدة المسلمين أينما كانو واتخذت استراتيجية استعمال المغريات من المال والقوت سواء في أفريقيا أو في عموم العالم الإسلامي فقد أدرك الفرس أن وحدة المسلمين وتماسكهم هي سرّ قوتهم وسيادتهم على الأمم الأخرى ولذلك حاولوا عن طريق التشيع إثارة الفتن والاضطرابات. ويمكن الأخذ بعين الاعتبار النظر إلى النزاعات الموجودة في أوغندا حول الإمارة بين المسلمين لما تفرق المسلمون بين فرقتين فرقة مقرها في المجلس الأعلى في كمبالا القديم (old kampala) وفرقة في كيبولي وجد أن رئيس الفرقة المنفصلة هو شيعي باسم زبير كايونغو[٢].

٢) ومن الآثار الاقتصادية والاجتماعية أيضا التحاق بعض أبناء المسلمين بمدارس الرافضة والتقدم للحصول على المنح الدارسية فقد احتالوا على المسلمين فجعلوا الدراسة في مدارسهم مجانا، وفتحوا المجال الواسع في رعاية الأيتام والأرامل فاستقطبوا كثيرا من أبناء المسلمين.

٣) توليهم المناصب العليا في الدولة، كما حصل في مدينة مايوغي حينما رشح عمر بونغوا قاعد الشيعة وأميرهم الحالي أميرا على منطقة مايوغي، رغم أنهم لم يتوسعوا في ذلك ما زالوا في بداية طريقهم لكن يتوقع أن أهدافهم أطول من ذلك بكثير والله المستعان.

١() وهذا من ملاحظة الباحث من أن مفكري الشيعة يكثر عددهم عاما بعد عام.

٢() ينظر صحيفة منيتا بعنوان: المسلمون يصبون المفتي الثاني في كبولي، على الرابط:

/muslim-names-rival-mufti-kibuli١٢٥١٢٣٥https://www.newvision.co.ug/news/

٤) السماح لإقامة شعائرهم المذهبية على الملأ العام، وخروجهم إلى الأسواق والشوارع من غير مانع، وهذا بدأ عام ٢٠١٣م حينما أخذوا رخصة في الخروج إلى الشوارع. وزيادة على ذلك فُتح لهم المجال وأخذوا الموافقات الرسمية على فتح الحسينيات والحوزات الشيعية في المناطق المختلفة في أوغندا.

٥) ومن الآثار الاجتماعية التي أحدثها الرافضة للمسلمين في أوغندا هو نشر الإباحية، عن طريق نشر المتعة، وإن كانوا ما زالوا يمارسونها سرا وخفية، ويخشى من سريانها في شباب المسلمين[١].

٦) ومن الآثار الإقتصادية منحهم الأراضي لإقامة المصانع واستزراعها، وبناء الحسينيات والمشافي وتملكهم لتلك المنح، مما زادهم قوة ونتج عن ذلك انضمام الفقراء ضعاف النفوس من أهل السنة إليهم.

١() لاحظ هذا الباحث أثناء زيارته لمكتبة القرآن والعترة في كمبالا وذلك أنه وجد أحد مشايخ الشيخة يدرس أحكام المتعة لنفرين الرجل والمرأة.

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية: سبل مواجهة المد الرافضي في أوغندا من وجهة نظر الدعاة،

وفيه المباحث الآتية:

المبحث الأول: منهج الدراسة.

المبحث الثاني: أداة الدراسة.

المبحث الثالث: مجتمع الدراسة.

المبحث الرابع: إجراءات الدراسة.

المبحث الخامس: تحليل النتائج وتفسيرها.

يتضمن هذا الفصل توضيحاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، ووصفاً لأداتها، والتحقق من صدقها وثباتها، كما يتضمن توضيحاً لإجراءات الدراسة والأساليب المستخدمة في المعالجة الإحصائية، ثم يقدم تحليلاً للنتائج وتفسيرها، وذلك في المباحث التالية:

المبحث الأول: منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي الذي يهدف إلى "دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويصفها وصفاً دقيقاً ويعبّر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً"[١]، وقد اختار الباحث هذا المنهج لأنه يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، حيث تهدف إلى التعرف على سبل مواجهة المد الرافضي في أوغندا، الأمر الذي يتطلب استطلاع آراء العينة ثم تحليل النتائج والخروج بالاستنتاجات والتعميمات المناسبة.

١() أساليب البحث العلمي مفهومه وأساليبه، ذوقان عبيدات وغيره ، (ص١٩١)، ٢٠٠٤م

المبحث الثاني: أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتمّ تصميمها وإعدادها من خلال اتّباع الخطوات التالية:

(١) تحديد الهدف من الاستبانة:

تمثل الهدف من الاستبانة في التعرف على سبل مواجهة المد الرافضي في أوغندا من وجهة نظر الدعاة.

(٢) مصادر بناء الاستبانة:

تمّ بناء الاستبانة بالرجوع إلى الكتابات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة، والاطلاع على الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة للموضوع.

(٣) إعداد الاستبانة في صورتها الأولية:

تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية(ملحق رقم١)، وقد تضمّنت أربعة محاور فرعية، حيث عني المحور الأول بسبل المواجهة المرتبطة بالدعاة، وتضمن(٨) عبارات، وعني المحور الثاني بسبل المواجهة المرتبطة بالوسائل والأساليب، وتضمن(٢٠) عبارة، وتناول المحور الثالث سبل المواجهة المرتبطة بالمنهج الدعوي، وتضمن(١٤) عبارة، وتناول المحور الرابع سبل المواجهة المرتبطة بالبيئة الدعوية، وتضمن(٨) عبارات.

(٤) صدق أداة الدراسة:

تمّ التأكد من صدق الاستبانة من خلال اتّباع الطرق التالية:

أ– الصدق الظاهري للأداة:

قام الباحث بعرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على لجنة التحكيم(ملحق رقم٢)، حيث طلب من المحكمين الحكم على مدى انتماء كل عبارة للمحور الذي وردت فيه، وسلامة الصياغة اللغوية للعبارة، وما يرون إضافته أو تعديله أو حذفه، وفي ضوء نتائج التحكيم، قام الباحث بالإبقاء على العبارات التي حظيت بنسب اتفاق ٧٥٪ فأكثر من المحكمين، كما قام الباحث بإجراء عدد من التعديلات التي طلبها المحكمون. وفي ضوء ما تم القيام به من تعديلات، تم التأكد من صدق محتوى الاستبانة وصلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة.

ب– صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) داعية، وحساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين العبارات المعبرة عن سبل مواجهة المد الرافضي في أوغندا، مع كل محور فرعي بالاستبانة.

ويوضح الجدول(١) معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين العبارات المنتمية لمحور السبل المقترحة المرتبطة بالدعاة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا مع درجة المحور ككل.

جدول (١)

معامل الارتباط بيرسون بين العبارات المنتمية لمحور السبل المقترحة المرتبطة بالدعاة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا مع درجة المحور ككل

رقم العبارة	العبارة	درجة الارتباط
١	إيجاد مركز خاص لتدريب الدعاة وإعدادهم	.514
٢	اختيار الدعاة المتميزين من خريجي المدارس الإسلامية	.578
٣	تدريب الدعاة على سبل التعامل مع المدعوين	.790
٤	تمكين الدعاة من الحوافز المادية	.814
٥	دعم الدعاة المتصدين لمقاومة التشيع بالإعانات المساعدة على الاستمرار في هذا الاتجاه	.764
٦	نبذ الفرقة بين الدعاة لمجابهة المد الرافضي	.695
٧	تزويد الدعاة بالاحتياجات التي تساعدهم على الوصول إلى المناطق البعيدة	.626

يشير الجدول السابق إلى أنّ قيم الارتباط بين العبارات المنتمية للمحور الأول:"السبل المقترحة المرتبطة بالدعاة لمواجهة المد الرافضي" ودرجته الكلية تراوحت بين (٠,٥١٤–٠,٨١٤)، وقد بلغ أقل ارتباط في العبارة رقم(١)، وهي(إيجاد مركز خاص لتدريب الدعاة وإعدادهم)، وبلغ أعلى ارتباط في العبارة رقم(٤)، وهي(تمكين الدعاة من الحوافز المادية)، وجميع القيم كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

ويوضح الجدول(٢) معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين العبارات المنتمية لمحور السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا مع درجة المحور ككل.

جدول (٢)

معامل الارتباط بيرسون بين العبارات المنتمية لمحور السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا مع درجة المحور ككل

رقم العبارة	العبارة	درجة الارتباط
١	تكثيف الجهود في نشر الإسلام الحقّ عقيدة وشريعة	.492
٢	عقد الندوات والمحاضرات التي تبين مخاطر التشيع على الأمة.	.414
٣	توظيف وسائل الإعلام كافة للتحذير من خطورة التشيع على وحدة الأمة	.687
٤	استثمار خطب الجمعة في نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة	.442
٥	طباعة الكتب والمنشورات التي تبين المنهج الإسلامي الصحيح	.600
٦	عقد لقاءات دورية بين قيادات العمل الإسلامي لمواجهة التحدي الشيعي	.797
٧	تقديم البرامج والأنشطة المجتمعية الخيرية	.668
٨	توظيف مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية لبيان العقيدة الإسلامية الصحيحة	.754
٩	استخدام وسائل الإعلام في الحوار مع الشيعة ومناظرتهم وبيان فساد عقائدهم	.638
١٠	تنظيم القوافل الدعوية في القرى التي لا توجد فيها دعاة لنشر الوعي الإسلامي وبيان خطورة التشيع	.639
١١	تنظيم المسابقات العلمية (في فضائل الصحابة وسيرهم) وتقديم الجوائز التي ترغب الناس في المشاركة	.753
١٢	تقديم الدعم اللازم لأهل السنة لكشف الانحرافات العقدية للمذهب الشيعي	.715
١٣	وضع خطط مدروسة إستراتيجية لمواجهة المد الشيعي	.681
١٤	توحيد الجهود الدعوية والتعليمية بين الجمعيات السنية والمؤسسات الأخرى الإسلامية السنية لمجابهة حركة التشيع	.635
١٥	تقديم الدعم المادي اللازم للمؤسسات الدعوية والتعليمية للتصدي لحركة التشيع	.760
١٦	إيجاد مرجعية لأهل السنة وبيان موقفهم من آل البيت	.683

يشير الجدول السابق إلى أنّ قيم الارتباط بين العبارات المنتمية للمحور الثاني: "السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي" ودرجته الكلية تراوحت بين (٠,٤١٤– ٠,٧٩٧), وقد بلغ أقل ارتباط في العبارة رقم(٢)،وهي(عقد الندوات والمحاضرات التي تبين مخاطر التشيع على الأمة)، وبلغ أعلى ارتباط في العبارة رقم(٨)، وهي(عقد لقاءات دورية بين قيادات العمل الإسلامي لمواجهة التحدي الشيعي)، وجميع القيم كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

ويوضح الجدول(٣) معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين العبارات المنتمية لمحور السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا مع درجة المحور ككل.

جدول (٣)

معامل الارتباط بيرسون بين العبارات المنتمية لمحور السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا مع درجة المحور ككل

رقم العبارة	العبارة	درجة الارتباط
١	البدء بغرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس المدعوين قبل الخوض في المسائل الخلافية العقدية للرافضة	.597
٢	نشر القيم الإسلامية بين أفراد المجتمع لتعزيز التمسك بالهوية الإسلامية	.622
٣	دراسة عقائد الرافضة لبيان ضلالاتهم للمدعوين بالحجة والبرهان	.786
٤	حث الدعوة على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والكلمة الطيبة	.735
٥	حث الشباب على الزواج ومساعدتهم وبيان حرمة المتعة التي يشرعها الرافضة	.528
٦	إصدار فتاوى من المجلس الأعلى الأوغندي تبين بعد الرافضة عن العقيدة الإسلامية الصحيحة	.695
٧	نشر التاريخ الأسود للرافضة في سعيها لتدمير الأمة الإسلامية، وإظهار خياناتهم وحقدهم على الأمة الإسلامية	.755
٨	بيان كفر الرافضة الذين يكفرون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجاته أمهات المؤمنين	.675
٩	إقناع المبتدعة والشيوخ الكبار بخطورة الرافضة وأنهم لا يمتون للإسلام بصلة	.754
١٠	تقوية المقررات الدراسية بإضافة مادة الأديان والفرق	.712
١١	تدريس مقرر دعوي خاص بالرافضة وضلالاتها وخطورتها على الأمة الإسلامية	.675
١٢	نشر العلم الشرعي بكل وسيلة حديثة مباحة	.622
١٣	تشجيع العلوم المهنية والعصرية لزيادة قدرة أفراد المجتمع على كسب عيشهم حتى لا يعتمدوا على المساعدات التي يغريهم الرافضة بها	.804
١٤	توحيد المنهج الدعوي بين المؤسسات الدعوية ضمانا لعدم تشتت الجهود	.738

يشير الجدول السابق إلى يشير الجدول السابق إلى أنّ قيم الارتباط بين العبارات المنتمية للمحور الثالث:"السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي" ودرجته الكلية تراوحت بين(٠,٥٢٨– ٠,٨٠٤), وقد بلغ أقل ارتباط في العبارة رقم(٥)، وهي(حث الشباب على الزواج ومساعدتهم وبيان حرمة المتعة التي يشرعها الرافضة)، وبلغ أعلى ارتباط في العبارة رقم(١٣)، وهي(تشجيع العلوم المهنية والعصرية لزيادة قدرة أفراد المجتمع على كسب عيشهم حتى لا يعتمدوا على المساعدات التي يغريهم الرافضة بها)، وجميع القيم كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

ويوضح الجدول(٤) معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين العبارات المنتمية لمحور السبل المقترحة المرتبطة بالبيئة الدعوية لمواجهة المد الرافضي في أوغندا مع درجة المحور ككل.

جدول (٤)

معامل الارتباط بيرسون بين العبارات المنتمية لمحور السبل المقترحة المرتبطة بالبيئة الدعوية لمواجهة المد الرافضي في أوغندا مع درجة المحور ككل

رقم العبارة	العبارة	درجة الارتباط
١	تهيئة البيئة المادية المناسبة للدعاة للقيام بالأنشطة الدعوية في أحسن الظروف	.735
٢	حث الدعاة على العناية بالمناطق النائية بإرسال الدعاة إليها	.716
٣	تكثيف الأنشطة الدعوية السنية في المدن والقرى التي بدأ ينتشر فيها المد الرافضي بصورة أكبر من غيرها	.853
٤	تقديم الإعانات والمساعدات المادية والعينية للمدعوين من فقراء المسلمين	.845
٥	التواصل مع الحكومة لتيسير ممارسة الدعوة إلى الله	.714
٦	العناية ببناء المساجد التي يشرف عليها أهل الصلاح والتقوى في المناطق والمدن التي تقل بها المساجد	.784
٧	إقامة المخيمات والمراكز الدعوية في القرى والمناطق النائية بصورة مستمرة	.786
٨	بناء مدارس أهل السنة خاصة في المدن والقرى وتسهيل شروط الالتحاق بها	.706

يشير الجدول السابق إلى أنّ قيم الارتباط بين العبارات المنتمية للمحور الرابع: "السبل المقترحة المرتبطة بالبيئة الدعوية لمواجهة المد الرافضي" ودرجته الكلية تراوحت بين (٠,٧٠٦– ٠,٨٥٣), وقد بلغ أقل ارتباط في العبارة رقم(٨)، وهي(بناء مدارس أهل السنة خاصة في المدن والقرى وتسهيل شروط الالتحاق بها)، وبلغ أعلى ارتباط في العبارة رقم(٣)، وهي(تكثيف الأنشطة الدعوية السنية في المدن والقرى التي بدا ينتشر فيها المد الرافضي بصورة أكبر من غيرها)، وجميع القيم كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

(٥) ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة بواسطة معامل الثبات ألفا كرونباخ في ضوء استجابات مقياس ليكرت. والجدول رقم (٥) التالي يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة:

جدول(٥)

معامل الثبات للاستبانة ومحاورها الفرعية

محاور الاستبانة	الثبات
سبل المواجهة المرتبطة بالدعاة	٠,٨١١
سبل المواجهة المرتبطة بالوسائل والأساليب	٠,٩٢٢
سبل المواجهة المرتبطة بالمنهج الدعوي	٠,٩١٤
سبل المواجهة المرتبطة بالبيئة الدعوية	٠,٨٩٠
الثبات للأداة ككل	٠,٩٦٦

يتضح من الجدول السابق أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة جداً من الثبات، حيث بلغت قيمة الثبات للاستبانة ككل (٠,٩٦٦)، وتراوحت قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ في كل محور من محاورها الفرعية بين (٠,٨١١)، و(٠,٩٢٢)، مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج المستفادة منها وتعميمها على مجتمع الدراسة.

(٦) أداة الدراسة في صورتها النهائية:

تكوّنت أداة الدراسة في صورتها النهائية من أربعة محاور فرعية كما يلي:

- المحور الأول: سبل المواجهة المرتبطة بالدعاة، وتضمّنت(٧) عبارات.
- المحور الثاني: سبل المواجهة المرتبطة بالوسائل والأساليب، وتضمّنت(١٦) عبارة.
- المحور الثالث: سبل المواجهة المرتبطة بالمنهج الدعوي، وتضمّنت (١٤) عبارة.
- المحور الرابع: سبل المواجهة المرتبطة بالبيئة الدعوية، وتضمّنت (٨) عبارات.

المبحث الثالث: مجتمع الدراسة

بما أن الدراسة تعنى بالتعرف على سبل مواجهة المد الرافضي في أوغندا، فإنه من المناسب استطلاع وجهات نظر الدعاة في أوغندا باعتبارهم يباشرون العمل في مجال الدعوة الإسلامية، وهم الأقدر والأعلم بظروف الدعوة قضاياها ومشكلاتها، والتحديات التي تواجهها، كما أن لديهم إلمام عميق بالفرق والطوائف الضالة المنتشرة في أوغندا، ومن ذلك ما يقوم به الرافضة من دعوة إلى التشيع، وقد يواجه الدعاة عدداً من المعوقات والصعوبات التي تعيق تصديهم للمد الرافضي، ولهذا كان من المناسب تقديم سبل مقترحة للتصدي للمد الرافضي ومعرفة وجهات نظر الدعاة حولها، وهم يمثلون مجتمع الدراسة. وبالنظر إلى كثرة الدعاة في أوغندا وصعوبة حصرهم، فقد اختار الباحث عينة بصورة عشوائية من الدعاة وراعى في ذلك أن يكونوا من مناطق مختلفة من دولة أوغندا، خصوصاً تلك الأماكن التي بدأ يظهر فيها المد الرافضي، وقد قام الباحث بتطبيق الاستبانة على (١٥٠)داعية، ولم يتسنى له استرجاع غير (١٠٠) استبانة تمثل العينة النهائية للدراسة. ويوضح الجدول(٦) خصائص أفراد العينة من الدعاة وفق متغيرات الدراسة:

جدول(٦)

توزيع عينة الدعاة بدولة أوغندا وفق متغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل	ثانوي	13	13.0
	جامعي	76	76.0
	ماجستير	8	8.0
	دكتوراه	3	3.0
	المجموع	100	100
التخصص	نظري	83	83.0
	عملي	17	17.0
	المجموع	100	100
الخبرة العلمية	أقل من ٥ سنوات	٢٦	25.0
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	50	50.0
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٤	25.0
	المجموع	100	100

يتضح من الجدول السابق أن الدعاة الحاصلين على مؤهل جامعي يمثلون الفئة الأعلى بحسب متغير المؤهل العلمي، حيث بلغ عددهم(٧٦) داعية، بنسبة (٧٦٪) من مجموع أفراد العينة، يليهم الدعاة الحاصلون على مؤهل ثانوي، حيث بلغ عددهم(١٣) داعية، بنسبة (١٣٪)، ثم الدعاة الحاصلون على درجة الماجستير، حيث بلغ عددهم(٨) دعاة، بنسبة (٨٪)، وأخيراً الدعاة الحاصلون على درجة الدكتوراه، حيث بلغ عددهم(٣) دعاة، بنسبة (٣٪).

ويمثل الدعاة في التخصصات النظرية الفئة الأعلى بحسب متغير التخصص، حيث بلغ عددهم(٨٣) داعية، بنسبة (٨٣٪) من مجموع أفراد العينة، يليهم الدعاة في التخصصات العلمية، حيث بلغ عددهم(١٧) داعية، بنسبة (١٧٪).

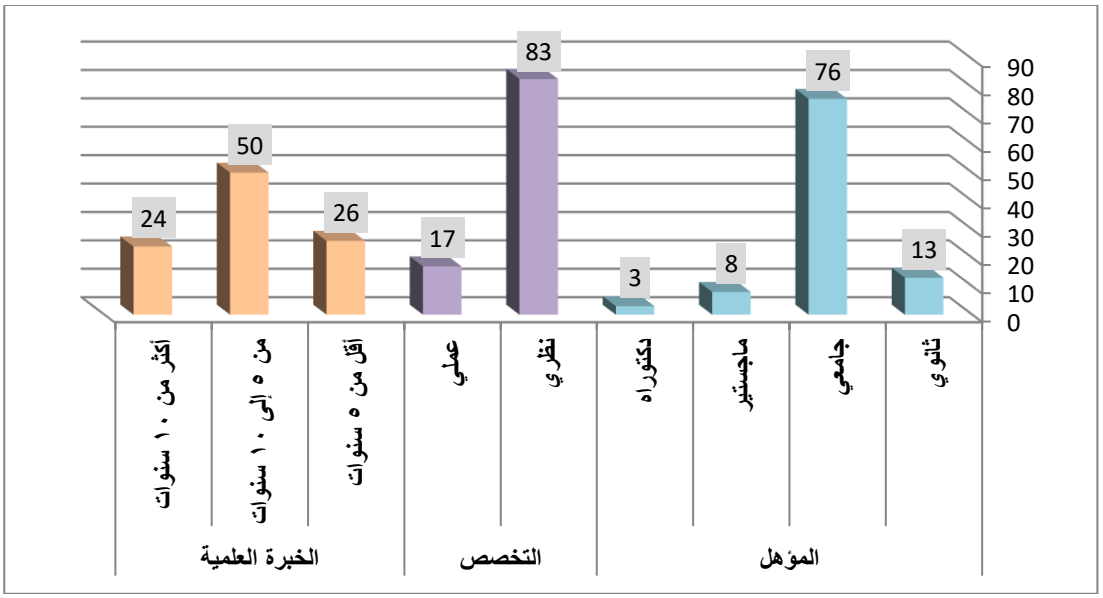

شكل (١) توزيع الدعاة في دولة أوغندا وفق متغيرات البحث

ويمثل الدعاة الذين تتراوح خبراتهم في مجال الدعوة من ٥ إلى ١٠ سنوات الفئة الأعلى بحسب متغير الخبرة، حيث بلغ عددهم(٥٠) داعية، بنسبة (٥٠٪) من مجموع أفراد العينة، يليهم الدعاة الذين تقل خبراتهم عن ٥ سنوات، حيث بلغ عددهم (٢٦) داعية، بنسبة (٢٦٪). بينما يمثل الدعاة الذين تزيد خبراتهم عن ١٠ سنوات الفئة الأقل، حيث بلغ عددهم(٢٤) داعية، بنسبة (٢٤٪).

المبحث الرابع: إجراءات الدراسة

يعرض الباحث فيما يلي إجراءات الدراسة الميدانية، وتشمل تحديد الطريقة المتبعة لتحليل البيانات وقياس استجابات الدعاة حول السبل المقترحة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا وفق المقياس المستخدم في الدراسة، ثم يبين الإجراءات والخطوات الإدارية والفنية المتبعة لاستجواب الدعاة، وأخيراً يوضح الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل الاستجابات.

(١) تصحيح الاستبانة ومعيار الحكم:

بلغ عدد عبارات الاستبانة (٤٥) عبارة، وتكون الإجابة عن العبارات عن طريق اختيار المستجيب بين إحدى خمس بدائل موجودة أمام كل عبارة، والتي تقيس السبل المقترحة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، وتتمثل هذه البدائل في ما يلي: (موافق بشدة) تأخذ خمس درجات، (موافق) تأخذ أربع درجات، (محايد) تأخذ ثلاث درجات، (غير موافق) تأخذ درجتين، (غير موافق بشدة) تأخذ درجة واحدة.

كما تمّ استخدام المعيار التالي لقياس السبل المقترحة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا ، وذلك بتحديد طول خلايا مقياس خماسي، وحساب المدى (٥-١=٤)، وتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية، أي (٤÷٥=٠,٨٠)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح)، وذلك لتحديد الحدّ الأعلى لهذه الخلية. ويمكن تحديد المتوسطات، والأوزان النسبية المرجحة لغايات الدراسة على النحو التالي:

المتوسط المرجح	الوزن النسبي	درجة الموافقة
من 4,21 إلى 5	84% - ١٠٠%	كبيرة جدا
من 3,41 إلى 4,20	68% - ٨٣%	كبيرة
من 2,61 إلى 3,40	53%- ٨٧%	متوسطة
من 1,81 إلى 2,60	36%- 52%	منخفضة
من ١ إلى 1,80	أقل من 36%	منخفضة جداً

(٢) إجراءات وخطوات جمع البيانات:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، تم إعدادها في صورتها النهائية، وتم تطبيقها ميدانياً على أفراد عينة الدراسة، وقد استغرق التطبيق الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٤١هـ وفقاً للإجراءات التالية:

- تم الحصول على خطاب للسماح بتوزيع وتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.
- قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة الموجهة إلى الدعاة بأوغندا في الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٤١هـ.
- أوضح الباحث لعينة الدراسة الغرض من الدراسة، وأن هذه الاستجابات لن تستخدم إلا للغرض العلمي فقط.
- بلغ عدد الاستبانات المعادة والصالحة للتحليل (١٠٠) استبانة.
- قام الباحث بعد استكمال جمع الاستبانات بمراجعتها وتدقيقها استعداداً لإدخالها في الحاسب الآلي، ثم إجراء التحليل الإحصائي لها.

(٣) أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة والموجودة في هذا البرنامج، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قام الباحث باستخدامها:

- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لقياس صدق الاتساق الداخلي.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لقياس ثبات الدراسة.
- المتوسطات الحسابية، وذلك لقياس السبل المقترحة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا.

المبحث الخامس: تحليل النتائج وتفسيرها

هدفت الدراسة الميدانية إلى الكشف عن السبل المقترحة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا. وفيما يلي نتائج الدراسة الميدانية التي أسفر عنها تحليل البيانات، ومناقشتها وتفسيرها، والوصول للاستنتاجات المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الإجابة عن السؤال: ما السبل المقترحة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا؟

نص السؤال على ما يلي: **ما السبل المقترحة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا؟** وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، لكل محور من المحاور الفرعية المعبرة عن السبل المقترحة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، وللسبل المقترحة ككل، كما هو موضح بالجدول (٧).

جدول (٧)

السبل المقترحة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

المحور	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب
سبل المواجهة المرتبطة بالدعاة	4.64	92.8%	كبيرة جداً	١
سبل المواجهة المرتبطة بالوسائل والأساليب	4.63	92.6%	كبيرة جداً	٢
سبل المواجهة المرتبطة بالمنهج الدعوي	4.61	92.2%	كبيرة جداً	٣
سبل المواجهة المرتبطة بالبيئة الدعوية	4.59	91.8%	كبيرة جداً	٤
الأداة ككل	4.62	92.4%	كبيرة جداً	-

يتضح من بيانات الجدول السابق موافقة الدعاة على السبل المقترحة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا بدرجة كبيرة جداً، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على مجموع عبارات الاستبانة ككل (٤,٦٢)، وبلغ الوزن النسبي للأداة ككل(92.4%)، وهو يقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

وجاءت سبل المواجهة المرتبطة بالدعاة في مقدمة السبل المقترحة التي حظيت بموافقة الدعاة، بمتوسط حسابي (٤,٦٤)، يليها سبل المواجهة المرتبطة بالوسائل والأساليب، بمتوسط حسابي (٤,٦٣)، يليها سبل المواجهة المرتبطة بالمنهج الدعوي ، بمتوسط حسابي (٤,٦١)، وأخيراً سبل المواجهة المرتبطة بالبيئة الدعوية، بمتوسط حسابي (٤,٥٩).

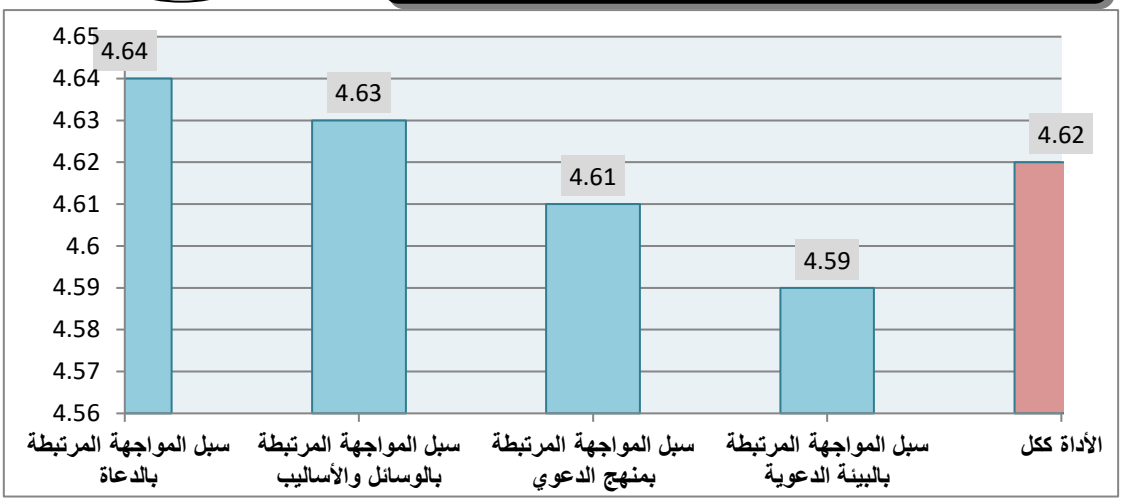

شكل(٢): السبل المقترحة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا

ويعرض الباحث فيما يلي السبل المقترحة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا بحسب كل جانب من جوانبها المختلفة.

أولاً: سبل المواجهة المرتبطة بالدعاة:

يوضح الجدول(٨) التكرارات، والمتوسط الحسابي، والوزن النسبي، لكل فقرة من الفقرات المعبرة عن السبل المقترحة المرتبطة بالدعاة، لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، وللمحور ككل.

جدول (٨)

استجابات الدعاة حول السبل المقترحة المرتبطة بالدعاة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب
١	إيجاد مركز خاص لتدريب الدعاة وإعدادهم	81	18	0	1	0	4.79	95.8%	كبيرة جداً	١
٧	تزويد الدعاة بالاحتياجات التي تساعدهم على الوصول إلى المناطق البعيدة	69	29	2	0	0	4.67	93.4%	كبيرة جداً	٢
٣	تدريب الدعاة على سبل التعامل مع المدعوين	71	23	6	0	0	4.65	93.0%	كبيرة جداً	٣
٢	اختيار الدعاة المتميزين من خريجي المدارس الإسلامية	68	28	3	0	1	4.62	92.4%	كبيرة جداً	٤
٦	نبذ الفرقة بين الدعاة لمجابهة المد الرافضي	61	38	1	0	0	4.60	92.0%	كبيرة جداً	٥
٤	تمكين الدعاة من الحوافز المادية	63	34	2	1	0	4.59	91.8%	كبيرة جداً	٦
٥	دعم الدعاة المتصدين لمقاومة التشيع بالإعانات المساعدة على الاستمرار في هذا الاتجاه	62	35	1	1	1	4.56	91.2%	كبيرة جداً	٧

رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب
المتوسط العام لسبل المواجهة المرتبطة بالدعاة							4.64	92.8%	كبيرة جداً	-

يتضح من بيانات الجدول السابق موافقة الدعاة على السبل المقترحة المرتبطة بالدعاة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا بدرجة كبيرة جداً، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على مجموع عبارات هذا المحور ككل(٤,٦٤)، وبلغ الوزن النسبي للمحور(92.8%)، وهو يقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

وحصلت جميع عبارات المحور على درجة موافقة كبيرة جداً، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(٤,٥٦)، و(٤,٧٩). و تمثلت أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالدعاة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا فيما يلي: "إيجاد مركز خاص لتدريب الدعاة وإعدادهم، تزويد الدعاة بالاحتياجات التي تساعدهم على الوصول إلى المناطق البعيدة، تدريب الدعاة على سبل التعامل مع المدعوين، اختيار الدعاة المتميزين من خريجي المدارس الإسلامية، نبذ الفرقة بين الدعاة لمجابهة المد الرافضي، تمكين الدعاة من الحوافز المادية)، بمتوسطات حسابية على التوالي(٤,٧٩، ٤,٦٧، ٤,٦٥، ٤,٦٢، ٤,٦٠، ٤,٥٩). بينما تمثل أدناها في(دعم الدعاة المتصدين لمقاومة التشيع بالإعانات المساعدة على الاستمرار في هذا الاتجاه)، بمتوسط حسابي (٤,٥٦).

جاءت الفقرة رقم(١) (إيجاد مركز خاص لتدريب الدعاة وإعدادهم) في المرتبة الأولى ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالدعاة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(95.8%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.79): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء وعي الدعاة بحاجتهم الماسة إلى التدريب المستمر وتعلم كل ما هو جديد في مجال الدعوة والوقوف على الأساليب والوسائل الدعوية المناسبة لمواجهة المد الرافضي، وأن ذلك لا يمكن تحقيقه على النحو المرغوب في ظل قلة المراكز الخاصة بتدريب الدعاة وإعدادهم في أوغندا ، وأنه ينبغي تضافر جهود القائمين على شؤون الدعوة داخل أوغندا وخارجها لتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لإنشاء المراكز التدريبية والتأهيلية المختصة في مجال الدعوة عموماً وفي التصدي للمد الرافضي خصوصاً.

جاءت الفقرة رقم(٧) (تزويد الدعاة بالاحتياجات التي تساعدهم على الوصول إلى المناطق البعيدة) في المرتبة الثانية ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالدعاة لمواجهة المد

الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(93.4%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.67): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء ضعف الإمكانيات المادية والفنية المرصودة للدعاة لدعوة الناس في المناطق البعيدة، حيث تعاني المراكز الدعوية من قلة وسائل النقل التي تساعدها على إقامة المخيمات الدعوية في الأماكن البعيدة، كما أن أغلب الدعاة لا يملكون وسيلة نقل خاصة تمكنهم من التنقل إلى المناطق البعيدة التي ينتشر فيها المد الرافضي، أو تلك المناطق التي تحتاج إلى الدعوة والتوعية المستمرة بخطورة التشيع وأثره على الفرد والمجتمع.

جاءت الفقرة رقم(٣) (تدريب الدعاة على سبل التعامل مع المدعوين) في المرتبة الثالثة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالدعاة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(93.0%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.65): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ظل اختلاف أحوال المدعوين في أوغندا، فمنهم عامة الناس الذين لا يفقهون في الدين، ومنهم المقلدون للمذاهب والطوائف الدينية المختلفة، ومنهم من ينتسب إلى العلم وقد تأثر بالفكر الرافضي، وأصبح يدعو إليه، وهذه الاختلافات في أحوال المدعوين تتطلب من الدعاة أن يكونوا على استعداد كامل للتعامل مع حال المدعو، حيث تختلف طريقة الدعوة من شخص إلى آخر، فما يتناسب من أساليب دعوية مع الجاهل والأمي، قد لا يكون مؤثراً في الذي يمتلك شيئاً من العلم، كما يختلف الحال مع المتعصبين والمقلدين والمنتسبين للمذاهب والفرق، والمغرر بهم من قبل الفكر الرافضي. ولهذا ينبغي تدريب الدعاة على الطرق المختلفة التي يمكن من خلالها التعامل مع المدعوين بما يناسب حالهم ويؤدي إلى إقناعهم والتأثير فيهم.

جاءت الفقرة رقم(٢) (اختيار الدعاة المتميزين من خريجي المدارس الإسلامية) في المرتبة الرابعة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالدعاة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(92.4%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.62)، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى كون العديد من الدعاة يفتقدون إلى الأهلية في الدعوة وكونهم لا يملكون تأصيلاً علمياً وشرعياً جيداً، ويكون انتسابهم للدعاة اجتهاداً منهم، مما يجعلهم يقعون في العديد من الأخطاء المنهجية والدعوية والعلمية عند دعوة الناس وتحذيرهم من المد الرافضي. كما أن بعض الدعاة يتسمون بالتعصب المذهبي أو الانحراف العقدي، فمنهم الصوفية، وجماعة الدعوة والتبليغ، ومنهم من ينتسب إلى جماعة الإخوان، وهؤلاء الدعاة يمكن أن يكون تأثيرهم على المدعوين سلبياً

بالنظر إلى دعوتهم إلى مذاهبهم، وبعدهم عن العقيدة الإسلامية الصحيحة، ولهذا ينبغي العناية بتعيين الدعاة الموثوق بهم من خريجي المدارس والجامعات الإسلامية المشهود لها بسلامة العقيدة والمنهج الدعوي.

جاءت الفقرة رقم(٦) (نبذ الفرقة بين الدعاة لمجابهة المد الرافضي) في المرتبة الخامسة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالدعاة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(92.0%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.60): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء وعي الدعاة لكون الجهود المبذولة في مجال الدعوة وفي مواجهة المد الرافضي ما تزال تتسم بالضعف بالنظر إلى تشتت الدعاة، ووقوع الخلافات بينهم، وغياب التنسيق، والتعاون، وعدم وجود آليات واضحة لتوحيد الجهود الدعوية بين المراكز الدعوية في أوغندا، الأمر الذي أدى إلى ضعف تأثيرهم في مجابهة المد الرافضي، مما يحتم ضرورة تضافر الجهود بين الدعاة وترك الخلافات بينهم، وتوحيد صفوفهم، من أجل النجاح في نشر الدين الإسلامي الصحيح، ومواجهة المد الرافضي بكل قوة وعلى أسس ثابتة.

جاءت الفقرة رقم(٤) (تمكين الدعاة من الحوافز المادية) في المرتبة السادسة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالدعاة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(91.8%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.59): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ظل ضعف المنح والرواتب المقدمة للدعاة، والتي لا تتناسب مع ما يبذلونه من جهود في مجال الدعوة عموماً، وفي مجابهة المد الرافضي خصوصاً، الأمر الذي يؤدي إلى افتقادهم التركيز اللازم للتصدي للمد الرافضي وانشغالهم بأعمال أخرى توفر لهم احتياجاتهم المادية والأسرية.

جاءت الفقرة رقم(٥) (دعم الدعاة المتصدين لمقاومة التشيع بالإعانات المساعدة على الاستمرار في هذا الاتجاه) في المرتبة السابعة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالدعاة لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(91.2%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.56): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء كون مواجهة المد الرافضي تتطلب دعماً مادياً متواصلاً لتمكين الدعاة من التنقل وتلبية مصروفاتهم أثناء قيامهم بواجبهم المهني، وتلبية احتياجاتهم، كما أن العديد منهم يحمل أعباء أسرته، ولا يفي ما يتم حصولهم عليه من رواتب ومكافآت بمتطلبات الحياة الأسرية، مما يدفعهم للبحث عن موارد رزق إضافية تلبي احتياجاتهم اليومية،

أو ترك مجال العمل في الدعوة ومواجهة المد الرافضي والبحث عن فرص عمل أفضل تدر عليهم مداخيل أعلى.

ثانياً: سبل المواجهة المرتبطة بالوسائل والأساليب:

يوضح الجدول(٩) التكرارات، والمتوسط الحسابي، والوزن النسبي، لكل فقرة من الفقرات المعبرة عن السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب، لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، وللمحور ككل.

جدول (٩)

استجابات الدعاة حول السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب
٤	استثمار خطب الجمعة في نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة	77	22	1	0	0	4.76	95.2%	كبيرة جداً	١
٢	عقد الندوات والمحاضرات التي تبين مخاطر التشيع على الأمة.	74	26	0	0	0	4.74	94.8%	كبيرة جداً	٢
١	تكثيف الجهود في نشر الإسلام الحقّ عقيدة وشريعة	70	30	0	0	0	4.70	94.0%	كبيرة جداً	٣
٥	طباعة الكتب والمنشورات التي تبين المنهج الإسلامي الصحيح	76	20	2	1	1	4.69	93.8%	كبيرة جداً	٤
١٠	تنظيم القوافل الدعوية في القرى التي لا توجد فيها دعاة لنشر الوعي الإسلامي وبيان خطورة التشيع	70	27	2	1	0	4.66	93.2%	كبيرة جداً	٥
١٦	إيجاد مرجعية لأهل السنة وبيان موقفهم من آل البيت	69	28	3	0	0	4.66	93.2%	كبيرة جداً	٦
٦	عقد لقاءات دورية بين قيادات العمل الإسلامي لمواجهة التحدي الشيعي	67	31	1	1	0	4.64	92.8%	كبيرة جداً	٧
٧	تقديم البرامج والأنشطة المجتمعية الخيرية	65	32	3	0	0	4.62	92.4%	كبيرة جداً	٨
١٤	توحيد الجهود الدعوية والتعليمية بين الجمعيات السنية والمؤسسات الأخرى الإسلامية السنية لمجابهة حركة التشيع	63	36	1	0	0	4.62	92.4%	كبيرة جداً	٩

رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب
٨	توظيف مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية لبيان العقيدة الإسلامية الصحيحة	64	33	3	0	0	4.61	92.2%	كبيرة جداً	١٠
١٢	تقديم الدعم اللازم لأهل السنة لكشف الانحرافات العقدية للمذهب الشيعي	64	33	3	0	0	4.61	92.2%	كبيرة جداً	١١
١٣	وضع خطط مدروسة إستراتيجية لمواجهة المد الشيعي	62	35	3	0	0	4.59	91.8%	كبيرة جداً	١٢
١١	تنظيم المسابقات العلمية (في فضائل الصحابة وسيرهم) وتقديم الجوائز التي ترغب الناس في المشاركة	62	34	2	1	1	4.55	91.0%	كبيرة جداً	١٣
١٥	تقديم الدعم المادي اللازم للمؤسسات الدعوية والتعليمية للتصدي لحركة التشيع	61	34	4	0	1	4.54	90.8%	كبيرة جداً	١٤
٣	توظيف وسائل الإعلام كافة للتحذير من خطورة التشيع على وحدة الأمة	57	40	1	1	1	4.51	90.2%	كبيرة جداً	١٥
٩	استخدام وسائل الإعلام في الحوار مع الشيعة ومناظرتهم وبيان فساد عقائدهم	60	33	4	2	1	4.49	89.8%	كبيرة جداً	١٦
المتوسط العام للسبل المرتبطة بالوسائل والأساليب							4.63	92.6%	كبيرة جداً	–

يتضح من بيانات الجدول السابق موافقة الدعاة على السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا بدرجة كبيرة جداً، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على مجموع عبارات هذا المحور ككل(٤,٦٣)، وبلغ الوزن النسبي للمحور(92.6%)، وهو يقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

وحصلت جميع عبارات المحور على درجة موافقة كبيرة جداً، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٤,٤٩)، و(٤,٧٦). وتمثلت أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا فيما يلي: "استثمار خطب الجمعة في نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة، عقد الندوات والمحاضرات التي تبين مخاطر التشيع على الأمة، تكثيف الجهود في نشر الإسلام الحقّ عقيدة وشريعة، طباعة الكتب والمنشورات التي تبين المنهج الإسلامي

الصحيح، تنظيم القوافل الدعوية في القرى التي لا توجد فيها دعاة لنشر الوعي الإسلامي وبيان خطورة التشيع، إيجاد مرجعية لأهل السنة وبيان موقفهم من آل البيت)، بمتوسطات حسابية على التوالي(٤,٧٦، ٤,٧٤، ٤,٧٢، ٤,٧٠، ٤,٦٩، ٤,٦٦). بينما تمثل أدناها في(استخدام وسائل الإعلام في الحوار مع الشيعة ومناظرتهم وبيان فساد عقائدهم)، بمتوسط حسابي (٤,٤٩).

جاءت الفقرة رقم(٤) (استثمار خطب الجمعة في نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة) في المرتبة الأولى ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(95.2%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.76): ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أهمية خطبة الجمعة في الإسلام ، فهي إحدى أهم الوسائل لتحقيق أهداف الدعوة الإسلامية، حيث سعى الإسلام إلى تذكير الناس بالغاية والوسيلة في صورة عملية واضحة تتراءى لهم كل أسبوع، فاختار يوم الجمعة، ودعا الناس فيه دعوة مؤكدة إلى بيوت الله، قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾[1]. وخطبة الجمعة رسالة توجيهية، وتثقيفية، وتربوية، من أهم أبعادها وأعظم غاياتها غرس الإيمان، والتقوى، والصلاح في نفوس أفراد المجتمع، من خلال تبصيرهم بالعقيدة الإسلامية الصحيحة، وحثهم على الطاعات وتجنب المنكرات، والتحلي بالأخلاق الفاضلة، واجتناب رذائل الأخلاق، وصيانة المجتمع من الضلال، ووقايته من الانحراف، والفتن، والمحن، وتبصيرهم بما ينفعهم في معاشهم ومعادهم، قال تعالى: ﴿ وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[2].

كما أن لخطبة الجمعة دور فعال في تربية أفراد المجتمع، وأبناء الأمة التربية الإسلامية الصحيحة من خلال ما تتضمنه من توجيهات، وعبر، ودروس، ومواعظ، قائمة على الكتاب والسنة، وهي تعد من أكثر الوسائل فعالية في نشر الدعوة الإسلامية، وتوجيه السلوك، وتعديله، وإيصال الأفكار إلى أكبر عدد ممكن من الناس من مختلف الطبقات والمستويات، فالخطبة أسرع إلى فهم العامة وأبلغ في التأثير على الجميع، ولها مفعول مباشر وسريع في توجيه

١() (سورة الجمعة، الآية ٩)

٢() (سورة الذاريات، الآية ٥٥)

الرأي العام. وينبغي توظيف خطب الجمعة لغرس العقيدة الإسلامية الصحيحة باعتبارها مطلب شرعي، وفي ضوءها يتبين للمسلم الحق من الباطل ويميز بين عقيدة أهل السنة والجماعة والعقائد المضللة والباطلة والمنحرفة التي يتصف بها أهل البدع والأهواء والتشيع.

جاءت الفقرة رقم(٢) (عقد الندوات والمحاضرات التي تبين مخاطر التشيع على الأمة) في المرتبة الثانية ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(94.8%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.74): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء كون الندوات والمحاضرات لها اثر بالغ في نفوس المستمعين وفيها يتم تدارس القضايا والموضوعات المرتبطة بالمد الرافضي وسبل مواجهته، ويتم تناول مخاطر التشيع على الأمة الإسلامية، وسبل التصدي لها. كما أن تأكيد الدعاة أهمية هذا المقترح يرجع إلى محدودية توظيف الجهات المراكز الدعوية للندوات والمحاضرات وقلة توافر الإمكانيات المادية والتنظيمية والبشرية اللازمة لتفعيلها بالشكل المرغوب، الأمر الذي يتطلب بذل مزيد من الجهود وتوفير الإمكانيات التي تساعد على تكثيف المحاضرات والندوات ، والاستعانة بالعلماء والمختصين والباحثين، وأهل العلم لتقديمها وإفادة المجتمع منها.

جاءت الفقرة رقم(١) (تكثيف الجهود في نشر الإسلام الحقّ عقيدة وشريعة) في المرتبة الثالثة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(94.0%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.70): ويرجع ذلك إلى أن الجهود المبذولة في الوقت الحالي غير كافية في ظل محدودية الدعم المقدم للدعاة وللجهات الدعوية والخيرية، وقلة الإمكانيات المادية وقلة توافر الكوادر البشرية المؤهلة للعمل في المجال الدعوي وإدارة المؤسسات الدعوية.

جاءت الفقرة رقم(٥) (طباعة الكتب والمنشورات التي تبين المنهج الإسلامي الصحيح) في المرتبة الرابعة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(93.8%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.69): ويرجع ذلك إلى إدراك الدعاة أهمية هذه الوسائل في نشر الثقافة الإسلامية وتبصير المسلمين بالقيم والمبادئ الإسلامية وتعريفهم بالعقيدة الإسلامية الصحيحة والأحكام الشرعية، كما أنها تساعدهم على معرفة الفرق والطوائف المبتدعة والضالة، ومن ذلك الرافضة، والوقوف على مخاطرها

العقدية، وضرورة التحذير منها، والتصدي لها. كما ترجع هذه النتيجة إلى إدراك الدعاة أن هناك قصوراً في توظيف الكتب والمنشورات التي تبين المنهج الإسلامي الصحيح وتحذر من مخاطر المد الرافضي، وذلك بالنظر إلى قلة التأليف والترجمة، وقلة وجود اتفاقيات تعاون بين المؤسسات الدعوية ودور النشر المختلفة، كما تقل دور النشر والطباعة والمكتبات التي تهتم بطباعة ونشر كتب التراث الإسلامي ذات المنهج السليم، وترجمتها إلى اللغات المحلية، إلى جانب ضعف اتجاه المستثمرين إلى الاستثمار في هذا المجال. وهذا الأمر يتطلب تكثيف جهود المؤسسات الدعوية في نشر الكتب والمنشورات الإسلامية وتقديم الدعم الكافي لها، وتشجيع رجال الأعمال والمصلحين والجهات الخيرية في دعمها، والتعاون مع دور النشر الإسلامية لطباعة الكتب والمنشورات ونشرها باللغات المحلية.

جاءت الفقرة رقم(١٠) (تنظيم القوافل الدعوية في القرى التي لا توجد فيها دعاة لنشر الوعي الإسلامي وبيان خطورة التشيع) في المرتبة الخامسة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(93.2%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.66): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء وعي الدعاة بأهمية القوافل الدعوية كإحدى الوسائل التي يمكن من خلالها نشر الدعوة الإسلامية في المدن والقرى البعيدة والنائية التي يقل فيها الدعاة وتندر فيها الإمكانيات، حيث يتم من خلال هذه القوافل إلقاء محاضرات وتقديم دروس ودورات شرعية لأفراد المجتمع المسلم، وتوزيع كتيبات ونشرات دعوية، والتي يمكن من خلالها غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوسهم، وتبصيرهم بأحكام الدين، وتحذيرهم من خطورة الاغترار بالفرق والطوائف البدعية والضالة، كالرافضة، ونحوهم، وبيان ضلالاتهم ومخاطرهم على الإسلام والمسلمين.

جاءت الفقرة رقم(١٦) (إيجاد مرجعية لأهل السنة وبيان موقفهم من آل البيت) في المرتبة السادسة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(93.2%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.66): ويرجع ذلك إلى غياب المرجعية الإسلامية الموثوقة في أوغندا على الرغم من أهمية وجودها لتكون مصدر ثقة واطمئنان للمسلمين في أوغندا يقومون بشؤونهم الدينية وتوضيح الأحكام لهم وإصدار الفتاوى حول المسائل والأحداث والوقائع المختلفة، وبيان موقفهم من آل البيت، وعقيدة

أهل السنة والجماعة تجاههم، وبيان غلو الرافضة فيهم وطعنهم في الصحابة رضوان الله عليهم وفي زوجات النبي ﷺ أمهات المؤمنين الطاهرات...ويرجع غياب المرجعية الإسلامية من أهل السنة إلى وجود عدد من المعوقات من أهمها تشتت وحدة الصف بين أهل السنة وعدم وجود تنسيق وتعاون فيما بينهم وعدم وجود منهجية دعوية موحَّدة يسيرون عليها، إلى جانب وجود عدد من الفرق والطوائف الدينية التي تعرقل عمل الدعوة الإسلامية في أوغندا.

جاءت الفقرة رقم(٦) (عقد لقاءات دورية بين قيادات العمل الإسلامي لمواجهة التحدي الشيعي) في المرتبة السابعة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(92.8%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.64): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء وعي الدعاة بأهمية اللقاءات الدورية وكونها من الوسائل المفيدة التي يمكن من خلالها تدارس المستجدات والقضايا والمسائل الدعوية المرتبطة بالتصدي للمد الرافضي بين قيادات العمل الإسلامي.

كما أنهم يدركون أن هذه الوسيلة على الرغم من أهميتها فإنها لا تزال غير مفعلة بشكل جيد، في ظل غياب التنسيق والتعاون والتخطيط بين مختلف المراكز الدعوية والتواصل المثمر بين قيادات العمل الإسلامي في أوغندا. ولهذا ينبغي للجهات الدعوية والقائمين على شؤون الدعوة وضع خطط عمل واضحة للتصدي للمد الرافضي، وتفعيل اللقاءات الدورية فيما بينهم من أجل الوقوف على المستحدثات والمستجدات في هذا المجال، على نحو يسعهم في تحقيق أهداف الدعوة الإسلامية في أوغندا، ويحد من تأثير المد الرافضي في المدن والقرى والأرياف.

جاءت الفقرة رقم(٧) (تقديم البرامج والأنشطة المجتمعية الخيرية) في المرتبة الثامنة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(92.4%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.62): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء إدراك الدعاة لأهمية هذه البرامج والأنشطة في تلبية احتياجات فئات المجتمع، وخاصة الفئات الفقيرة منهم، والتي تشكو من تدني المستوى الاقتصادي للأسرة، وتعيش صعوبات عديدة لتأمين الإعاشة، والسكن، والتعليم، والصحة لها، وهذه الظروف المتدنية تعد من أهم العوامل التي يستغلها الرافضة في دعوتهم، حيث يستغلون فقر الناس وحاجتهم لاستدراجهم والتأثير

عليهم، ودفعهم لتبني معتقداتهم واتباع مذهبهم، وتحريضهم على أهل السنة. ولهذا ينبغي للقائمين على شؤون الدعوة الإسلامية العمل على إيجاد الدعم اللازم وعلى تشجيع المستثمرين ورجال الأعمال لإنشاء الجمعيات والمؤسسات الخيرية التي تقدم خدماتها المجتمعية للأسر المسلمة والفقيرة بأوغندا.

جاءت الفقرة رقم(١٤) (توحيد الجهود الدعوية والتعليمية بين الجمعيات السنية والمؤسسات الأخرى الإسلامية السنية لمجابهة حركة التشيع) في المرتبة التاسعة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(92.4%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.62): ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تأكيد الدعاة أن التصدي لحركة التشيع لا يمكن أي تتحقق على النحو المأمول إلا إذا تضافرت جهود جميع المؤسسات والجهات الدعوية بأوغندا، واستشعرت خطورة المد الرافضي على المجتمع وعلى الوحدة الإسلامية. كما تفسر هذه النتيجة في ضوء إدراك الدعاة أن واقع الدعوة الإسلامية في أوغندا يشهد فجوة عميقة نتيجة غياب التنسيق والتعاون بين الجهات الدعوية، ووجود تنافس سلبي فيما بينهم وتشتت الجهود وتخبطها في غياب التخطيط المدروس لما تقدمه من برامج وأنشطة دعوية، كما أنها تفتقد إلى مرجعية إسلامية موحدة تجمع بينهم وتوحد صفوفهم، ولهذا جاء التأكيد على ضرورة توحيد الجهود التعليمية والدعوية بينها وضرورة إزالة الخلافات والنظر إلى المصلحة المشتركة، والمتعلقة بنشر الدين الإسلامي، والتصدي لخطر المد الرافضي على المجتمع.

جاءت الفقرة رقم(٨) (توظيف مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية لبيان العقيدة الإسلامية الصحيحة) في المرتبة العاشرة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(92.2%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.61): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء وعي الدعاة بضرورة مواكبة التطور التكنولوجي لخدمة الدعوة الإسلامية في أوغندا، حيث أدت الثورة التكنولوجية إلى ظهور وسائل وتقنيات وتطبيقات رقمية مستحدثة تسهم في نشر الدعوة الإسلامية على نطاق واسع بأقل جهد ووقت، ولا ترتبط بزمان أو مكان محدد، مثل مواقع التواصل الاجتماعي، كالفيسبوك، وتويتر، والواتساب، واليوتيوب، والمنتديات والملتقيات والمواقع الالكترونية

المتخصصة على الشبكة العنكبوتية الانترنت، والتي تعد من أهم الوسائل الحديثة التي يمكن استخدامها لتبادل المعرفة الشرعية الصحيحة، ونشر العقيدة الإسلامية الصحيحة بين المشتركين، وتقديم المحاضرات والندوات والملتقيات الالكترونية، وتدريس العلوم الشرعية، وتقديم دورات علمية عن بعد، ويمكن الاستفادة منها للإجابة عن استفسارات السائلين في مجال العقيدة والفقه وسائر علوم الشريعة الإسلامية، وللرد على الشبهات التي تحوم حول الإسلام ، وبيان مخاطر التشيع على المسلمين وما يحملونه من عقائد وضلالات وشركيات مخرجة عن ملة الإسلام.

جاءت الفقرة رقم(١٢) (تقديم الدعم اللازم لأهل السنة لكشف الانحرافات العقدية للمذهب الشيعي) في المرتبة الحادية عشر ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(92.2%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.61): ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء استشعار الدعاة أن جهود الدعوة الإسلامية في أوغندا ما تزال غير كافية للتصدي لحركة التشيع، ومرد ذلك إلى قلة الدعم المقدم من قبل الجهات الحكومية أو الخاصة الداعمة التي تعنى بشؤون الإسلام، حيث تعاني المراكز والجهات الدعوية من قلة الدعم المالي المقدم لها، وقلة الموارد المالية، وضعف الإمكانيات المادية والبشرية والتنظيمية اللازمة للعمل الدعوي، والتي تحد من تنفيذها للبرامج والأنشطة الدعوية في مختلف المناطق والمدن والقرى بأوغندا، وتحد من توفير مستلزمات الدعوة كطباعة الكتب والنشرات الدعوية والتوعوية، كما أنها تحد من تنفيذ المحاضرات والملتقيات والدورات العلمية، وتعيق تنقل الدعاة إلى المناطق والقرى النائية بسبب عدم وجود وسائل نقل خاص، كما تعيق تنفيذ دورات تدريبية موجهة للدعاة لتحسين أدائهم في مجال الدعوة. ولهذا جاء التأكيد على ضرورة دعم المؤسسات الحكومية والخاصة ورجال الأعمال للمراكز الدعوية من أجل تنفيذ البرامج والأنشطة الدعوية اللازمة وتوفير أفضل ظروف العمل للدعاة للقيام بواجب الدعوة وللتصدي للمد الرافضي بصورة أكثر فاعلية.

جاءت الفقرة رقم(١٣) (وضع خطط مدروسة إستراتيجية لمواجهة المد الشيعي) في المرتبة الثانية عشر ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(91.8%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.59): ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الدعوة الإسلامية في أوغندا تتسم بالعشوائية وتتسم بغياب الخطط المدروسة، وذلك بالنظر إلى كون القائمين على إدارة شؤون الدعوة هم من غير المختصين، كما أنه لا

تتم الاستعانة بخبراء في مجال التخطيط الإداري والاستراتيجي، وهذا الأمر أدى إلى ضعف تحقيق الدعوة الإسلامية بأوغندا لأهدافها ، كما أدى إلى غياب استراتيجية عمل يمكن من خلالها مواجهة مخاطر المد الشيعي بأوغندا، ولهذا يؤكد الدعاة على ضرورة العناية بالتخطيط الجيد والاستراتيجي لمواجهة المد الشيعي، لأن التخطيط هو أمر أساسي، ويأتي كأول خطوة مهمة لتحقيق الأهداف المرسومة، حيث يتم من خلاله وضع أهداف قابلة للتحقيق في ضوء الإمكانيات المتاحة، والتعرف على أوجه القوة والضعف في العمل الدعوي، وتوزيع المهام والأدوار على الدعاة، والمراكز الدعوية، والجهات ذات العلاقة بالتصدي للمد الشيعي في أوغندا، وتقويم ما تم تحقيقه من نتائج في ضوء الأهداف، ولا يمكن للجهات الدعوية النجاح في تحقيق أهدافها بدون وجود خطة عمل مدروسة بعناية.

جاءت الفقرة رقم(١١) (تنظيم المسابقات العلمية (في فضائل الصحابة وسيرهم) وتقديم الجوائز التي ترغب الناس في المشاركة) في المرتبة الثالثة عشر ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(91.0%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.55): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء إدراك الدعاة لأهمية المسابقات العلمية التي تعنى ببيان فضائل الصحابة رضوان الله عليهم ونشر سيرتهم العطرة، وأن ذلك من شأنه أن يزيد من معرفة الطلاب وأفراد المجتمع للشخصيات القيادية والمسلمة التي يتسم بها أصحاب رسول الله، وأنهم رفعوا راية الإسلام عالياً ودافعوا عن الدين بأنفسهم ودمائهم وأموالهم، وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده، وأن لهم الفضل العظيم في وصول هذا الدين إليهم صافياً نقياً من كل الشوائب، الأمر الذي من شأنه أن يعزز محبة أصحاب رسول اللهﷺ في نفوسهم، واعتزازهم بهم واتخاذهم قدوة، ويزيد من حرصهم على الدفاع عنهم ضد كل الدعوات العدائية والشبهات التي تحوم حولهم، والتي يبثها الشيعة الذين طعنوا في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفروهم.

جاءت الفقرة رقم(١٥) (تقديم الدعم المادي اللازم للمؤسسات الدعوية والتعليمية للتصدي لحركة التشيع) في المرتبة الرابعة عشر ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(90.8%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.54): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء قلة الدعم المقدم للمؤسسات الدعوية

والتعليمية والتي تحول دون تنفيذ البرامج والأنشطة المختلفة التي تسهم في التصدي للمد الرافضي، الأمر الذي يؤكد أهمية قيام رجال الأعمال، وأصحاب الخير، والجهات الخيرية والداعمة من داخل أوغندا وخارجها بدعم المؤسسات التعليمية والدعوية مادياً، من أجل قيامها بدورها التعليمي والدعوي، والإسهام في التصدي للمد الشيعي بصورة أكثر فاعلية.

جاءت الفقرة رقم(٣) (توظيف وسائل الإعلام كافة للتحذير من خطورة التشيع على وحدة الأمة) في المرتبة الخامسة عشر ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(90.2%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.51): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء وعي الدعاة بأهمية وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب في الدعوة إلى الله والتصدي للمد الرافضي، وأن هناك قصوراً في تفعيل دور وسائل الإعلام في أوغندا في هذا الجانب، حيث لا توجد قنوات تلفزيونية إسلامية بها، كما تفتقد وجود إذاعة خاصة بالمسلمين، إلى جانب قلة المجلات والجرائد التي تعنى بشؤون المسلمين، الأمر الذي أدى إلى ندرة البرامج الدينية والدعوية والتعليمية الهادفة التي تعنى بتعليم المسلمين أمور دينهم وغرس العقيدة الإسلامية في نفوسهم، وتزويدهم بالقيم الإسلامية وتعريفهم بالأحكام الشرعية، كما أدى ذلك إلى قصور تلك الوسائل في تقديم برامج تعنى ببيان مخاطر التشيع على المجتمع، وإلى ندرة استعانتها بالدعاة والعلماء والمفكرين والمصلحين لتقديم دروس وكلمات ومحاضرات دينية تبين سماحة الإسلام وكون مذهب أهل السنة والجماعة هو المذهب الحق، وأن التشيع خطر على الأمة بما يحمله من معتقدات وضلالات تخرج عن ملة الإسلام.

جاءت الفقرة رقم(٩) (استخدام وسائل الإعلام في الحوار مع الشيعة ومناظرتهم وبيان فساد عقائدهم) في المرتبة السادسة عشر ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالوسائل والأساليب لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(89.8%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.49): وتفسر هذه النتيجة في ضوء وعي الدعاة أن هذه الوسيلة تساعد على بيان بطلان مذهب الشيعة ودحض شبهاتهم بالحجة والبرهان، وكون إقامة المناظرات معهم عبر وسائل الإعلام يسهم في توعية فئات المجتمع الذين يتابعون تلك الحوارات والمناظرات بخطورة التشيع وأنهم فرقة ضالة مضلة تنهش جسد الأمة وتفرق شملها وتهدد وحدتها.

ثالثاً: سبل المواجهة المرتبطة بالمنهج الدعوي:

يوضح الجدول(١٠) التكرارات، والمتوسط الحسابي، والوزن النسبي، لكل فقرة من الفقرات المعبرة عن السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي ، لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، وللمحور ككل.

جدول (١٠)

استجابات الدعاة حول السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب
١	البدء بغرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس المدعوين قبل الخوض في المسائل الخلافية العقدية للرافضة	76	22	1	1	0	4.73	94.6%	كبيرة جداً	١
١٢	نشر العلم الشرعي بكل وسيلة حديثة مباحة	75	23	1	0	1	4.71	94.2%	كبيرة جداً	٢
٤	حث الدعوة على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والكلمة الطيبة	68	31	1	0	0	4.67	93.4%	كبيرة جداً	٣
٣	دراسة عقائد الرافضة لبيان ضلالاتهم للمدعوين بالحجة والبرهان	66	33	1	0	0	4.65	93.0%	كبيرة جداً	٤
٨	بيان كفر الرافضة الذين يكفرون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجاته أمهات المؤمنين	70	25	4	0	1	4.63	92.6%	كبيرة جداً	٥
١٠	تقوية المقررات الدراسية بإضافة مادة الأديان والفرق	66	32	1	0	1	4.62	92.4%	كبيرة جداً	٦
١٣	تشجيع العلوم المهنية والعصرية لزيادة قدرة أفراد المجتمع على كسب عيشهم حتى لا يعتمدوا على المساعدات التي يغريهم الرافضة بها	65	31	4	0	0	4.61	92.2%	كبيرة جداً	٧
٢	نشر القيم الإسلامية بين أفراد المجتمع لتعزيز التمسك بالهوية الإسلامية	66	30	3	0	1	4.60	92.0%	كبيرة جداً	٨
١٤	توحيد المنهج الدعوي بين المؤسسات الدعوية ضمانا لعدم تشتت الجهود	61	37	2	0	0	4.59	91.8%	كبيرة جداً	٩
١١	تدريس مقرر دعوي خاص بالرافضة وضلالاتها وخطورتها على ألأمة الإسلامية	61	36	3	0	0	4.58	91.6%	كبيرة جداً	١٠

رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب
٥	حث الشباب على الزواج ومساعدتهم وبيان حرمة المتعة التي يشرعها الرافضة	61	37	1	0	1	4.57	91.4%	كبيرة جداً	١١
٧	نشر التاريخ الأسود للرافضة في سعيها لتدمير الأمة الإسلامية، وإظهار خياناتهم وحقدهم على الأمة الإسلامية	66	25	9	0	0	4.57	91.4%	كبيرة جداً	١٢
٦	إصدار فتاوى من المجلس الأعلى الأوغندي تبين بعد الرافضة عن العقيدة الإسلامية الصحيحة	60	33	7	0	0	4.53	90.6%	كبيرة جداً	١٣
٩	إقناع المبتدعة والشيوخ الكبار بخطورة الرافضة وأنهم لا يمتون للإسلام بصلة	59	38	1	1	1	4.53	90.6%	كبيرة جداً	١٤
المتوسط العام للسبل المرتبطة بالمنهج الدعوي							4.61	92.2%	كبيرة جداً	–

يتضح من بيانات الجدول السابق موافقة الدعاة على السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا بدرجة كبيرة جداً، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على مجموع عبارات هذا المحور ككل(٤,٦١)، وبلغ الوزن النسبي للمحور(92.2%)، وهو يقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

وحصلت جميع عبارات المحور على درجة موافقة كبيرة جداً، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٤,٥٣)، و(٤,٧٣). و تمثلت أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا فيما يلي: "البدء بغرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس المدعوين قبل الخوض في المسائل الخلافية العقدية للرافضة، نشر العلم الشرعي بكل وسيلة حديثة مباحة، حث الدعوة على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والكلمة الطيبة، دراسة عقائد الرافضة لبيان ضلالاتهم للمدعوين بالحجة والبرهان، بيان كفر الرافضة الذين يكفرون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجاته أمهات المؤمنين، تقوية المقررات الدراسية بإضافة مادة الأديان والفرق، تشجيع العلوم المهنية والعصرية لزيادة قدرة أفراد المجتمع على كسب عيشهم حتى لا يعتمدوا على المساعدات التي يغريهم الرافضة بها)، بمتوسطات حسابية على التوالي(٤,٧٣، ٤,٧١، ٤,٦٧، ٤,٦٥، ٤,٦٣، ٤,٦٢). بينما تمثل أدناها في

(إقناع المبتدعة والشيوخ الكبار بخطورة الرافضة وأنهم لا يميتون للإسلام بصلة)، بمتوسط حسابي (٤,٥٣).

جاءت الفقرة رقم(١) (البدء بغرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس المدعوين قبل الخوض في المسائل الخلافية العقدية للرافضة) في المرتبة الأولى ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(94.6%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.73): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن الجانب العقدي يعد أهم الجوانب التي ينبغي التركيز عليها في مجال الدعوة، بالنظر إلى كون غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس المدعوين يعد من أولويات الدعوة، وهو منهاج الأنبياء والمرسلين، وكون رسوخ الإيمان في نفوس المدعوين يزيد من قوة الوازع الديني لديهم، ويعزز ولاءهم للدين الإسلامي واعتزازهم به، وتمسكهم بالكتاب والسنة. وعلى النقيض من ذلك، فإن ضعف الجانب الإيماني لدى المدعوين ومحدودية العلم الشرعي لديهم بأمور العقيدة الإسلامية الصحيحة، يجعلهم عرضة للتأثر بالمغريات والدعوات المنحرفة للرافضة، والوقوع في براثنها، الأمر الذي يؤكد ضرورة البدء بغرس العقيدية الإسلامية الصحيحة في نفوس المدعوين لتبصيرهم وتعميق فهمهم للحق وتمييزه عن الباطل، وهو الذي يمثل وقاية لهم في التأثر بدعوة التشيع.

جاءت الفقرة رقم(١٢) (نشر العلم الشرعي بكل وسيلة حديثة مباحة) في المرتبة الثانية ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(94.2%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٧١): وهذه النتيجة تؤكد وعي الدعاة بأهمية تطويرهم لقدراتهم في مجال استخدام الوسائل الحديثة في الدعوة وتقنياتها، مثل استخدام الكمبيوتر، والانترنت، وتوظيف اليوتيوب، ومواقع التواصل الاجتماعي، والتطبيقات الرقمية، للتواصل مع أفراد المجتمع، ولتدريس العلوم الشرعية للطلاب عن بعد، ونشر الدروس والمقالات الدعوية عبر شبكة الانترنت، على نحو يمكن من خلاله إيصال العلم الشرعي إلى أفراد المجتمع بجميع فئاته، ومواجهة المعوقات الدعوية المختلفة، مثل تباين أحوال المدعوين، وصعوبة التنقل إلى بعض المناطق البعيدة، وكثرة أعداد المدعوين، وانتشارهم على مناطق شاسعة من البلاد.

جاءت الفقرة رقم(٤) (حث الدعاة على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والكلمة الطيبة) في المرتبة الثالثة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(93.4%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٦٧): ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى وعي الدعاة أن المنهج الدعوي الصحيح يقوم على أساليب الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن والرفق بالمدعوين، وعلى الكلمة الطيبة، وهو منهج الأنبياء والمرسلين في دعوة أقوامهم إلى دين الله، قال تعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾[1].

وقال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾[2].

وهذا المنهج الذي يقوم على الصدق والإخلاص لله تعالى لدى الداعية، وعلى أسلوب القدوة، والموعظة الحسنة الملينة للقلوب، واستخدام الحكمة القائمة على الاستدلال بالحجج والبرهان في الدعوة، له آثار عظيمة على بث الاطمئنان في نفوس المدعوين، وثقتهم فيما يقوله الداعية، واقتناعهم بما يدعو إليه، وتصديقهم له. كما يرجع ذلك إلى أن بعض الدعاة ما يزالون في حاجة إلى إعداد وتأهيل تربوي ودعوي، حيث إنهم يفتقدون اتباع المنهج الدعوي الصحيح، إذ يتصف بعضهم بالتعصب إلى آراءه وأقواله ومذهبه، ولا يهتم بالإنصات إلى الآخرين، ويتصف خطابه وحواره بالشدة على المدعوين، وبعضهم ربما يتبع أهواءه، ويقدم آراءه على النصوص والأدلة الشرعية عند طرح المسائل، كما أن بعضهم يفتقدون إلى العلم الشرعي المتأصل بمذاهب المخالفين وكيفية الرد عن الشبهات التي تحوم حول الإسلام، مما يجعل دعوتهم هشة وغير مرتكزة على أسس صحيحة. وهذا الأمر يؤكد ضرورة التأصيل العلمي والتدريب الدعوي للدعاة للوقوف على المنهج الدعوي السليم وأساليبه ووسائله، وتطبيقها عملياً في مجال الدعوة إلى الله، وفي مواجهتهم للمد الرافضي بأوغندا.

١() [النحل:١٢٥]

٢() [آل عمران:١٥٩]

جاءت الفقرة رقم(٣) (دراسة عقائد الرافضة لبيان ضلالاتهم للمدعوين بالحجة والبرهان) في المرتبة الرابعة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(93.0%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٦٥): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء إدراك الدعاة أن التصدي لدعوة الرافضة لا يمكن أن يتحقق بأي حال من الأحوال إذا لم يكن الداعية ملماً ومطلعاً على مذهب الشيعة وفرقها وطوائفها، وماهية فرقة الرافضة وأهدافها وعقائدها وضلالاتها، وما تبثه من شبهات حول الإسلام، كما أنهم يدركون أن الداعية لا بد أن يكون عارفاً بخطورة المد الرافضي على الإسلام وعلى وحدة الوطن واستقراره. ولهذا ينبغي تمكين الدعاة من دراسة عقائد الرافضة وضلالاتهم وكيفية مواجهتها وبيان بطلانها، حتى يستطيعوا أن يبينوا للناس بالحجة والبرهان خطورة هذه الفرقة على الإسلام، ويقنعوهم بكون ما يدعوهم إليه الرافضة باطل، وأن ما يدعوا إليه أهل السنة هو الحق من ربهم.

جاءت الفقرة رقم(٨) (بيان كفر الرافضة الذين يكفرون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجاته أمهات المؤمنين) في المرتبة الخامسة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(92.6%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٦٣): وهذه النتيجة تؤكد أهمية توضيح هذه العقائد الباطلة لدى الرافضة، والتي تخرجهم عن ملة الإسلام، لتكذيبهم الله سبحانه وتعالى الذي رضي عن الصحابة وأرضاهم، قال تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾﴾[1]، كما أنهم كذبوا رسول الله ﷺ الذي شهد لبعضهم بالجنة، وقد قال أهل العلم أن من يكفر جمهور الصحابة لا يشك في كفره لتكذبيه الوحي وإنكاره ما علم من الدين بالضرورة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الصارم المسلول: من زعم أن الصحابة ارتدوا إلا نفراً يسيراً فهذا لا ريب في كفره لأنه مكذب لما نصه القرآن من الرضا والثناء عليهم، بل من يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين، فإن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب والسنة كفار أو فساق، وإن هذه الآية التي هي: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران:١١٠]، وخيرها هو القرن الأول كان عامتهم كفاراً أو فساقاً، ومضمونها أن هذه الأمة شر الأمم، وأن

١() [الفتح:١٨]

سابقي هذه الأمة هم شرارها، وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام . كما أن عامة المسلمين في أوغندا يؤمنون بأن صحابة رسول الله ﷺ وزوجاته الطاهرات رضي الله عنهم لهم منزلة كبرى في الإسلام، وأن الطعن فيهم طعن في الدين، ولهذا ينبغي للدعاة إظهار العقائد الكفرية للرافضة، خصوصاً ما يتعلق بسبهم الصحابة وأمهات المؤمنين رضوان الله عليهم وتكفيرهم لهم.

جاءت الفقرة رقم(١٠) (تقوية المقررات الدراسية بإضافة مادة الأديان والفرق) في المرتبة السادسة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(92.4%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٦٢): وتفسر هذه النتيجة في كون المقررات الدراسية في المدارس والجامعات الإسلامية بأوغندا لا تركز بشكل كاف على دراسة الفرق والأديان، وخصوصاً على مذهب التشيع والفرق التي تنحدر منه، مثل الرافضة، ولا تتناول أهدافها، ومعتقداتها وضلالاتها وشركياتها، ومخاطرها على الإسلام والمسلمين بشكل مفصل، ولهذا ينبغي تطوير المناهج والمقررات الدراسية في المواد الشرعية بتضمينها مقرر خاص بالفرق والأديان ويتضمن مذهب الشيعة، من أجل دراستها دراسة معمقة تمكن الدعاة من رد أباطيلهم وتحذير الناس منهم وبيان كفرياتهم وضلالاتهم بالحجة والبرهان.

جاءت الفقرة رقم(١٣) (تشجيع العلوم المهنية والعصرية لزيادة قدرة أفراد المجتمع على كسب عيشهم حتى لا يعتمدوا على المساعدات التي يغريهم الرافضة بها) في المرتبة السابعة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(92.2%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٦١): وهذه النتيجة ترجع إلى انتشار الفقر والبطالة بين الأسر في المجتمع الأوغندي، واستغلال الرافضة لهذا العامل، من خلال توزيعهم المساعدات المالية والعينية والمواد الغذائية، وبناء المدارس، والمستشفيات التي تقدم خدماتها بصورة مجانية أو بأسعار رمزية، وذلك من أجل استقطاب المسلمين إلى اعتناق مذهبهم وحثهم على الدعوة إليه ونشره بين أفراد الأسرة أو القبيلة، أو نشره عبر وسائل الإعلام .

جاءت الفقرة رقم(٢) (نشر القيم الإسلامية بين أفراد المجتمع لتعزيز التمسك بالهوية الإسلامية) في المرتبة الثامنة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(92.0%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٦٠): ويفسر الباحث

هذه النتيجة في ضوء قصور المؤسسات الدعوية عن العناية بنشر القيم الإسلامية ومحدودية اتباعهم للمنهجية الدعوية المناسبة التي تحقق ذلك على النحو الكافي، كما يدرك الدعاة أن التزام المجتمع بالقيم الإسلامية التي نادى بها الإسلام والتي تتوافق مع المنهج الوسطي، هي السبيل الأمثل لتعزيز مقومات الهوية الإسلامية في نفوس أفراد المجتمع ومحافظتهم عليها واعتزازهم بحضارتهم الإسلامية وتاريخهم المجيد، وحرصهم على تعلم اللغة العربية لغة القرآن والسنة، وهذا الأمر ينعكس بدوره على وعيهم الديني ويعزز من غرس العقيدة الإسلامية في نفوسهم والتي تقيمهم من الدعوات المنحرفة للمد الرافضي.

جاءت الفقرة رقم(١٤) (توحيد المنهج الدعوي بين المؤسسات الدعوية ضمانا لعدم تشتت الجهود) في المرتبة التاسعة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(91.8%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٥٩): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء وعي الدعاة بأن ذلك يعد أمر بالغ الأهمية للتصدي للمد الرافضي حيث إن المؤسسات الدعوية بأوغندا تعاني من الفرقة والتنازع بين الدعاة لاختلاف توجهاتهم ومذاهبهم، وعدم وجود مرجعية علمية تجمعهم، الأمر الذي أدى إلى كثرة المناهج الدعوية التي تتسم بالضعف وعدم التخطيط الجيد للبرامج والأنشطة الدعوية، والعشوائية في العمل، مما نتج عنه ضعف فاعليتها في مواجهة المد الرافضي، وهذا الأمر يؤكد على ضرورة تضافر جهود المؤسسات الدعوية ونبذ الخلافات التي تدور بينهم، والعمل على توحيد جهودهم من خلال اتباع منهج دعوي موحد يقوم بوضعه الخبراء والمختصين منهم، حتى يكون له مردودية أعلى وفاعلية كبرى لتصدي للمد الرافضي بأوغندا.

جاءت الفقرة رقم(١١) (تدريس مقرر دعوي خاص بالرافضة وضلالاتها وخطورتها على الأمة الإسلامية) في المرتبة العاشرة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(91.6%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٥٨): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن المناهج الدراسية والمقررات الدراسية في المدارس والجامعات الإسلامية في أوغندا ما تزال تفتقر إلى وجود مقرر دعوي خاص بالرافضة لبيان ماهيتها ومعتقداتها ومخاطرها على الأمة الإسلامية، مما جعل المعرفة الشرعية لدى خريجي هذه المدارس بحقيقة الرافضة سطحية إلى حد ما، كما أن الخريجين يكونون غير قادرين نتيجة

لذلك على توضيح مخاطر الرافضة لأفراد المجتمع، وإقناعهم بفساد معتقداتهم، ولهذا يؤكد الدعاة على ضرورة تدريس مقرر خاص بالرافضة من أجل تحقيق التأصيل العلمي وتعميق المعرفة بحقيقة الرافضة لدى طلاب العلم، على نحو يقيهم من الوقوع في براثن التشيع، ويجعلهم مؤهلين للعمل الدعوي في مجال التصدي لمخاطر الرافضة، وتحذير المدعوين منها

جاءت الفقرة رقم(٥) (حث الشباب على الزواج ومساعدتهم وبيان حرمة المتعة التي يشرعها الرافضة) في المرتبة الحادية عشر ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(91.4%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٥٧): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ظل استغلال الرافضة للشباب ورغبتهم في الزواج والاستعفاف بإغرائهم بزواج المتعة، وإقناعهم باستحبابه وجوازه، الأمر الذي يدفع الشباب إلى الإقبال على التشيع رغبة في تلبية رغباتهم وشهواتهم المكبوتة، واعتقادهم بأن هذا المذهب هو الأفضل والأكثر يسراً وتناسباً لهم، ويلبي رغباتهم ويشبع نزواتهم بما يتوافق مع ضوابط الشريعة وأحكامها.

جاءت الفقرة رقم(٧) (نشر التاريخ الأسود للرافضة في سعيها لتدمير الأمة الإسلامية، وإظهار خياناتهم وحقدهم على الأمة الإسلامية) في المرتبة الثانية عشر ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(91.4%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٥٧): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن تبصير المسلمين بتاريخ الشيعة مع المسلمين وخطورتهم عبر التاريخ من شأنه أن يعزز وعيهم بمخاطر التشيع على الأمة ويبين لهم كيدهم وكراهيتهم لأهل السنة، وأنهم سبب من أسباب الدمار الذي حل بالأمة الإسلامية نتيجة لخيانتهم وخبثهم، وأن لهم صلة باليهود، حيث كان عبد الله بن سبأ اليهودي أول المتشيعين، كما أنهم سبب في العديد من الفتن التي حلت بالمسلمين كما حصل في العراق والشام وغيرها من البلدان، وأن خطرهم ما يزال قائماً إلى هذا العصر بما يشكلونه من تهديد على وحدة الأمة ومحاولة إيران بسط نفوذها في كل الدول الإسلامية بالمكر والخداع والقوة العسكرية.

جاءت الفقرة رقم(٦) (إصدار فتاوى من المجلس الأعلى الأوغندي تبين بعد الرافضة عن العقيدة الإسلامية الصحيحة) في المرتبة الثالثة عشر ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة

بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(90.6%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٥٣): ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تأكيد الدعاة على ضرورة تبصير المسلمين ببطلان مذهب الرافضة وما تحتويه عقائدهم من ضلالات، وأن فتاوى المجلس الأعلى ينبغي أن تكون صريحة وواضحة في هذا الجانب لأن المسلمين في أوغندا يثقون فيها ويأخذون بها.

جاءت الفقرة رقم(٩) (إقناع المبتدعة والشيوخ الكبار بخطورة الرافضة وأنهم لا يمتون للإسلام بصلة) في المرتبة الرابعة عشر ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالمنهج الدعوي لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(90.6%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٥٣): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ظل إدراك الدعاة لوجود فرق وطوائف ومذاهب دينية مخالفة في أوغندا كالصوفية، ونحوهم من الفرق المبتدعة، الذين يفتقدون إلى المعرفة الشرعية الصحيحة، بعقائد الرافضة وخطورتهم، وأنه ينبغي إقناعهم بضرورة تكامل الصفوف، والبعد عن تشتيت الجهود الدعوية لأهل السنة وعرقلتها من قبلهم، وتنبيههم إلى ضرورة تحذير أتباعهم وأعيانهم وعدم الاغترار بالمذهب الشيعي. كما يدرك الدعاة أنه ينبغي إقناع الشيوخ الكبار ورؤساء القبائل في المناطق والقرى المختلفة بكيد الرافضة وخطورتهم على الأمن والاستقرار في الوطن، باعتبارهم قدوة لدى أبناء القبيلة والذين يتبعون أعيانهم وقادتهم، ويلتزمون بأوامرهم، وهو الأمر الذي يدفع الرافضة إلى محاولة استهدافهم والتقرب إليهم وتقديم لإغراءات المالية والدنيوية لهم حتى يحظوا بالقبول من قبل المشايخ ورؤساء القبائل، مما يسهل عليهم نشر مذهبهم وأباطيلهم بينهم.

رابعاً: سبل المواجهة المرتبطة بالبيئة الدعوية:

يوضح الجدول(١١) التكرارات، والمتوسط الحسابي، والوزن النسبي، لكل فقرة من الفقرات المعبرة عن السبل المقترحة المرتبطة بالبيئة الدعوية، لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، وللمحور ككل.

جدول (١١)

استجابات الدعاة حول السبل المقترحة المرتبطة بالبيئة الدعوية لمواجهة المد الرافضي في أوغندا مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب
٣	تكثيف الأنشطة الدعوية السنية في المدن والقرى التي بدأ ينتشر فيها المد الرافضي بصورة أكبر من غيرها	70	29	0	1	0	4.68	93.6%	كبيرة جداً	١
٦	العناية ببناء المساجد التي يشرف عليها أهل الصلاح والتقوى في المناطق والمدن التي تقل بها المساجد	68	29	3	0	0	4.65	93.0%	كبيرة جداً	٢
١	تهيئة البيئة المادية المناسبة للدعاة للقيام بالأنشطة الدعوية في أحسن الظروف	67	30	3	0	0	4.64	92.8%	كبيرة جداً	٣
٢	حث الدعاة على العناية بالمناطق النائية بإرسال الدعاة إليها	66	32	1	1	0	4.63	92.6%	كبيرة جداً	٤
٨	بناء مدارس أهل السنة خاصة في المدن والقرى وتسهيل شروط الالتحاق بها	65	32	3	0	0	4.62	92.4%	كبيرة جداً	٥
٤	تقديم الإعانات والمساعدات المادية والعينية للمدعوين من فقراء المسلمين	61	36	2	0	1	4.56	91.2%	كبيرة جداً	٦
٧	إقامة المخيمات والمراكز الدعوية في القرى والمناطق النائية بصورة مستمرة	62	31	6	0	1	4.53	90.6%	كبيرة جداً	٧
٥	التواصل مع الحكومة لتيسير ممارسة الدعوة إلى الله	59	31	6	1	3	4.42	88.4%	كبيرة جداً	٨
المتوسط العام للسبل المرتبطة بالبيئة الدعوية							4.59	91.8%	كبيرة جداً	–

يتضح من بيانات الجدول السابق موافقة الدعاة على السبل المقترحة المرتبطة بالبيئة الدعوية لمواجهة المد الرافضي في أوغندا بدرجة كبيرة جداً، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على مجموع عبارات هذا المحور ككل(٤,٥٩)، وبلغ الوزن النسبي للمحور(91.8%)، وهو يقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

وحصلت جميع عبارات المحور على درجة موافقة كبيرة جداً، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٤,٤٢)، و(٤,٦٨). وتمثلت أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالبيئة الدعوية لمواجهة المد الرافضي في أوغندا فيما يلي: "تكثيف الأنشطة الدعوية السنية في المدن والقرى التي بدأ ينتشر فيها المد الرافضي بصورة أكبر من غيرها، العناية ببناء المساجد التي يشرف عليها أهل الصلاح والتقوى في المناطق والمدن التي تقل بها المساجد، تهيئة البيئة المادية المناسبة للدعاة للقيام بالأنشطة الدعوية في أحسن الظروف، حث الدعاة على العناية بالمناطق النائية بإرسال الدعاة إليها، بناء مدارس أهل السنة خاصة في المدن والقرى وتسهيل شروط الالتحاق بها)، بمتوسطات حسابية على التوالي(٤,٦٨، ٤,٦٥، ٤,٦٤، ٤,٦٣، ٤,٦٢، ٤,٥٦). بينما تمثل أدناها في(التواصل مع الحكومة لتيسير ممارسة الدعوة إلى الله)، بمتوسط حسابي (٤,٤٢).

جاءت الفقرة رقم(٣) (تكثيف الأنشطة الدعوية السنية في المدن والقرى التي بدأ ينتشر فيها المد الرافضي بصورة أكبر من غيرها) في المرتبة الأولى ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالبيئة الدعوية لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(93.6%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٦٨): ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء إدراك الدعاة أن المدن والقرى التي بدأ ينتشر فيها التشيع تعد ذات أولوية قصوى بالنظر إلى خطورة استفحال مظاهر التشيع فيها حيث إن هذه المدن والقرى إذا لم يتم التصدي لمظاهر التشيع فيها من قبل الدعاة والمؤسسات الدعوية والجهات ذات العلاقة، فإن الأمر قد يصبح ذا خطورة على بقية المدن والقرى المجاورة لها التي لم يلحقها التشيع، كما أن بعض أفرادها ممن يغترون بما يقدمه لهم الرافضة من إعانات ومكافآت ورواتب مغرية قد يصبحون دعاة إلى اعتناق مذهب الرافضة، ويؤججون العداوة تجاه أهل السنة، مما يمكن أن يؤدي إلى زيادة حجم المشكلة، ومواجهة

دعاة أهل السنة لمعوقات وعداوات أكبر من قبل الأفراد المتشيعين.

جاءت الفقرة رقم(٦) (العناية ببناء المساجد التي يشرف عليها أهل الصلاح والتقوى في المناطق والمدن التي تقل بها المساجد) في المرتبة الثانية ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالبيئة الدعوية لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(93.0%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٦٥): ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أهمية المسجد ودوره التربوي والدعوي في الإسلام، إذ تعدد أدوار المسجد في الإسلام، حيث تقام به الصلوات، ويتعلم فيه الناس العقيدة الإسلامية الصحيحة والفقه في الدين، وحفظ كتاب الله وتجويده، وقراءة السيرة النبوية وتدارسها، والاستفادة من الدروس الشرعية، والمواعظ، والكلمات التي يلقيها الوعاظ على مسامع المستمعين، ونحو ذلك من الأدوار التي تعزز الهوية الإسلامية بين أفراد المجتمع المسلم، وتعزز الشخصيات الإسلامية في نفوسهم، وتزيد من تذكيرهم وتمسكهم بالكتاب والسنة، وجعلهما منهاجاً يسيرون في ضوئه في معاشهم ومعادهم. كما يمكن توظيف خطب الجمعة والدروس الشرعية والمواعظ لبيان مخاطر الفرق والطوائف المخالفة للإسلام، ومن ذلك بيان مذهب الشيعة والفرق التي تنتسب إليها، كالرافضة، وتوضيح المعتقدات الباطلة والمضللة وعداوتها للإسلام وأهل السنة في كل مكان، ومخاطرهم على وحدة الأمة الإسلامية عبر التاريخ وإلى وقتنا الحاضر، من أجل تنبيه الناس وتنفيرهم من هذا المذهب، ومعالجة مظاهر التشيع التي يوقع فيها عدد من أفراد المجتمع بالمناطق والمدن المختلفة.

جاءت الفقرة رقم(١) (تهيئة البيئة المادية المناسبة للدعاة للقيام بالأنشطة الدعوية في أحسن الظروف) في المرتبة الثالثة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالبيئة الدعوية لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(92.8%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٦٤): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن العديد من الدعاة يعملون في ظروف صعبة، حيث لا توجد لديهم مكاتب خاصة، كما أن المراكز الدعوية غير مهيئة ولا تتوفر بها ظروف العمل الجيدة، إذ تتسم بضيق المكان المخصص لإلقاء المحاضرات والدروس، ولا تتوافر بها المرافق والتجهيزات والتقنيات اللازمة للدعوة إلى الله، كما أن الدعاة لا تتوافر لديهم وسائل نقل كافية للتنقل إلى المناطق البعيدة للقيام بالأنشطة والقوافل الدعوية. ولهذا ينبغي العمل على توفير الموارد المالية ,وإيجاد الدعم المادي الكافي من الجهات ذات العلاقة من أجل تحسين

الظروف المادية للعمل، على نحو يسهم في تعزيز توجه الدعاة نحو العمل في المجال الدعوي ويعزز كفاءتهم وجهدهم في التصدي لدعوة التشيع في المدن والقرى المختلفة.

جاءت الفقرة رقم(٢) (حث الدعاة على العناية بالمناطق النائية بإرسال الدعاة إليها) في المرتبة الرابعة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالبيئة الدعوية لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(92.6%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٦٣): ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء وعي الدعاة بأن المناطق النائية ينتشر بها الجهل بالدين الإسلامي، وتكثر بها الممارسات البدعية والشركية، بسبب قلة المساجد بها، وندرة ذهاب الدعاة إليها لدعوتهم، الأمر الذي يجعل القاطنين بها عرضة للتأثر بالدعوة إلى التشيع والوقوع في براثنها، حيث يستغل الرافضة فقرهم وجهلهم لنشر دعوتهم والتأثير فيهم، وتحريضهم على عداوة أهل السنة وبغضهم. ولهذا ينبغي تكثيف القوافل الدعوية في تلك المناطق وعدم إهمالها، والعمل على إقامة الدروس الشرعية والتوعية بها، وتبصير أهلها بالعقيدة الإسلامية الصحيحة، وتحذيرهم من خطورة التشيع.

جاءت الفقرة رقم(٨) (بناء مدارس أهل السنة خاصة في المدن والقرى وتسهيل شروط الالتحاق بها) في المرتبة الخامسة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالبيئة الدعوية لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(92.4%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٦٢): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن قلة تدريس العلوم الشرعية وضعف التأصيل العلمي ومحدودية نشر الثقافة الإسلامية في المدارس الحكومية تعد من أهم العوامل التي أوجدت بيئة مشجعة على التشيع في أوغندا، وهذا يرجع إلى قلة المدارس الإسلامية السنية، حيث إن عددها محدود جداً، ولا يفي باحتياجات المسلمين الذين لديهم رغبة في إلحاق أبنائهم بتلك المدارس. ولهذا ينبغي العمل على تشجيع رجال الأعمال والجهات الخيرية والداعمة لبناء المزيد من المدارس الإسلامية السنية، خصوصاً في المناطق الآهلة بالمسلمين وتيسير شروط الالتحاق بها، من أجل تعليم أبناء المسلمين ورفع الجهل عنهم وغرس العقيدة الإسلامية في نفوسهم، وتوعيتهم بمخاطر المد الرافضي، وتخريج دعاة وعلماء وباحثين مؤهلين يمكن لهم الإسهام في نشر الثقافة الإسلامية بين أفراد المجتمع والتصدي للدعوات المعادية للإسلام بما في ذلك المد الرافضي.

جاءت الفقرة رقم(٤) (تقديم الإعانات والمساعدات المادية والعينية للمدعوين من فقراء المسلمين) في المرتبة السادسة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالبيئة الدعوية لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(91.2%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٥٦): ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء انتشار الفقر والبطالة بين المسلمين في أوغندا، وانشغالهم بالبحث عن العمل وعن مورد الرزق عن طلب العلم وحضور الدروس الشرعية والمحاضرات الدعوية، واستغلال الرافضة لهذا الأمر لإغرائهم باتباع مذهبهم، حيث يقومون بتقديم المساعدات والإعانات المالية والعينية لهم. ولهذا ينبغي العمل على دعم فقراء المسلمين، من خلال بناء الأوقاف الخاصة التي يعود ريعها لفقراء المسلمين، وإيجاد بيت مال الزكاة، وإنشاء الجمعيات الخيرية التي تعنى بتقديم مساعدات متعلقة بالإعاشة، والسكن، والتعليم، والصحة، وتقديم المساعدات المالية اللازمة للمحتاجين من المسلمين، ودفع الحاجة عنهم، وتقليل انشغالهم بالبحث عن قوت يومهم، وتيسير دعوتهم إلى الدين الإسلامي الصحيح، وتحذيرهم من خطورة المد الرافضي عليهم.

جاءت الفقرة رقم(٧) (إقامة المخيمات والمراكز الدعوية في القرى والمناطق النائية بصورة مستمرة) في المرتبة السابعة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالبيئة الدعوية لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(٩٠,٦%)، وبمتوسط حسابي قدره(4.53): ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء إدراك الدعاة لندرة القيام بالمخيمات الدعوية في المناطق والقرى النائية بسبب بعدها وصعوبة الوصول إليها، وأن القاطنين بهذه القرى يكونون أشد عرضة للتشيع مقارنة بغيرهم من المسلمين الذين يستفيدون من الدروس والمواعظ والخطب التي تقام بالمساجد والمراكز الدعوية القريبة منهم.

جاءت الفقرة رقم(٥) (التواصل مع الحكومة لتيسير ممارسة الدعوة إلى الله) في المرتبة الثامنة ضمن أكبر السبل المقترحة المرتبطة بالبيئة الدعوية لمواجهة المد الرافضي في أوغندا، بوزن نسبي قدره(88.4%)، وبمتوسط حسابي قدره(٤,٤٢): ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن أغلب الصعوبات التي يجدها الدعاة والجهات الدعوية في الدعوة إلى الله مردها عدم وجود تنسيق وتعاون وترخيص من قبل الحكومة للقيام بأنشطتها وبرامجها الدعوية بكل حرية، كما أن الرافضة وغيرهم من المذاهب والفرق المعادية للإسلام، يستهدفون التقرب إلى

القيادات الحكومية بقصد تيسير ممارسة أنشطتهم وعرقلة جهود الدعوة السنية في نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة بين المسلمين، والتصدي للمذاهب الهدامة المنتشرة في أوغندا، وخصوصاً المد الرافضي.

الخَاتِمَةُ وَالتَّوصِيَّات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، بمنه وكرمه تتحقق الغايات، وأشهد أن لا أله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا، أما بعد: فهذه أهم النتائج التي توصلت إليها أثناء البحث وأوجزها على النحو الآتي:

١) الإسلام أول الأديان السماوية دخولا إلى أوغندا قبل الديانات الأخرى مثل النصرانية بثلاث وثلاثين سنة وذلك عام ١٨٤٤م، لكن دور الاستعمار ودخول المنصرين أدى إلى ضعف المسلمين وصاروا هم الأقلية.

٢) دخول التشيع في أوغندا كان ما بين ١٩٢١م و١٩٣٠م ثم توقف نشاطهم عام ١٩٧٢ وذلك بطرد الرئيس عيد أمين جميع الهنود حاملي مذهب التشيع في أوغندا وقتئذ، ثم عادوا سنة ١٩٧٩م بعد سقوط حكومة عيد أمين وكان هذا نفسه وقت نجاح الثورة الإيرانية،وفي هذه المرة رجعت الرافضة وهم منظَّمين ومرتّبين.

٣) الشيعة في أوغندا هم قليل عددا ، وأما من جهة التخطيط والتنظيم فيناهزون المنصرين ولذا فيخشى على المجتمع السني من الزحف إليهم.

٤) نشأة التشيع وانتشاره في ربوع أوغندا يعود إلى أساب منها الجهل وقلة المعرفة بالدين، والفقر والمرض، والدعم العلمي والفني من إيران وغيرها.

٥) من خلال البحث تبين أن للشيعة نشاطات واسعة وأعمال منظمة يقومون بها في أوغندا، منها ما هي دعوية من إقامة الدروس والمحاضرات والندوات وإقامة شعائرهم من الإحتفال بمواليد أئمتهم ومآتمهم وغيرها حتى أصبحوا يفعلونه علنا غير مختفين، ومنها نشاطات إجتماعية من رعاية الأيتام والأرامل وغيرها، ومنها ما هي اقتصاديا وسياسيا وثقافيا وأكبر مشروع ثقافي وصلت الشيعة عليها هي جامعة المصطفي في كجانسي. وبهذه النشاطات الواسعة والمنظمة يخشى على الأوغندين.

٦) جهود دعاة أهل السنة بارزة جدا، لكن عملهم قاصر في إلقاء الدروس والمحاضرات، أما الوسائل الاجتماعية والإغاثية فالقصور في ذلك مشاهدٌ ومن هذا الباب دخلت الرافضة على كثير من المسلمين.

٧) أثرت الشيعة في بعض الأوغنديين خاصة أهل البوادي البعيدة عن المدن مثل مَايُوْغِيْ وبُوْغِيْرِيْ ولهم في هذه المناطق مساجد ومراكز ومدارس وأعداد لا يستهان بها.

التوصيات

يوصي الباحث بالآتي:

١) كتابة تقارير عن الرافضة خاصة في كل مدينة من مدن أوغندا ليسهل رصد أعمالهم وأنشطتهم.

٢) كتابة البحوث توصف أحوال المذاهب المخالفة للكتاب والسنة في أوغندا مثل القاديانية والصوفية وغيرها.

٣) العمل على نبذ الفرقة بين أهل السنة والجماعة وبين الدعاة على وجه الخصوص، وتقديم مصالح المسلمين العامة على المصالح الشخصية الخاصة.

٤) إيجاد رابطة للعلماء وطلبة العلم تعنى بدراسة العقائد المخالفة للكتاب والسنة والقيام بعمل مكثف في توعية المجتمع المسلم في أوغندا من خلال التأليف وترجمة كتب العلماء ونشرها.

٥) دعوة الدول الإسلامية إلى مساعدة إخوانهم في أوغندا في مواجهة هذا الزحف الشيعي وذلك في مساعدتهم في تسيير أنشطة الدعوة لأن الملاحظ أن إيران تبذل كل نفيس في نشر التشيع حتى دعاة إيرانيون ينزلون الميدان، وكوَّنوا علاقة جيدة مع الحكومة الأوغندية، وأيضا فعلى الدول الإسلامية أن تُكوِّن علاقة جيدا مع الحكومة الأوغندية ليسهل مساعدة إخوانهم في أوعندا، كما أطلب من الدول الإسلامية السنية على رأسها المملكة العربية السعودية زيادة المنح الدراسية لطلبة أوغندا ذلك ليزداد القوى المناهضة للفرق الضالة.

٦) كما أدعوا الدعاة إلى العناية بإخوانهم المثقفين في العلوم غير الدينية من أساتذة الجامعات وذوي المناصب العالية في الدولة، لأن الشيعة استغلوهم لخدمة مذهبهم، كما أطلب دعاة أهل السنة أن يُنَظِّموا محاضرات ولقاءات خاصة للطلبة المسلمين في الجامعات الحكومية والأهلية تُعْنَى بإبلامهم عن خطر الرافضة وبعدها عن العقيدة الصحيحة.

ملحق رقم(١)

صور لبعض رموز الرافضة في أوغندا

البروفيسور آدم سيبيالا أحد دعاة الشيعة البارزين

لوغا جلال الدين مدير مركز أهل البيت في كمبالا

محمّد دواد مُوكَاسَا سكرتير العام لدعاة الشيعة في أوغندا

دعاة الشيعة في اجتماع يناقشون قضايا دعوتهم

ملحق رقم (٢)

النشاط الديني والدعوي للرافضة في أوغندا

الشيعة على شوراع كمبالا يوم عاشورى

الشيعة يوم عاشورى في شوارع كمبالا

دعاة الشيعة في الملتقى السنوي لتطوير دعوتهم

الشيعة في إحدى الدورات التي تخص الشباب

THE REPUBLIC OF UGANDA

Certificate of Incorporation

I CERTIFY that UGANDA IRAN STUDENTS ASSOCIATION LIMITED
BY GUARANTEE
has this day been incorporated with Limited Liability.
Dated at Kampala, this 15th day
of MARCH the year 2007.

BEN TURYASINGURA
Registrar of Companies

تصريح رسمي لجمعية الطلبة الدارسين في إيران لممارسة الدعوة

المتشيع زبيد غبري مع مدير كلية المصطفى السيد شمس

ملحق رقم (٣)

النشاط التعليمي للرافضة في أوغندا

مدير كلية المصطفى العالمية السيد شمس مع أيتام مدرسة الإمام الصادق

مدرسة الإمام الصادق بسلاما كامبالا

مبنى كلية المصطفى العالمية في مدينة كجانسي اتنيبي

مدير كلية المصطفى يراقب التعليم في إحدى مدارس الرافضة

داخل مكتبة القرآن والعترة في العاصمة كمبالا

ملحق رقم (٤)

النشاط الإعلامي للرافضة في أوغندا

صورة المذيع كلولي سليمان في المركز الثقافي الإيراني عند تسليم فيلم الوثائق

حول شيعة فوبيا لمدير المركز

accusations and hate messages spread against Shia Islam.
Hawzah News Agency - A famous radio presenter in Uganda has made a documentary to counter accusations and hate messages spread against Shia Islam.
Kalula Suleyman had heard from some extremists that Shia Muslims do not respect the Holy Prophet (sawa) or that they consider Ali (as) as the prophet of God.
Speaking in a meeting with Iranian cultural attache in Kampala, Ali Bakhtiari, Suleyman said he found the accusations to be baseless and untrue after doing some research.
"I concluded that there should be some hand behind the scene attempting to spread hatred toward Shias among us and foment discord in the Muslim society," he said.
"That is why I could not remain silent. I produced a documentary in which allegations against Shia Islam were refuted.
I made copies of the documentary and played it in different places," he added. Elsewhere, Suleyman praised the Islamic Republic of Iran for its dignified stances as a Muslim country against the US and the Zionist
regime.
"Not only myself, but many other people in Uganda are proud to see that there is one among the Islamic countries that defends the power of Islam and the Muslim Ummah".
Suleyman, a 35-year-old Sunni Muslim, started his career as a radio presenter with Bilal Radio and later joined the Pear of Africa Radio.

ملحق رقم(٥)

النشاط الإجتماعي للرافضة في أوغندا

الشيعة يوزعون الأغذية للأرامل والأيتام في مركز بلال في كمبالا

Abidi and others took the initiative to distribute the food packages to the following centres: Bilal Headquarter Kampala, Ahlul Bait Masjid Jinja, Tawheed Madrassah Kiboga, Masjid Fatmah Bunjakko, Al Hudah Madrassaah Kibundaire, Kaberebere Kyondo Kasese, Masjid Zahra Nawanzu, Al Zahrah Orphanage Nansana, Greenland Orphanage Nansana, Ummat Salam Kawanda, Tawheed Madrassah Mayuge and Masjid Ahlul Bait Iganga.(bilal mission)

طلبة كلية المصطفى عند زيارتهم لمستشفى المسلمين

في كبولي مع مدير الكلية السيد شمس

Al mustafa donates to Kibuli Al mustafa donates to Kibuli muslim hospital

ملحق رقم (٦)

النشاط الاقتصادي والسياسي للرافضة في أوغندا

وفد الشيعة مكونة من وزير إيران جواد ظريف ورجال الأموال إيرانين ووزير الزراعة الأوغندي فسينت سيمبجا أثناء زيارتهم لمزرعة الحرير في غومبا

The Minister of Agriculture, Animal Industry and Fisheries launched the first ever silk project in Uganda at the Iran Agro-Industrial Group plantation in Kisozi Gomba district on April 12, 2019.

وفد من جامعة الزهراء الإيرانية عند توقيع اتفاقية التفاهم مع جامعة ماكيرير الأوغندية

The Vice Chancellor Prof. J. Ddumba-Ssentamu (L) exchanges the signed MoU with with Al-zahra University President-Dr. Ensiyeh Khazali as Iranian Ambassador to Uganda-H.E. Amir Hossein Nik Bin (3rd L) Senior Legal Officer-Mr. Goddy Muhumuza (2nd L), Cultural Counsellor Iranian Embassy Kampala-Akbar Tohidlou (2nd R) and Director International Affairs, Al-Zahra-Dr Marandi Sayyedeh Susan (R) witness on 30th June 2014, Makerere University, Kampala Uganda

ملتقى بعنوان دور الدين في مكافحة الإرهاب والعنف نظمه المركز الثقافي الإيرني

The Vice Chancellor Prof. J. Ddumba-Ssentamu (L) exchanges the signed MoU with with Al-zahra University President-Dr. Ensiyeh Khazali as Iranian Ambassador to Uganda-H.E. Amir Hossein Nik Bin (3rd L) Senior Legal Officer-Mr. Goddy Muhumuza (2nd L), Cultural Counsellor Iranian Embassy Kampala-Akbar Tohidlou (2nd R) and Director International Affairs, Al-Zahra-Dr Marandi Sayyedeh Susan (R) witness on 30th June 2014, Makerere University, Kampala Uganda

الفهارس

- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

فهرس المصادر والمراجع

١) **القرآن الكريم**.

٢) **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية**، المؤلف: أبو عبدالله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي(ت:٣٨٧هـ)، تحقيق: حمد بن عبد المحسن التويجري الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع سنة النشر:٢٠٠٥هـ.

٣) **الإحكام في أصول الأحكام**، المؤلف: علي بن أحمد بن حزم الأندلسي أبو محمد الناشر: دار الحديث–القاهرة، الطبعة الأولى،١٤٠٤هـ.

٤) **استهداف اليهود والنصارى القادة الأفارقة المسلمين** ، الرئيس الأوغندي عيدي أمين دادا نموذجا، المؤلف: أحمد صباح الخير رزق الله، بحث محكم، جامعة أفريقيا العالمية.

٥) **الإسلام في أوغندا وموقف المسلمين من العقائد المنحرفة**، المؤلف: عبد القادر عيد بالوندي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، عام١٩٩٠م.

٦) **الإسلام في شرق أفريقيا**، المؤلف: سبنسر ترمنجهام، ترجمة وتعليق: محمد عاطف النواوي، راجعه: محمد فؤاد شبل، مكتبة الأنجلوا المصرية.

٧) **أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية–عرض ونقد**–المؤلف: ناصر بن عبد الله بن علي القفاري، دار النشر: بدون الطبعة: الأولى،١٤١٤هـ.

٨) **إطلالة على واقع الإسلام والمسلمين في أوغندا**، المؤلف الرئيسي: مطاريد، رمضان محمد علي مبروك المصد، الناشر: جامعة الأزهر-كلية التربية.

٩) **الأطلس الأوغندية بالإنجليزية**، إصدار UNEP-GRID Arendal Norway ٢٠٠٩.

١٠) **اعتقادات فرق المسلمين والمشركين**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري(ت:٦٠٦هـ)، تحقق: علي سامي النشار، الناشر: دار الكتب العلمية–بيروت.

١١) **الأعلام**، المؤلف خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر–أيار/مايو٢٠٠٢م.

١٢) **أفريقيا دراسة عامة وإقليمية**، المؤلف: أحمد نجم الدين، ط: مكتبة الأنجلو المصرية١٩٧٨م.

١٣) **أفريقيا دراسة شخصية الإقليم**، المؤلف: محمد عبد الغني سعودي ، ط :مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨م.

١٤) **الأقليات المسلمة في أفريقية**، إصدارات هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، الطبعة عام ١٣١٢هـ.

١٥) **الانتصار للصحب والآل من افتراءات السماوي الضال**، المؤلف ابراهيم الرحيلي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ط: الثالثة،١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

١٦) **أوغندا الوطن الإسلامي** ، المؤلف: طه علي ، المصدر: التوعية الإسلامية، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،١٩٨٣م

١٧) **أوغندا بين الإستعمار البيريطاني والكفاح الوطني**، المؤلف محمد عبد المنعم، دار القلم القاهرة ١٩٦٠هـ.

١٨) **أوغندا قبل الحماية**، المؤلف: سيد عبد المجيد بكر ، مجلة كلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز، العدد(٣) ١٣٩٧هـ.

١٩) **أول عرب دخولا إلى أوغندا**، المؤلف: جري، ج، م (1947)Ahmed bin ibrahim the first arab to reach uganda" the ugandan journal, vol GrayK j .m

٢٠) **إيران والإمبراطورية الشيعية الموعودة**، المؤلف: سعيد لبيب المنور، الناشر-بدون ٢٠٠٩م.

٢١) **البلدان الإسلامية الأقليات المسلمة في العالم المعاصر**، المؤلف: غلاب، محمد السيد وآخرون, جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، صفر ١٣٩٩هـ-يناير ١٩٧٩م.

٢٢) **التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين**، المؤلف: طاهر بن محمد الأسفراييني، أبو المظفر(ت:٤٧١هـ)، تحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: عالم الكتب-لبنان الطبعة: الأولى،١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٣) **التشيع في أقريقيا التقرير الميداني**، المؤلف: نخبة من العلماء، الطبعة الأولى١٤٣٢هـ.

٢٤) **تفسير القرآن العظيم**، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي(ت:٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٢٥) **التنبيه والإشراف**، المؤلف: أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي(ت:٣٤٦هـ)، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي الناشر: دار الصاوي-القاهرة.

٢٦) **التنصير مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته**، المؤلف: علي بن إبراهيم الحمد النملة الناشر: بدون -الطبعة: الثانية،١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٢٧) **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت:١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.

٢٨) **سنن الترمذي**، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى(ت:٢٧٩هـ) تحقيق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي-بيروت سنة النشر:١٩٩٨م.

٢٩) **جغرافية العالم الإقليمية**، المؤلف: علي حسن موسى، دار الفكر- دمشق، ط الأولى عام ١٣١٨هـ.

٣٠) **الحجة في بيان المحجة**، المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، الملقب بقوام السنة. الناشر: دار الراية-السعودية/ الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ -١٩٩٩م.

٣١) **حقائق تاريخية عن العرب والإسلام في إفريقيا الشرقية**، المؤلف: محمد أحمد مشهور، النّاشر :دار الفتح بيروت الطبعة الأولى ١٩٧٣ م.

٣٢) **الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الاثني عشرية**، المؤلف: محب الدين بن أبي الفتح بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب(ت:١٣٨٩هـ) تقديم: محمد نصيف الناشر: بدون.

٣٣) **خلق أفعال العباد**، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله(ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة الناشر: دار المعارف السعودية–الرياض.

٣٤) **داخل أفريقيا**، المؤلف: جون جيت مراجعة وتقديم: حسن جلال العروسي، ط /مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت.

٣٥) **ديوان أبي فراس الحمداني**، المؤلف: أبي فراس الحمداني، بدون بيانات.

٣٦) **الرد على أصول الرافضة جمع**، وإعداد: علي بن نايف الشحود طبعة بدون.

٣٧) **رسالة في الرد على الرافضة** :مطبوع ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (ت:١٢٠٦هـ) ، الجزء الثاني عشر)، تحقيق: ناصر بن سعد الرشيد، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٣٨) **زهر الآداب وثمر الألباب**، المؤلف: إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري القيرواني(ت:٤٥٣هـ) الناشر: دار الجيل، بيروت.

٣٩) **السنة**، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي (ت:٢٩٠هـ) تحقيق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني الناشر: دار ابن القيم–الدمام الطبعة: الأولى،١٤٠٦هـ–١٩٨٦م.

٤٠) **السنة**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي(ت:٣١١هـ)، تحقيق: د. عطية الزهراني الناشر: دار الراية–الرياض الطبعة: الأولى،١٤١٠هـ–١٩٨٩م.

٤١) **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة** المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي(ت:٤١٨هـ) تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي الناشر: دار طيبة–السعودية الطبعة: الثامنة،١٤٢٣هـ–٢٠٠٣م.

٤٢) **الشيخ إحسان إلهي منهجه وجهوده في تقرير العقيدة الصحيحة والرد على الفرق المخالفة**، د علي بن موسى الزهراني.

٤٣) **الشيعة في نيجيريا بين النشأة وأسباب الانتشار** : دراسة وصفية تحليلية، للكاتب -ابراهيم أبكرآدم، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية العدد٣٧، ٢٠١٧م.

٤٤) **الشيعة والتشيع–فرق وتاريخ**، المؤلف: إحسان إلهي ظهير الباكستاني(ت:١٤٠٧هـ)، الناشر: إدارة ترجمان السنة، لاهور–باكستان الطبعة: العاشرة،١٤١٥هـ–١٩٩٥م.

٤٥) **الشيعة والقرآن**، المؤلف: إحسان إلهي ظهير الباكستاني(ت:١٤٠٧هـ) الناشر: إدارة ترجمان السنة، لاهور–باكستان.

٤٦) **الصارم المسلول على شاتم الرسول**، المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية(ت:٧٢٨هـ) تحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية بدون طبعة.

٤٧) **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، المؤلف: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت:٣٩٣)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين–بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ –١٩٨٧م.

٤٨) **صحيح البخاري**، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي–بيروت.

٤٩) **صحيح مسلم**، المؤلف :مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري(ت:٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر :دار إحياء التراث العربي بيروت.

٥٠) **طبقات الحنابلة**، المؤلف: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد(ت:٥٢٦هـ)، تحقق: محمد حامد الفقي الناشر: دار المعرفة–بيروت.

٥١) **العقد الفريد**، المؤلف: أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي(ت:٣٢٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية–بيروت الطبعة: الأولى،١٤٠٤هـ.

٥٢) **العين**، المؤلف: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(ت:١٧٠هـ)، تحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٥٣) **الغارة التنصيرية على أصالة القرآن الكريم**: المؤلف: عبد الراضي محمد عبد المحسن الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٥٤) **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**، المؤلف: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور(ت:٤٢٩هـ)الناشر: دار الآفاق الجديدة–بيروت الطبعة: الثانية،١٩٧٧هـ.

٥٥) **فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها**، المؤلف: غالب بن علي، عواجي، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة الطبعة: الرابعة،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٥٦) **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت:٤٥٦هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي–القاهرة.

٥٧) **قاموس المحيط**، المؤلف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادى(ت:٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ.

٥٨) **لسان العرب**، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الإفريقى(ت:٧١١هـ) ، الناشر: دار صادر–بيروت، الطبعة: الثالثة-١٤١٤هـ.

٥٩) **مجموع الفتاوى**، المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي(ت:٧٢٨ هـ).

٦٠) **مختصر التحفة الاثني عشرية**، ألّف أصله باللغة الفارسية: علامة الهند شاه عبد العزيز غلام حكيم الدهلوي، نقله من الفارسية إلى العربية:(سنة١٢٢٧هـ) الشيخ الحافظ غلام محمد بن محيي الدين بن عمر الأسلمي، اختصره وهذبه:(سنة١٣٠١ هـ) علامة العراق محمود شكري الألوسي، حققه وعلق حواشيه: محب الدين الخطيب، الناشر: المطبعة السلفية، القاهرة، عام النشر:١٣٧٣هـ.

٦١) **مدارج السالكين**، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم(ت:٧٥١هـ) ، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي–بيروت، الطبعة: الثالثة،١٤١٦هـ -١٩٩٦م.

٦٢) **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، المؤلف: علي بن الحسن المسعودي (ت:٣٤٦هـ-٩٥٧م)، اعتنى به وراجعه حسن مرعي، المكتبة العصرية-بيروت، الطبعة لأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٥م.

٦٣) **مظاهر الانحراف في توحيد العبادة لدى بعض مسلمي أوغندا وسبل معالجتها على ضوء الإسلام)**، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في قسم العقيدة، الجامعة الإسلامية ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٦٤) **معجم مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين(ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر :دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ-١٩٦٩م.

٦٥) **مقالات الإسلاميين**، المؤلف: علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري(ت: ٣٢٤هـ) ، تحقق: نعيم زرزور الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى،١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٦٦) **مقدمة ابن خلدون**، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، الإشبيلي (ت:٨٠٨هـ) ، ابن خلدون الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت- لبنان بدون طبعة.

٦٧) **مقدمة في الإسلام الشيعي**: تاريخ وعقائد الإثني عشرية جورج رونالد، أكسفورد.

٦٨) **الملل والنحل**، المؤلف: محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ط مؤسسة الحلبي، وانظر الفصول للشريف المرتضى المختارة(٢٩٦)، الطبعة الثانية ١٩٩٣م-١٤١٤هـ.

٦٩) **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية**، المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي(ت:٧٢٨ هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى.

٧٠) **المنية والأمل في شرح الملل والنحل**، المؤلف: القاضى عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمذاني المعتزلي(ت:٤١٥هـ)، تحقيق سامي النشار-الدكتور عصام الدين محمد، الناشر: دار المطبوعات الجامعية-الإسكندرية، تاريخ الطبع:١٩٧٢م.

٧١) موسوعة بلاد العالم، المؤلف: محمد غريب جودة، ط الأولى سنة٢٠٠٢م، مكتبة القرآن القاهرة.

٧٢) **ميزان الاعتدال**، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت–لبنان الطبعة: الأولى،١٣٨٢هـ–١٩٦٣م.

٧٣) **واقع الدعوة الإسلامية في أوغندا**، المؤلف: شعيب محمود سيموويمبا، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنةم١٩٩٦–١٤١٧هـ.

٧٤) **واقع تعليم اللغة العربية في منطقة جنجا بشرق جمهورية أوغندا**، جميل سالم امبابالي مشروع بحث لإكمال متطلبات الحصول على درجة العالمية (الماجستير) في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،١٤٣٥/١٤٣٦هـ.

٧٥) **تاريخ بغداد، المؤلف أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي** ، تحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي–بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م.

٧٦) **وفيات الأعيان**، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن خلكان البرمكي الإربلي(ت:٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر–بيروت،١٩٠٠م.

مصادر ومراجع الرافضة:

٧٧) **إحقاق الحق**، المؤلف: السيد نور الله الحسين للمرعشي، تحقيق وتعليق: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي تصحيح: السيد إبراهيم الميانج.

٧٨) **الأربعين**، المؤلف: لمحمد طاهر الشيرازي لشيرازي، تحقيق مهدي الرجائي، الطبعة الأولى: تاريخ النشر:١٤١٨هـ.

٧٩) **أصل الشيعة وأصولها مقارنة مع المذاهب الأربعة**، المؤلف: محمد حسين آل كاشف غطاء(ت:١٣٧٣)، ت: علاء الجعفر، الطبعة الأولى١٤١٠هـ.

٨٠) **الأصول العامة للفقه المقارن**، المؤلف:محمد تقي الدين الحكيم، مؤسسة آل البيت للطباعة والنشر الطبعة الثانية١٩٧٩م.

٨١) **أصول الكافي**، المؤلف: محمد بن يعقوب الكليني، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثالثة: سنة: ١٣٨٨هـ.

٨٢) **الاعتقادات**، المؤلف: محمد باقر بن محمد المجلسي(١١١١م)، تحقيق مهدي الزنجاني، الناشر: مكتبة العلامة المجلسي.

٨٣) **أعلام الورى بأعلام الهدى**، المؤلف: الفضل بن الحسن الطبرسي، تحيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الأولى، تاريخ النشر١٤١٧هـ.

٨٤) **أعيان الشيعة**، المؤلف: السيد محسن أمين، تاريخ الوفاة١٣٧١، ت: حسن الأمين بدون طبعة.

٨٥) **الإمام الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاح**، المؤلف: لمحمد تقي المدرسي، الناشر: انتشارات المدرسي، الطبعة الأولى.

٨٦) **الإمام المهدي**، عجل الله فرجه، المؤلف: السيد محمد الحسيني الشيرازي، مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر بيروت لبنان، ط الأولى١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٨٧) **الانتصار**، المؤلف: محمدبن الحسن الحر العاملي، الناشر: بيروت لبنان، الطبعة الأولى-١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٨٨) **أوائل المقالات في المذاهب والمختارات**، المؤلف: محمد بن محمد مفيد، (ت:٤١٣هـ)، ت: إبراهيم الأنصاري الطبعة الثانية ١٩٩٣م-١٤١٤هـ.

٨٩) **بحار الأنوار، الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار**، المؤلف: محمد باقر المجلسي، الناشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات-بيروت ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٩٠) **بصائر الدرجات في قضل آل محمد**،(ت:٣٩٠هـ)، المؤلف: محمد بن الحسنين فرج الصفار، صححه وعلق عليه الحاج محمد كوجة باغي التبريزي، الناشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.

٩١) **تاريخ الإمامة وأسلافهم من الشيعة منذ التشيع حتى مطلع القرن الرابع الهجري**، المؤلف:عبد الله فياض، الناشر: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط: الثالثة، سنة: ١٩٨٦م.

٩٢) **تفسير العياشي**، المؤلف: محمد بن مسعود العياشي(ت:٣٢٠هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة-قم.

٩٣) **تفسير القمي**، المؤلف: الحسن بن إبراهيم القمي، صححه وعلق عليه السيد الطيب الموسوي، ط دار السلام بيروت، وكتاب الصافي في تفسير الكلام الوافي، للفيض الكاشاني، مكتبة الصدد–إيران.

٩٤) **تقوية الإيمان**، المؤلف: محمد بن العقل الطبعة الأولى١٤١٤هـ.

٩٥) **تهذيب المقال في تنقيح الرجال، المؤلف**: محمد علي الأبطحي الطبعة الثانية: قم بإيران١٤١٧هـ.

٩٦) **الحكومة الإسلامية**، المؤلف: روح الله الخميني، وزارة الإرشاد بجمهورية إيران.

٩٧) **الخطة الخمسينية**، المؤلف: روح الله الخميني، بدون سنة الطباعة.

٩٨) **دائرة المعارف الحسينية**، المؤلف: محمد صادق الكرباسي، الناشر: المركز الحسيني للدراسات، لندن الولايات التحدة، الطبعة الأولى:١٤٤٠هـ–٢١٩هـ.

٩٩) **دائرة المعارف الشيعية**، المؤلف: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات.

١٠٠) **الدستور لجمهورية إيران الإسلامية**: منشورات مؤسسة الشهيد.

١٠١) **دلائل الإمامة**، المؤلف: لابن رستم الطبري، ط: مؤسسة البعثة–قم، الطبعة الأولى١٤١٣هـ.

١٠٢) **روح الإسلام**، المؤلف: سيد أمير علي، ترجمة أمتن الشريف، الطبعة النموذجية.

١٠٣) **روضة الكافي**، المؤلف: محمد بن يعقوب الكليني، تحقيق علي أكبر الغفاري، الطبعة الرابعة، تاريخ النشر١٣٦٢هـ.

١٠٤) **رؤية الامام الخامنئي في مواجهة الحرب الناعمة**، جمعية المعارف الإسلامية، قسم الدراسات في مركز قيم٢٠١٤ الطبعة الأولى تشرين الثاني،١٤٣٣هـ–٢٠٠١م.

١٠٥) **الشيعة في التاريخ**، المؤلف: الشيخ محمد حسين الزين، نشره :السيد مرتضى الرضوي، الطبعة :الثانية١٣٥٧هـ.

١٠٦) **شيعة في الميزان**، المؤلف: محمد جواد مغنية، الطبعة الرابعة: سنة١٩٧٩م–١٣٩٩هـ. الناشر: دار التعارف للمطبوعات–بيروت.

١٠٧) **الصراط المستقيم لمستحقي التقديم**، المؤلف: علي بن يونس العملي النباطي، ت: محمد الباقر البهبودي بدون طبعة.

١٠٨) **علل الشرائع**، المؤلف: الشيخ الصدوق، تحقيق: السيد محمد صادق، بدون طبعة ١٣٨٥هـ.

١٠٩) عيد الغدير أعظم الأعياد في الاسلام، المؤلف: السيد محمد الحسيني الشيرازي، (مؤسسة المجتبى، لبنان، الطبعة الثانية،١٤٢٣هـ.

١١٠) **الفرق المقالات**، المؤلف: **سعد بن عبد الله القمي**، حققه وعلق عليه محمد جواد مشكور.

١١١) **فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب**، المؤلف: حسين بن محمد النوري الطبرسي، إيران، ١٣٩٨هـ، النسخة الإلكتروني المصورة.

١١٢) **الكافي**، المؤلف: محمد بن الكليني(ت.٣٢٩هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية١٣٦٣م.

١١٣) **كتاب كشف الأسرار**، المؤلف: لخميني محمد أحمد الخطيب، عمان، دار عمار،١٢٠٨هـ.

١١٤) **كشف الغمة في معرفة الأئمة**، المؤلف: الأربلي، ابن أبي الفتح، ط: دار الأضواء–بيروت١٤٠٥هـ–١٩٨٥م.

١١٥) **مجلة رسالة الثقلين**، السنة الثالثة–شوال–ذي القعدة١٤١٥هـ١٩٩٥م قم المقدسة–إيران، دراسة من إعداد مهدي العباس.

١١٦) **مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل**، المؤلف: الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي، الطبعة الثانية ١٤٠٨–١٩٨٨م هـ.

١١٧) **مستدرك سفينة البحاح**، المؤلف:علي النماري الشاهرودي تحقيق الشيخ حسن بن علي النماري، تاريخ النشر١٤١٩هـ.

١١٨) **معارف الرجال في ترجمة الأدباء والعلماء**، المؤلف: محمد حرز الدين، الناشر مكتبة المرعشي–قم–إيران.

١١٩) **معالم العلماء**، المؤلف: ابن شهر آشوب المازندراني، بدون بيانات.

١٢٠) **مفاتيح الجنان**، المؤلف: عباس القمي، الناشر دار المحجة البيضاء، الطبعة الأولى١٩٩٧م.

١٢١) **المقالات والفرق**، المؤلف: سعد بن عبد قمي، ط: مؤسسة مطبوعات عطائي حيدر طهران١٣٢١هـ.

١٢٢) **الموسوعة الإيرانية**، دابستان مذهب١٩٩٣هـ.

١٢٣) **والتصحيح–الصراع بين الشيعة والتشيع**، المؤلف: د موسى الموسوي رحمه الله عام النشر:١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.

١٢٤) **والتوحيد**، المؤلف: ابن بابويه القمي الملقب بالصدوق(ت:٣٨١هـ)، ت: هاشم الحسيني الطهراني، ط: منشورات جماعة المدرسين في حوزة العلمية في قم المقدسة.

١٢٥) **وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة**، المؤلف:محمد بن الحسن لحر العاملي، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الثانية عام ١٤١٤هـ.

١٢٦) **الوصية السياسية**، المؤلف: روح الله المسوي الخميني، تحقيق: دار المودة.

١٢٧) **ومسائل الإمامة**، المؤلف: الناشئ الأكبر،(ت:٢٩٣هـ)، ت: يوسف فان، الناشر: المعهد الألماني الأبحاث الشرقية١٩٧١م.

المجلات والصحف:

١٢٨) **تقرير عن مشاريع الشيعة في أوغندا بقلم سليمان سعيد مبارك.**

١٢٩) **صحيفة الرأي العام الكويتية** في عددها الصادر بتاريخ(٢١-٦-١٩٨٠م.

١٣٠) **صحيفة مونيتا بالإنجليزية** .daily monitor.

١٣١) **صحيفة نيو فيزون** بالإنجليزي new vision.

١٣٢) **مجلة البيان،تصدر عن المنتدى الإسلامي العدد ٢٣٨.**

١٣٣) **مجلة التربية.**

١٣٤) **مجلة سياسات عربية.**

١٣٥) **مجلة كلية الدراسات الإسلامية**، العدد الأول،١٣٨٧هـ.

١٣٦) **مسلموا أوغندا تاريخ وتحديات**، د: زياد ومجلة البيان، المنتدى الإسلامي، لندن، العدد(٩٩)، ذو القعدة(١٤٢٦هـ–٢٣٣٥) م.

المواقع اللكترونية والمدونات الخاصة:

١٣٧) **شبكة الدفاع عن السنة:** http://www.dd-sunnah.net .

١٣٨) **صفحة خاصة لمركز بلال** الشيعية على الفيسبوك:-https://www.facebook.com//posts/bilal- uganda- muslim-mission-of-

١٣٩) **الموسوعة الحرة** ويكيبيديا:https://ar.wikipedia.org/wiki/

١٤٠) **موقع الراصد**:http://www.alrased.net

١٤١) **الموقع الرسمي** لأخبار بيت رئيس أوغندا:http://statehouse.go.ug

١٤٢) **الموقع الرسمي** لأدارة الإحصاء في أوغندا: htpp//www.ubos.org تاريخ الزيارة ١٤٤٠/٦/٢٢ الساعة ١٠:٥٧.

١٤٣) **الموقع الرسمي** لأدارة الإحصاء في أوغندا: htpp//www.ubos.org تاريخ الزيارة ١٤٤٠/٦/٢٢ الساعة ١٠:٥٧.

١٤٤) **الموقع الرسمي الجمعية** طلبة أوغندا الدرسيت في إيران:http://uisa.miu.ac.ir/

١٤٥) **الموقع الرسمي الكلية** المصطفى بكجانسي:https://www.academia.edu/

١٤٦) **الموقع الرسمي المدينة** مايوغي: "Estimated Population of Mayuge District In ١٩٩١م.

١٤٧) **الموقع الرسمي لمركز** الثقافة الإيراني http://picpanzee.com/cciriuganda

١٤٨) **موقع المرسال**: .http:www.almrsal.com

١٤٩) **موقع المستبصرين**:http://al-mostabserin.com/arabic

١٥٠) **موقع النشاطات**: https://www.nashatat.org/view.php?i

١٥١) **موقع اليوم**:https://www.youm.com

١٥٢) **موقع أول أفرقا**:https://allafrica.com/storiesh

١٥٣) موقع **بي بي سي**:-https://www.bbc.com/news/world-africa

١٥٤) **موقع جامعة ماكيريري**:https://news.mak.ac.ug

١٥٥) **موقع جولة**:https://gawlah.com

١٥٦) **موقع فوزي السيف**:http://www.al-saif.ne/

١٥٧) **موقع قرءات أفريقا**:http://www.alrased.net/main/articles

١٥٨) **موقع كلية المصطفى** http://uganda.miu.ac.ir/index.aspx

١٥٩) **موقع كمبالا يست سيينغ بالإنغليزية**:http://kampalaasightseeing.com

١٦٠) **موقع لنكت بالإنجليزية** https://ug.linkedin.com/:linked

١٦١) **موقع منتديات الكفيل**: www.aqaed forums.alkafeel.net

١٦٢) **موقع يوتيوب** :https:// www.youtube.com/watcho

قائمة الزيارات والمقابلات

١٦٣) تقرير كتبه الشيخ فاروق موميكي وزملاءه ٥-٩-٢٠١٣م.

١٦٤) محاضرة في إذاعة لؤلؤة أفريقيا ألقاها د عبد النور كليسا وهو من خرجي الجامعة الإسلامية، تاريخ ٢٠١٩/٦/١٣

١٦٥) مقابلة موسى كامبالا أحد العاملين مع الشيعة، وهو من أهل السنة٢٠١٨/٨/٢٥م، في كمبالا.

١٦٦) مقابلة مع الداعية عمر ايتوكي في مدرسته مدرسة عائشة بجنجا تاريخ ٢٠١٨/٨/٢٨م.

١٦٧) مقابلة مع الشيخ أبوبكر موتيبي في كلية المصطفى العالمية بكجنسي، تاريخ المقابلة ٢٠١٩/٩/٣م.

١٦٨) زيارة لمدرسة الصادق بشارع سلامة بكمبالا٢٠١٩/٨/٢٩م.

١٦٩) مقابلة مع الشيخ برهان بيكواسو في العاصة كمبالا تاريخ٦/١٢-٢٠١٩م.

١٧٠) مقابلة مع الشيخ أنوار سادات كاسوزي عبر واتساب تاريخ المقابلة٢٠٢٠/٥/٢٠م.

١٧١) زيارته لمعهد أمير المؤمنين الإسلامي بسومبا بودو في تاريخ٣/١١/١٤٣٩هـ.

١٧٢) مقابلة مع د/ حسين بوا مدير، جامعة نداء الإسلام في كمبالا تاريخ ٢٠/١٠/١٤٤٠هـ.

١٧٣) مقابلة مع الشيخ معاذ كسياكيا قاضي هذه المنطق تاريخ المقابلة٢٤/١٠/١٤٤٠هـ.

١٧٤) مقابلة مع الشيخ فريش مزنغا عن طريق الواتساب١٥/٥/١٤٤١هـ.

فهرس الموضوعات

مقدمة..... ٣
التمهيد..... ٥
التعريف بمفردات البحث،..... ٥
المبحث الأول: تعريف موجز عن أوغندا، ودخول الإسلام فيها..... ٦
المبحث الثاني: التعريف بالمد الرافضي وبيان أهم عقائده،..... ١٨
المطلب الثاني: مجمل عقائد الرافضة..... ٢٩
المطلب الثالث: أقوال بعض أئمة السلف والخلف في الرافضة والحكم عليهم..... ٤٠
الفصل الأول: بداية النشاط الرافضي في أوغندا، وأسباب ظهوره،..... ٤٣
المبحث الأول: تاريخ دخول الرافضة في أوغندا..... ٤٤
المبحث الثاني: العوامل التي ساعدت على نشأة الرافضة في أوغندا..... ٤٧
المطلب الأول: العوامل الداخلية..... ٤٨
المطلب الثاني: العوامل الخارجية..... ٥٤
المبحث الثالث: أهداف الرافضة في أوغندا..... ٥٩
الفصل الثاني: واقع الرافضة في أوغندا اليوم،..... ٦٦
المبحث الأول: أبرز شخصيات الرافضة في أوغندا..... ٦٧
المبحث الثاني: انتشار الرافضة وأماكن كثافتها في أوغندا..... ٧٣
المطلب الأول: عدد الشيعة في أوغندا..... ٧٤
المطلب الثاني: أماكن انتشار الرافضة..... ٧٦
المبحث الثالث: موقف المجتمع الأوغندي من المذهب الرافضي..... ٧٩
المطلب الأول: موقف الدعاة من أهل السنة تجاه المد الرافضي..... ٨٠
المطلب الثاني: موقف عوام المسلمين تجاه المد الرافضي في أوغندا..... ٨٤
الفَصْل الثَّالِثُ: أنشطة للرَّافضَة في أوغندا،..... ٨٦
المبحث الأول: النشاط الرافضي في المجال الديني والدعوي في أوغندا..... ٨٩
المطلب الأول: إقامة الحفلات والمناسبات الدينية..... ٩٠
المطلب الثاني: إقامة المحاضرات والندوات والمؤتمرات والملتقيات الدعوية..... ٩٢
المطلب الثالث: إنشاء المساجد..... ٩٧
المطلب الرابع: بناء الحسينيات..... ١٠٠
المبحث الثاني: النشاط الرافضي في المجال التعليمي في أوغندا..... ١٠٢
المطلب الأول: إنشاء كلية المصطفى العالمية..... ١٠٣

المطلب الثاني: إنشاء المدارس والمراكز. ١٠٦
المطلب الثالث: تقديم المنح الدراسية. ١٠٨
المطلب الرابع: العناية بالكتب والنشرات..... ١١٠
المبحث الثالث: النشاط الرافضي في المجال الإعلامي في أوغندا. ١١٢
المطلب الأول: وسائل الإعلام المقروءة. ١١٤
المطلب الثاني: وسائل الإعلام المسموعة..... ١١٦
المطلب الثالث: وسائل الإعلام المرئية ١١٨
المبحث الرابع: نشاط الرافضة في المجال الاجتماعي والإغاثي في أوغندا ١٢٠
المطلب الأول: تقديم المساعدات الخيرية والمالية للفقراء والمحتاجين..... ١٢١
المطلب الثاني: كفالة الأيتام..... ١٢٣
المطلب الثالث: الرعاية الصحية. ١٢٥
المطلب الرابع: حفر الآبار ١٢٧
المبحث الخامس: نشاط الرافضة في المجال الاقتصادي في أوغندا..... ١٢٨
المطلب الأول: التجارة والزراعة..... ١٢٩
المطلب الثاني: القروض المالية. ١٣١
المطلب الثالث: توظيف الخمس في المجال الدعوي..... ١٣٢
المبحث السادس: نشاط الرافضة في المجال السياسي في أوغندا. ١٣٤
المطلب الأول: استغلالهم لبعض المناصب الحكومية..... ١٣٧
المطلب الثاني: استغلال العلاقات الدبلوماسية. ١٣٩
الفصل الرابع: الآثار السلبية للمد الرافضي في أوغندا.....١٤١
المبحث الأول: الآثار السلبية في الجانب الدعوي..... ١٤٣
المبحث الثاني: الآثار التعليمية والثقافية..... ١٤٤
المبحث الثالث: الآثار الاجتماعية والاقتصادية..... ١٤٥
الفصل الخامس: الدراسة الميدانية: سبل مواجهة المد الرافضي في أوغندا من وجهة نظر الدعاة ١٤٧
المبحث الأول: منهج الدراسة..... ١٤٨
المبحث الثاني: أداة الدراسة..... ١٤٩
المبحث الثالث: مجتمع الدراسة..... ١٥٥
المبحث الرابع: إجراءات الدراسة ١٥٧
المبحث الخامس: تحليل النتائج وتفسيرها ١٥٩

الخَاتِمَةُ وَالتَّوصِيَّات..... ١٨٩
التوصيات..... ١٩١
ملحق رقم(١)..... ١٩٢
ملحق رقم (٢)..... ١٩٣
ملحق رقم (٣)..... ١٩٦
ملحق رقم (٤)..... ١٩٩
ملحق رقم(٥)..... ٢٠١
ملحق رقم (٦)..... ٢٠٢
الفهارس..... ٢٠٥
فهرس المصادر والمراجع..... ٢٠٦
فهرس الموضوعات..... ٢٢٠